مكتبة الجامعة الاردنية

من موسكو بالبريد الجوي

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٠ (٥٨٩)
الاحد ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٨٠

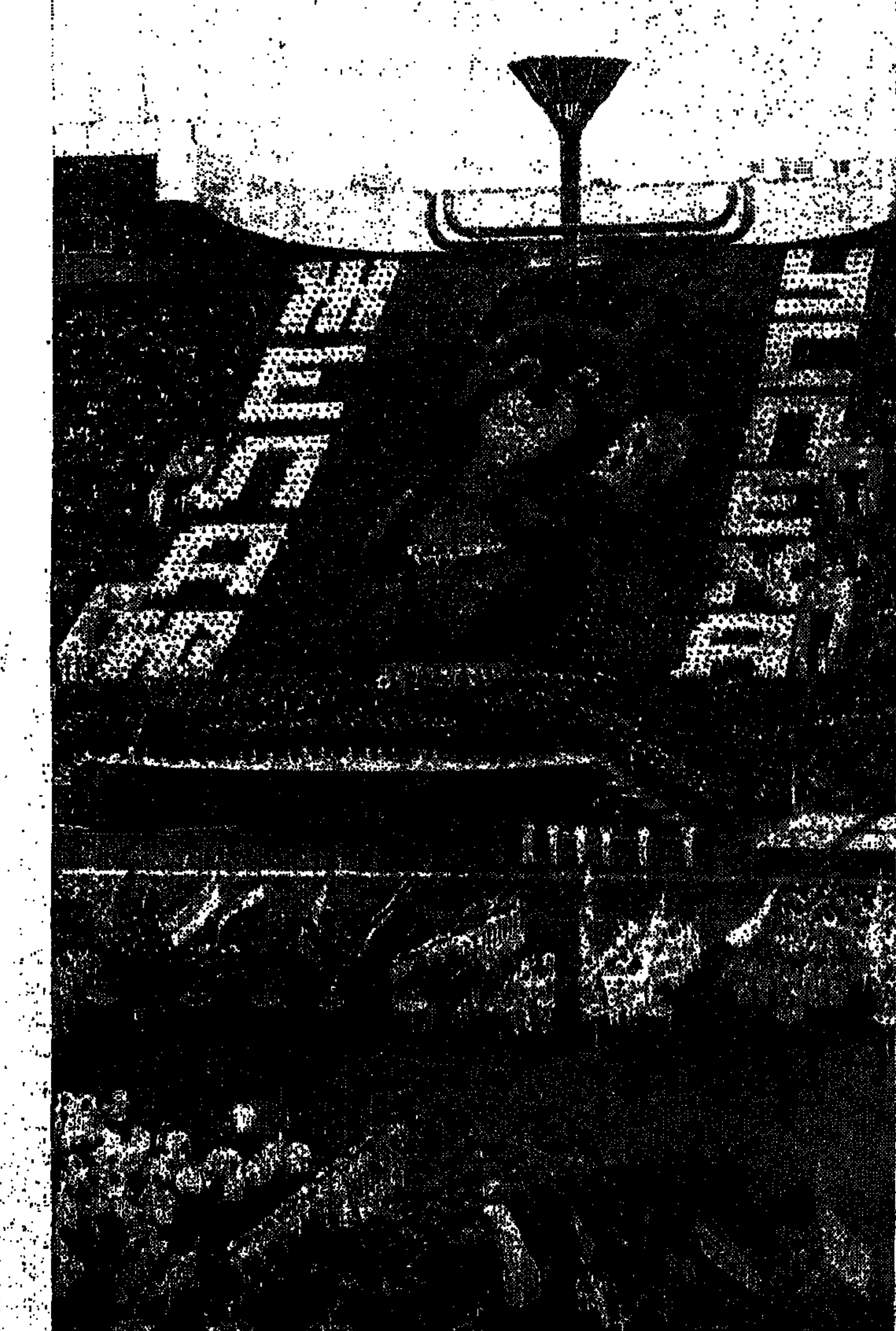
في هذا العدد

«انباء موسكو» كل شيء عن اولمبياد-٨٠ .

يضم الملحق الثالث الخاص بالالعاب الاولمبية الثانية والعشرين مواد عن مراسيم افتتاح الاولمبياد والانطلاقات الاولى والفائزين الاوائل.

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

انطلاقة موفقة ايها الاولمبياد!



ميشكا الاولمبي يتمنى للرياضيين النجاح

ليونيد بريجنيف يحيي المشتركين في الاولمبياد

لن نبالغ اذا قلنا ان الموسكوفيين وضيوف العاصمة لم يشهدوا مهرجانا رياضيا جماهيريا اعظم واجمل من المهرجان الذي اقيم بمناسبة افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وذلك ليس لان موسكو تقيم مباراة رياضية ضخمة مثل الاولمبياد لاول مرة لقد شهد ستاد لينين المركزي مرارا مهرجانات ومباريات رياضية شارك فيها عدد كبير جدا من الرياضيين ، على غرار المباريات الختامية للسبارتاكياد السابع لشعوب الاتحاد السوفيتي في العام الماضي .

كان المهرجان الذي استغرق ثلاث ساعات ثمرة لجهود اللجنة التنظيمية ابتداء من قادتها الى موظفيها العاديين ورغبتهم في ان يسر المهرجان الناس.

في الساعة الرابعة تماما من بعد ظهر التاسع عشر من تموز (يوليو) بدأت مع دقات ساعة الكرملين مراسيم افتتاح الاولمبياد الذي سيلفت خلال ستة عشر يوما انظار ملايين الناس في جميع القارات .

لقد حضر مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى وكان بالقرب في المقصورة المنصة المركزية اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ونوفيكوف [illegible] اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ وسامارانتش رئيس قسم [illegible] للجنة الاولمبية العالمية . وكان في المنصة المركزية [illegible] السوفيتي [illegible] والدولة [illegible] السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا ، ولى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، والسيدنبال السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية منغوليا الشعبية ، وغوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا ، وشتروغال رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية .

كما حضر مراسيم افتتاح الاولمبياد رجال الدولة والساسة وشخصيات المجتمع البارزون ونواب البرلمان من مختلف بلدان العالم ، ورؤساء مجالس البلديات لعواصم عدد من الدول وقادة المنظمات الدولية ، واعضاء اللجنة الاولمبية العالمية ورؤساء الاتحادات الرياضية الدولية واعضاء السلك الدبلوماسي وابطال الالعاب الاولمبية السابقة من كثير من البلدان .

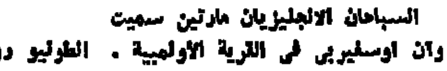
وفي آن واحد مع عزف النشيد الوطني السوفيتي ظهرت في القطاع الشرقي من مقاعد الستاد صورة ملونة ضخمة لشعار الاتحاد السوفيتي بواسطة قطع من الاقمشة كان يرفعها مئات المشاركين في المهرجان فوق رؤوسهم .

وقام موكب المشاركين في الالعاب [illegible] من الهيئات بملابس [illegible] وهم يحملون الحلقات الاولمبية [illegible] كرمز لانتخاب موسكو [illegible] لاستمرارية التقاليد الاولمبية .

لقد افتتح استعراض الرياضيين حسب التقليد ممثلو اليونان [illegible] السوفييت الذين يستضيفون الاولمبياد [illegible] الرياضيين المشاركين في الاولمبياد من ٨١ بلدا .

(البقية على ص ١٤)





السباحان الانجليزيان مارتين سميث وآن اوسغيربي في القرية الاولمبية .

الطوليو ومالو مدرب الملاكمين الانغوليين اثناء التدريبات في المجمع الرياضي

اقوى الرياضيين يشاركون في العاب موسكو

يضم المنتخب المكسيكي الذي سيشارك في العاب موسكو الاولمبية ٥٠ رياضيا من اقوى رياضيي هذا البلد . ويعتقد ماريو فاسكيس رانيا رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية المكسيكية ، رئيس جمعية اللجان الاولمبية الوطنية بان قوة الفريق تتوقف على مؤهلات اعضائه لا على عدده . وقال ماريو رانيا : «ان هذا افضل منتخب استطعنا اعداده خلال اعوام طويلة لذلك ننتظر ان يحقق نتائج مرضية في موسكو» .

وقد اكد ماريو رانيا في حديث ادلى به الى مراسل وكالة «نوفستي» في المكسيك ان : «هذه الالعاب ستكون من احسن الالعاب في التاريخ لقد زرت موسكو المرة الاخيرة قبل عام واحد وشاهدت المشاريع الاولمبية التي كانت جاهزة تقريبا للالعاب آنذاك .

يؤسفني ان رياضيي بعض البلدان لن يصلوا الى موسكو بالرغم من الجهود الهائلة التي بذلها كل انصار الحركة الاولمبية المخلصين .

واعتقد بانه من واجب كل قائد رياضي ان يناضل في سبيل تقوية الحركة الاولمبية» .

ان الصحف المكسيكية تناقش الان فرص الفريق الاولمبي المكسيكي للنجاح في الاولمبياد على نطاق واسع وثمة اجماع في الرأي في ان الميداليات الذهبية سيفوز بها هواة المشي الرياضي المكسيكيون لان دانييل باوتيستا البطل الاولمبي ورازول غونساليس بطل العالم في المشي الرياضي لم يهزما في الاعوام الاخيرة ولا مرة .

ويسافر الرياضيون المكسيكيون الى موسكو كما قال ماريو فاسكيس رانيا «املين في النجاح وعازمين على الصراع حتى النهاية» .

الالعاب الاولمبية مائة بالمائة

كان مزاج اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية لدى وصوله الى موسكو لحضور الالعاب الاولمبية ممتازا . فقد كان كالرياضي متقدا حيوية ونشاطا واضفى على اول لقاء مع الصحفيين على ارض اولمبياد-٨٠ جوا بهيجا جدا .

وصرح الرئيس قائلا : انني انتظر بفارغ الصبر اللحظة التي تختتم فيها جلساتنا ونتفرغ للرياضة فعلا .

ثم اجاب اللورد كيلانين عن سؤال «انباء موسكو» حول تقييمه لمساهمة اهالي موسكو في الاستعداد للالعاب الاولمبية واجرائها وبالتالي في تطور الحركة الاولمبية ، فقال :

– انتم تعرفون انني تابعت بانتظام في غضون بضع سنوات سير الاستعدادات للاولمبياد في موسكو وتجدر الاشارة الى مستواها الرفيع وقد اكدت اكثر من مرة ان موسكو نالت حق اقامة الالعاب الاولمبية لقاء مساهمة الاتحاد السوفيتي الكبيرة في تطوير الحركة الرياضية العالمية وليس لاعتبارات سياسة ما .

وقد وجه اليه سؤال عما اذا كان يستطيع القول ان هذه الالعاب ستكون العابا اولمبية مائة بالمائة . فاجاب فورا : نعم .

ان الرئيس واثق من انها ستكون رياضة حقيقية وتنافسا لا يعرف المهادنة .

واشار رئيس اللجنة الاولمبية العالمية في الوقت نفسه الى ان بعض وسائل الاعلام تشوه الجانب الفعلي وجوهر الامور في تنظيم الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . فمثلا شوهت في بعض البلدان مسائل اعتماد الصحفيين وتمثيلهم في الالعاب .

وذكر اللورد كيلانين الصحفيين بان المصاعب رافقت دائما الحركة الاولمبية التي تحمل في اساسها مثل السلام والصداقة بين الشعوب . وحينما انتهت الالعاب الاولمبية في ميونيخ قيل للورد كيلانين بتشاؤم ان العاب مونتريال لن تتم . وقال كيلانين :

– ولكنني عشت حتى هذا اليوم، وها نحن نرى بداية اولمبياد جديد، واننا نامل في التغلب على المشاكل التي تعترض طريق الحركة الاولمبية .

الكساندر ديميتريف

مونيك برليو : «الموسكوفيون عملوا جيدا»

طلبت الى السيدة مونيك برليو مديرة اللجنة الاولمبية العالمية بعد انتهاء الجلسة الاخيرة للجنة الصحافة الاولمبية أن تصف عمل اللجنة فقالت: «ان لهذه الجلسة اهمية كبيرة لقراراتها لتمكن الصحافة من الحصول على اكمل صورة عن الالعاب ونقل هذه الصورة الى العالم . لقد قمنا بعمل مثمر سيؤثر ايجابيا في نشاط الصحافة اثناء الالعاب .

واني على اعتقاد بان الصحفيين سيستقبلون قراراتنا برضى اذ فتحت اللجنة التنظيمية الاولمبية السوفيتية امام الصحافة كل الابواب ولبت كافة طلباتنا .

واعتقد بان الموسكوفيين عملوا كل شيء بشكل ممتاز . ومن المهم انهم ساهموا بروحهم في تنظيم هذه الالعاب» .

لقد ناقشت اللجنة برئاسة هوان انطونيو سامارانتش طائفة كبيرة من المسائل المتعلقة بالعمل الصحفي في الالعاب الاولمبية الشتوية والصيفية عام ١٩٨٠ .

وعالجت اللجنة امكانية تسهيل اتصال اعضاء الاسرة الاولمبية بالصحافة اثناء الالعاب .

وقد طلب بعض وكالات الانباء تمديد اجل تقديم الوثائق لاعتماد الصحفيين من الولايات المتحدة بالرغم من ان كل المواعيد قد انتهت منذ وقت بعيد . وافاد ناطق باسم اللجنة التنظيمية «لاولمبياد -٨٠» انه قد تحقق اقصى ما يمكن في هذا الصدد .

ثم طلبت الى السيد سامارانتش رئيس لجنة الصحافة الاولمبية ان يتحدث عن الجلسة الاخيرة فقال : «ان هذه الجلسة كانت جدية وحققت عملا كبيرا» .

وبفضل تعاون اللجنة التنظيمية وجدنا حلا ايجابيا . وستجرى في موسكو (السيد سامارانتش سفير اسبانيا في الاتحاد السوفيتي) العاب ممتازة وستساعد على ذلك الظروف الرائعة التي تتوفر لعمل الصحفيين .

ثم قال السيد سامارانتش «اني اريد ان اشيد خصيصا بمساهمة جميع السوفييت لاسيما الموسكوفيين في انجاح الالعاب . وهم يستقبلون الان ضيوف الالعاب والمشاركين فيها بحفاوة بالغة . وانني اشاطرهم الامل في نجاح اولمبياد موسكو» .

هانس فلاديميرسكي

ظروف عمل الصحفيين

بدأ الاولمبياد بالنسبة للصحفيين منذ زمن طويل . فهم يبثون من المركز الصحافي العام كل يوم الى جميع القارات مختلف الاخبار عن موسكو الاولمبية والرياضيين وتقارير عن المؤتمرات الصحفية .

وكان بين اوائل الصحفيين هنا اثنا عشر مراسلا لوكالة برنسا لاتينا وسيطلعون على الاولمبياد عشاق الرياضة في المكسيك وفنزويلا وكوستاريكا وبويرتوريكا وبنامبا وكولومبيا والبيرو وجامايكا وكذلك الولايات المتحدة : قراء «ميامي نيوز» مثلا ، وكندا وبلدان اوروبا وافريقيا وآسيا . ان العمل كبير كما ترون وقد جمع رئيس مكتب الوكالة في الالعاب ايلمير رودريغيس فريقه الاولمبي مسبقا . وقد قال رودريغيس : سننشر يوميا مائة صفحة من الاخبار زد على ذلك الطلبات الاضافية . وتتوفر لنا كل الظروف للابداع . لقد غطيت اخبار الالعاب في المكسيك وميونيخ ومونتريال واستطيع القول بكل ثقة ان هذا المركز الصحفي ليس رائعا وضخما وحسب ، بل إنه دار الصحافة التي يخضع فيها كل شيء لهدف واحد هو التسهيل علينا الى اقصى حد .

وسيتحدث لليابانيين عن الاولمبياد ١٢٠ مراسلا للصحف والاذاعة والتلفزيون . وقد قال رئيس الفريق الاولمبي لصحيفة «مايينيتي» التي تصدر بخمسة ملايين نسخة : ان الشمس تشرق الان في الصباح الباكر ، ولهذا نجلس وراء الآلة الكاتبة باكرا . لدينا مشكلة واحدة : اننا لم نبتكر حتى الان عنوانا رئيسيا للصفحة الاولمبية واعتقد بان هذا العنوان سيكون : «موسكو – اولمبياد -٨٠» . وكان عنوان التحقيق الاول الذي ارسلناه : «١٠ ايام بقيت لافتتاح الاولمبياد» .

وسنعير الاهتمام الرئيسي للانواع الرياضية الشعبية عند اليابانيين وهي الجودو والجمباز والكرة الطائرة والسباحة ، وسنتحدث عن الابطال .

ان الصحفيين اليابانيين الذين وصلوا الى موسكو لايؤيدون مقاطعة الاولمبياد .

كان هورست فاس من «اسوشيتد بريس» منهمكا في عمله . اذ كان فريق المراسلين المصورين الذي برأسه يتوزع في غرف المركز الصحافي . وقد قال فاس : ينبغي ان نتمكن في الوقت المناسب من التقاط صور الاحداث الرئيسية في مباريات الاولمبيين . لمتهاوي الرياضة في الولايات المتحدة واوستراليا ولندن والمكسيك يتذكرون صورنا . لقد كنت في موسكو عدة مرات . ولكن يطيب لي الآن بصفة خاصة ان اشعر بانني مشارك في الاولمبياد .

وقال هورست لانغ رئيس هيئة التحرير الرياضية في وكالة انباء المانيا الديمقراطية :

انني اعمل في هذا المركز الصحافي منذ ٣٠ حزيران (يونيو) . وقد شاهدت جميع المشاريع الاولمبية وان ستاد لينين المركزي والقرية الاولمبية وحلبة سباق الدراجات لاتتطلب اي تعليق . وقد حضرت اكثر من العاب اولمبية .

ان المركز الصحافي مجهز بكل مايحلم به الصحفي . واذن آن اليوم الاوان لكي نقول نحن ايضا كلمتنا .

اجرى الحديث
الكسندر بولسينين

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 68 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/٧/١٥

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقلكم بسرعة الى جميع بلدان العالم

آراء.. اسئلة.. اجوبة

مساعدة نزيهة

ان العلاقات السوفيتية-اليمنية وطيدة وتتطور بنجاح ولحن لـــن ننسى ابدا تلك المساعدة النزيهة التى قدمها الاتحاد السوفيتى للعالم العربى ، ففى كافة الصعوبات التى جابهـــت العرب برهن الاتحـــاد السوفيتى على انه صديق مخلص يمكن الاعتماد عليه دائما .

ابو صالح سنيدى
(اليمن الديمقراطى)

وسيلة لتوسيع الحوار

لكى لا نسمح بهلاك العالم علينا ان نحل التناقضات العميقة الموجودة بين الناس الذين يتمسكـــــون بايديولوجيات متباينة . فاذا مــــا اردنا الحياة فعلينا استخدام كافة الوسائـــل لتوسيـــع الحوار بين الشعوب ، والالعاب الاولمبية هـــى واحدة من تلك الوسائل . فالشبان والشابات من البلدان ذات المواقف السياسية المتباينة والمستويـــات الثقافية المختلفة سيلتقـــون فى المباريات ويتعلمون احترام بعضهم البعض وهذا امر هام بشكل خاص بالنسبة لمواطنى البلـــدان ذات الايديولوجيـــات المختلفة ، ولذلك فان حكام بلادى يستغلون الشعب على مقاطعتهم اولمبياد موسكو .

جورج بونيير
(الولايات المتحدة الاميركية)

لماذا سياسة القوة ؟

اليس من الافضل ان تجد الصقور الحربية السوفيتية والاميركية طريقة لوحدتها من اجل القضـــاء على اى عدو مشترك لهما ؟

فيكتور رايس
(الولايات المتحدة الاميركية)

نفهم من رسالة السيـــد رايس ان هدف مثل هذه الوحدة هو فرض القوة على العالم اجمعـــــ . لكن مثل هـــذه الاقتراحات لا تجد صدى لها فى الاتحاد السوفيتى. فلا يمكن ان يجد المرء عندنا مهما فتش صقورا بيـــن العسكريين والسياسيين وليس ثمة بين فئـــات الناس من لهم مصلحة فى سبـــاق التسلح ، اما الدعاية للحرب فتعتبـــر عندنا واحدة من الجرائم الكبرى . ويدعم الاتحاد السوفيتى كافة الحركات المحبة للسلم .

لقد وقفنا دائما ومنذ اليوم الاول لوجود الدولة السوفيتية ضد استخدام اى شكل من اشكال الضغط والعسف فى العلاقات الدولية ويناضل الاتحـــاد السوفيتى منذ سنوات عديدة من اجل عقد معاهدة عالمية حول عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية .

واشار قادة البلدان الاشتراكيـــة الذين اجتمعوا فى وارسو فى اواسط ايار (مايو) الماضى الى انه قد تم فى السبعينات تعزيز التعاون وعلاقـــات حسن الجوار بين دول ذات انظمـــة اجتماعية مختلفة وذلك بالارادة الطيبة وليس بالتهديد العسكرى . ونعيد الى الاذهان قول الرئيس الاميركى قبل عام اثناء التوقيع على معاهدة «سالت-٢» : «عندمـــا نقلص طاقتنـــا فانما نقلص خوف بعضنا من بعض» . فهل تطابقت الاقوال مع الافعال ؟

من المعروف ان الغرب بالـــذات اصبح يزيد نفقاته العسكرية ، واتخذ قرارا بوضع صواريخ جديدة على حدود الاتحاد السوفيتى ، وتحاول واشنطن مرة اخرى ان تتكلم بلغة القـــوة والمجابهة والهيمنة .

اما الاتحاد السوفيتى فيبقى امينـــا لسياسته الخارجية الثابتة . فهو يجابه «مذهب» الهستيريا الحربية وسبـــاق التسلح المحموم بمذهب النضال المثابر من اجل السلم والامن فى العالم .

معضلات من الدرجة الاولى

قرات باهتمـــام كبير مقالـــة الكسنـــدر بوفين فى العدد (١٦) بعنوان «تاملات فى الثورة الافغانية» اننا نرى دراما الثورة، والشىء ذاته يحدث فى بقية بلدان العالم الثالث وتكمن المسالة الرئيسية فى التنفيذ الصائب للمهام المباشرة بعد الثورة واحدى هذه المهام التى تجابه كافة البلدان ، هى شل اعـــداء الثورة اى اولئك الغرباء عنهـــا (الهيم المتهوون بسوء استعمال الوظيفة والعمـــلاء المباشرون للاحتكارات الدولية) . ان المعضلات الرئيسية التى ينبغى حلها هى ضمان العمل للجميع والمساعدات الطبية وتوفير السكن والغذاء والقضاء على استغلال الانسان للانسان تدريجيا .

اتمنى النجاح للثورة الافغانيـــة ولتكن مثـــالا لبلدان العالم الثالث التى تتشابه ظروفها مع افغانستان .

ابراهيم ديا
(مالى)

ان اى ثورى يفهم بسهولة لماذا تتواجد على اراضى افغانستان بعض القوات السوفيتية ، اما من لم يدرك ذلك بعد ويقرا مقالة الكسنـــدر بوفين فان شكوكه تزول . ان هذه المقالة هامة فعلا للقراء فى العالم الراسمالى حيث الصحافة مشبعـــة بالعداء ضد السوفيت . ومن لـــم يقف الى جانب الثورة فانما يقترب من الرجعية حتما . وليس ثمة طريق آخر فى عالم اليوم .

هارينا كريستينا اسورانا
(كوبا)

اعلى جبل

اين يقع اعلى جبل فى الاتحاد السوفيتى ؟

شانموغام
(الهند)

– انها «قمة الشيوعية» فى جبـــال بامير ، ويبلغ ارتفاعها (٧٤٩٥) مترا وعلى العموم فان ثلثى اراضينا تتكون من السهول والوديان والهضاب .

متسلقو الجبال السوفيت فوق «قمة الشيوعية»

*

«حقوق» و«حريات» كثيرة

انا اعيش فى «العالم الحر» الذى يقدم كثيرا من الحقوق والحريـــات لمواطنيه. مثل «الحق فى العمل !» «الحـــق فى السكن !» و«حريـــة الصحافة !» ولكن اين تكمن فى الواقع هذه الحريات والحقوق ؟

«الحق فى العمل» انه بالضبط حرية الراسمال فى تاجير وطـــرد العامل حسب رغبتـــه . «الحق فى السكن» انه حق صاحب الدار فى تاجيره من يريد ولمن يريد وياخذ لقاء ذلك قدر ما يريد ، او يمتنع عن التاجير عندما يكون ذلـــك لمصلحته . و«حرية الصحافة» نعم انها موجودة اذا كانت لديـــك الملايين ! فمن اين للكادح هـــذه المبالغ ؟ بمثل هذه الحريات ينعم مواطنو بلادنا الحرة !!

بيير بوزينو
(فرنسا)

على نفقة الدولة

هل ثمة فى الاتحاد السوفيتـــى بيوت للمسنين والعجزة ؟

– يستطيع المتقاعدون العجزة اذا رغبـــوا فى ذلك العيش فى بيوت خاصة حيث تضمن الدولة كافة نفقاتهم.

ميخاليل دوميتريسكو
(رومانيا)

رسالة الاسبوع

التعليـــم فى بلادنا

يرجو القارىء الجزائرى سمير مختار ان نحدثه باختصار عن خواص التعليم فى الاتحاد السوفيتى .

– يطبق فى الاتحاد السوفيتى نظام موحد للتعليم يشمل كافة الجمهوريات والمدن والارياف . ومهمة التعليـــم هى تمكين الجيل الناشىء من الحصول على المعارف التعليمية العامة ، واعداده مهنيا ، وتربيته روحيا وبدنيا ، وتهيئته لدخول معترك الحياة .

لقد حلت فى الاتحاد السوفيتى قبل خمسة اعوام واحدة من المعضلات المزمنة والكبيرة معا اى مشكلة التعليم المتوسط العام . ان استحداث هذا النوع من التعليم ، الذى غدا وفقا للدستور السوفيتى الجديد (١٩٧٧) الزاميا ، قد زكاه الواقع اجتماعيا واقتصاديا . فهو يستجيب لطموح الانسان الطبيعى نحو التطور المتعدد الجوانب من جهة ولمتطلبات التقدم العلمى-التكنيكى من جهة اخرى .

ومنذ اجراء التعليم المتوسط الالزامى العـــام اصبح مستوى التعليم فى الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة واحدا . وهذا واقع هام للغاية اذا مـــا علمنا ان الامية كانت متفشية فى بعض الجمهوريات ، كجمهوريات اسيا الوسطى فى ظل الحكم القيصرى .

وتشكل المؤسسات الدراسية العليا اعلى حلقة فى التعليم . فكل مواطن حاصل على تعليم متوسط يستطيع ، اذا توفرت لديـــه الرغبة والجهد . الحصول على شهادة التعليم العالى . لان الامكانية الفعلية للحصول على اى نـــوع من انواع التعليم مضمونة ويدل على ذلك الواقع التالى :

١) ان التعليم فى بلادنا مجانى اذ تنفق الدولـــة على تعليم تلميذ واحد ١٨٠ روبلا فى السنة وعلى طالب المدرسة المتوسطة ٦٧٠ روبلا ، وعلى الطالب الجامعى الف روبل ، زد على ذلك ان الطالب يحصل على مخصصات نقدية شهرية من الدولة .

٢) تضمن كافة المؤسسات الدراسية امكانية الانتقال من مرحلة دراسية الى اخرى اعلى منها ، (ليس لدينا معاهد لا تعطى حق الانتساب الى المؤسسات الدراسية العليا) . اضافة الى ان برامج المدارس المتوسطة ، تشمل اكثر من عشرين مادة دراسية الزامية بدءا من الكيمياء والفيزياء وانتهاء بالفلك والاستيتيك وهذه البرامج الزامية لكافة الجمهوريـــات ومدارس المدن والارياف ، وترتبط الاسس النظرية للعلوم بالتطبيق الفعلى فى مواقـــع الانتاج وفى الكولخوزات والسوفخوزات .

٣) سيادة ديمقراطية التعليم : اى انعدام التحديدات لاسباب اجتماعية او قومية او دينية فى حالة الانتساب الى المؤسسات الدراسية . كما ان الطلاب يدرسون بلغتهم الام (يتم التعليم فى مدارس التعليم العام بـ ٥٧ لغة من لغات شعوب بلادنا) . وتجدر الاشارة هنا الى ان ٤٨ شعبا حصل على ابجديته بعد ثورة اكتوبر .

ويجرى التعليم عندنا بكافة اشكاله : الدوام اليومى ، المراسلة ، الدراسة المسائية ، مما يتيح امكانية الحصول على الشهـــادة المتوسطة والعليا بدون الانقطاع عن العمل .

بوريس دانيلوف

ايها القراء الاعزاء !
لقد بدأت فى الصدور منذ تموز (يوليـــو) صحيفة «البـــاء موسكو» الاسبوعية باللغـــة الروسية . يمكن الاشتراك فى الصحيفة فى الشركات والمؤسسات التى تقبل طلبات الاشتراك بالمطبوعات الدورية السوفيتية .



دار المسنين والعجزة فى التافيلياى فى جمهورية ليتوانيا السوفيتية

تحية ليونيد بريجنيف للمشتركين فى الالعـــاب الاولمبيـــة و الضيوف

باسم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى والشعب السوفيتـــى ابعث تحية قلبية اعضاء اللجنـــة الاولمبية العالميـــة وقادة الاتحادات الرياضية الدولية واللجان الاولمبيـــة الوطنية وجميع المشتركين فى الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكـــو والضيوف .

ان الالعاب الاولمبيـــة حدث بارز فى الحياة الرياضية العالمية ، يعكس طموح الشعوب الى السلام والوفـــاق والجمال . وقد كانت تسترعى دوما ولا تزال تسترعى اهتمـــام ملايين الناس على كوكبنا .

ان الحركة الاولمبية العالميـــة تتمتع فى الاتحاد السوفيتى باحترام حقيقى وتاييـــد ثابت ، وقد كانت التربية البدنية والرياضـــة فى بلادنا موضع اهتمام ورعايـــة دائمين من جانب الحـــزب الشيوعى والدولـــة السوفيتية وشعبنا كله . ان السوفيت اذ حصلوا على الحق المشرف باقامـــة اولمبياد-٨٠ ، قـــد فعلوا كل شىء لكى تصبح الالعاب الاولمبيـــة فى موسكو ندوة رياضية عالمية ضخمـــة تعكس المثل الاولمبية النبيلة على اتم وجه . وجرت جميع اعمـــال الاعداد للالعاب بالتوافق التام مع تقاليـــد الحركة الاولمبيـــة وقواعد واحكام النظام الداخلى للالعاب الاولمبية ، وعلى اساس الضمانات التى اعطتها هيئـــة رئاســـة السوفيت الاعلى للاتحـــاد السوفيتى للجنة الاولمبية العالمية .

ويسرنى ان اشير الى انه ، بفضل العمل المتفانى الذى قام به العمـــال والمهندسون والفنيون والاخصائيـــون فى فروع عديدة من الاقتصاد الوطنى تم فى فترة زمنية قصيرة ، تشييد واعادة بناء منشآت رياضيـــة رائعة وغيرها من المنشـــآت الاولمبيـــة وتزويدها بالتكنيك الرفيع ، اى بكلمة خلقت جميع الظروف الضرورية لاجراء الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين على مستوى رياضى وتنظيمى وتكنيكى رفيع وسيظهر البرنامج الثقافى البديـــع والمتنوع فن شعبنا المتعدد القوميات.

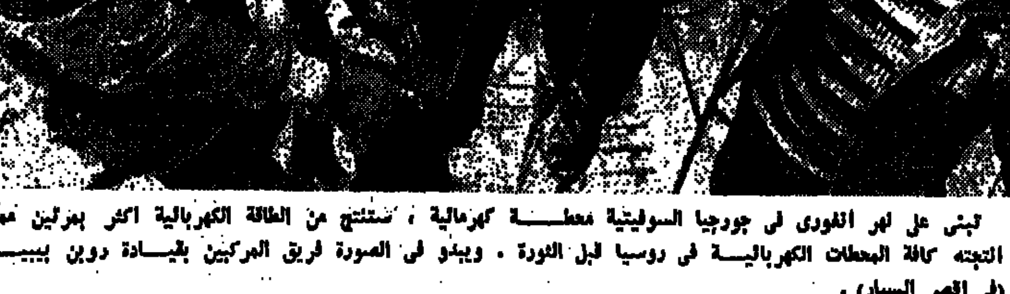
خلال سير العمل المتعدد الجوانب لاعداد اولمبياد-٨٠ حققت اللجنـــة التنظيمية للالعاب الاولمبية فى موسكو تعاونا دوليا نشيطا ومثمرا مع اللجنة الاولمبية العالمية والاتحادات الرياضية الدولية واللجان الاولمبية الوطنية ومع دوائر الاعمال ووسائـــل الاعلام فى كثير من بلدان العالم . وقد ساعد ذلك على التطوير اللاحق للعلاقـــات الدولية الرياضيـــة والاقتصاديـــة والعلمية-التكنيكية .

انى اتمنـــى ان تترافق لقاءات رياضيى مختلف البلدان دائما بمثل الصداقة والتفاهم التى تسترشد بهـــا الحركة الاولمبية .

ومما يبعث على الرضى ان رياضيى اكثرية بلدان جميع القارات قـــد اجتمعوا فى موسكو تحت رايـــة الاولمبياد .

وهذا يؤكـــد مرة اخرى ان ارادة الشعوب فى اللقاء والتعاون ، التى كدسته خلال قرون عديدة خبراتهـــا وتقاليدها هى ارادة لا تقهر .

انى اتمنى من صميـــم قلبـــى للمشاركين فى الالعاب الاولمبيـــة الثانية والعشرين ، هذا العيد الرياضى الرابع ، نجاحات جديدة فى الرياضـــة واقامة طيبة وسعيدة فى موسكـــو الاولمبية .



تبنى على نهر انغورى فى جورجيا السوفيتية محطـــة كهرمائية ، ستنتج من الطاقة الكهربائية اكثر بمرتين مما انتجته كافة المحطات الكهربائيـــة فى روسيا قبل الثورة . ويبدو فى الصورة فريق المركبين بقيـــادة روبن بيبيـــا (فى اقصى اليسار) .

اخبار قصيرة

* عثر فى ياقوتيـــا بسيبيريا على ماسـة تزن ١١٩٫٥٥ قيراط (وكانت الماسة «ماريـــا» التى تزن ١٠٥٫٩٨ قيـــراط ، والتى وجدت فى ارض ياقوتيا ، تعتبر حتى الان اضخم حجر ثمين عثر عليـــه فى ظل السلطـــة السوفيتية) . وقد اطلق على الماسة الجديـــدة اسم «البروفيسـ ــور اودينتسـ ــوف» . وكـــان ميخائيـــل اودينتســـوف ، مدير معهد القشرة الارضية التابع للقسم السيبيرى فى اكاديمية العلوم السوفيتية «اول مرجع» فى التنقيب عن الثروات الباطنيـــة بالنسبة لعدة اجيال من الجيولوجيين السيبيريين .

تعليقنا

نتائج خطـــة النصف الاول مـــن السنـــة

اجملت نتائج التطور الاقتصادى والاجتماعى للاتحاد السوفيتى فى النصف الاول من عام ١٩٨٠ ، العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة . وقد جاء فى نشرة مديرية الاحصاء المركزية ان المهمات الاساسية للخطة قد نفذت بنجاح .

وقد شكل نمو الانتاج الصناعى قياسا الى الاشهر الستة الاولى من العـــام الماضى نسبة ٤٫٢ بالمئة . وتساوى هذه الزيادة بحجمها الطبيعى كل الانتاج الصناعى فى البلاد خلال عام ١٩٤٠ السابق للحرب .

وازداد انتاج الطاقة الكهربائيـــة بنسبة ٥ بالمئة ، وتجاوز الى حد كبير المؤشر المطابق (اى انتاج الكهرباء) خلال كل عام ١٩٦٥ . وازداد استخراج النفط والكوندنسات الغازى بنسبة ٣ بالمئة ، ويزيد ما استخرج منهما خلال ستة اشهر بمقدار ٥٤ مليون طن على كل انتاج عام ١٩٦٥ . واستخرج مـــن الغاز الطبيعى (نسبة الزيادة خلال ستة اشهر هى ٧ بالمئة) اكثر مما استخرج خلال كل عام ١٩٧٠ بمقدار ١٦ مليار متر مكعب .

وواصلت الفروع التى تحدد التقدم التكنيكى العـــام لكل الاقتصاد الوطنى تطورها بوتائر اسرع من غيرها من الفروع . فازداد انتاج الاجهزة ووسائـــل الاتمتة بنسبة ١١ بالمئة ، والالات الحاسبة بنسبة ١٦٪ والاجهزة النفطية بنسبة ٨ بالمئة والخيوط الكيميائية بنسبة ٧ بالمئة ، والات قطع المعادن ، ذات الادارة المبرمجة العددية بنسبة ١٤ بالمئة .

وتم زهاء اربعة اخماس نمو الانتاج الصناعى نتيجة رفع انتاجية العمل .

ولكن يستطيع القارىء ان يتصور بسهولة اكبر «وزن» كل من الاجزاء المئوية المذكورة ، نورد بعض المقارنات .

ولدت المحطات الكهربائية السوفيتية خلال ستة اشهر اكثر مما ولدته المحطات الالمانية الغربية والفرنسية مجتمعة من الطاقة خلال عام . وينتج الاتحـــاد السوفيتى من الفولاذ اكثر من بريطانيا والمانيا الاتحادية وفرنسا مجتمعة بنسبة ٥٠ بالمئة او يزيد ، واكثر من الولايات المتحدة الاميركية بكثير .

اما فى الزراعة فان جميع المحصول فى اكثرية مناطق الاتحاد السوفيتى فى بدايته او لم يبدا بعد ، لذلك من السابق لاوانه الحديث عن النتائج . لكن الاموال الموظفة فى الزراعة قد ازدادت بنسبة ٣ بالمئة بالمقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٧٩ وبلغت الرقم القياسى ١٤٫٦ مليار روبل .

وبلغ عدد العمال والموظفين ١١١ مليون شخص ، بزيادة قدرها ١٫٨ مليون شخص خلال عام . وكما فى السابق ، تم تامين التشغيل الكامل لليد العاملة .

ومع استقرار المستوى العام لاسعار المفرق ازداد متوسط رواتب العمال والموظفين بنسبة ٣٫٦ بالمئة ، كمـــا ازداد متوسط اجور عمل الكولخوزيين بنسبة ٤ بالمئة . وازداد حجم الخيرات والخدمات المقدمة مجانا بنسبة ٥٫٨ بالمئة كما ازداد تداول البضائع بالمفرق بنسبة ٧٫٤ بالمئة .

وازداد مبيع جميع السلع الاساسية تقريبا : اللحم بنسبة ٢ بالمئة والسمك بنسبة ٩٪ والبيض بنسبة ٥٪ والملابس بنسبة ٧٪ والسيارات بنسبـــة ٤٪ والتلفزيونات الملونة بنسبة ٢٥ بالمئة . وازداد حجم التجارة الخارجية بمقدار الخمس . وبنى على حساب الدولة والجمعيات التعاونية السكنية ٥٦٠ الف شقة جديدة مزودة بوسائل الراحة . وادخل الغاز الطبيعى الى مليون شقة .

واذا اخذنا الاقتصاد الوطنى بمجموعه فان نتائج نصف السنة هى اعلى قليلا من الخطة . وصناعة السيليلوز والورق هى الوحيدة التى لم تنفذ مهمات الخطة (بنسبة ٢ بالمئة) من بين جميع فروع الصناعة . لكن حتى هذا الفرع المتخلف زاد حجم انتاجه بنسبة ٤ بالمئة .

في سطور

صدام حسين : «نحن اصدقاء»

بغداد

«نحن اصدقاء مع الاتحاد السوفيتى وسنبقى اصدقاء ، بقدر ما تكون هذه الصداقة قائمة على اساس الاحترام المتبادل والاخلاص والتعاون» هذا ما صرح به السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية فى حديث مع مراسلنا الخاص عادل قربانوف .

واكد الرئيس العراقى قائلا : «ان علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتى ستتوطد وتتطور بغض النظر عن اختلاف وجهات النظر حول بعض القضايا الدولية ، وقد اشار الجانبان الى ذلك فى اثناء اللقـــاء مع الوفد السوفيتى الذى ساهم فى الاحتفالات باعياد تموز الوطنية فى الجمهوريـــة العراقية» .

الهند تعترف بالحكومة الكمبوتشية

دلهـــى : اعترفت الهند بحكومـــة جمهورية كمبوتشيـــا الشعبية برئاسة رئيس المجلس الثـــورى الشعبـــى الكمبوتشى خينغ سامرين .

وقد اعلن هذا النبا وزير خارجية الهند ناراسيمخا راو فى البرلمـــان الهنـــدى وسط عاصفـــة من تصفيق النواب . واضاف ان بلاده ستقيـــم فورا علاقات دبلوماسية مع حكومـــة جمهورية كمبوتشيـــا الشعبية . واكد الوزير ان الحكومة الهنديـــة قررت الاعتـــراف بالحكومـــة الجديدة فى كمبوتشيا لان هذا القرار يحظى بتاييد غالبية الشعب الهندى .

بيان السفارة السوفيتية

طهران : سلم الملحق الصحفى فى السفـــارة السوفيتيـــة بالجمهوريـــة الاسلامية الايرانيـــة بيان السفارة الى وكالة پارس الرسمية والى الاذاعـــة والتلفزيون الايرانيين .

وجاء فى البيـــان «هناك معلومـــات تشير الى ان العناصر المعادية للاتحاد السوفيتى تنوى القيـــام باعمـــال استفزازية ضد السفارة السوفيتية فى ايران ، تصل الى حد احتلالها . وان هذه الاعمال تستهدف الاضرار بعلاقات حسن الجوار بين الاتحـــاد السوفيتى والجمهورية الاسلامية الايرانية .

ان السفارة السوفيتية تلفت انتباه وزارة الخارجية الايرانيـــة والسلطات الايرانية الاخرى ، ذات الصلاحية الى الطابـــع الخطر لمثل هذه الاعمـــال وتطالبهم باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لتحاشى ما قد يحدث» .

تمثال للشاعر الروسى فى مدريد

مدريد : سينتصب فى حديقـــة «فوينتى ديل بيرو» بمدريد اول تمثال فى اسبانيا للشاعر الروسى العظيم بوشكين ، وذلك بناء على قرار اتخذه مجلس بلدية العاصمة الاسبانية . وقد اختارت المكان لنصب التمثال لجنـــة خاصة برئاسة الرئيس تيرنو غالفان رئيس مجلس بلدية مدريد بعد ان فحصت كل ميادين العاصمة الاسبانية وتمعنتها بصورة دقيقة !

اما التمثال فسوف يقدمـــه مجلس بلدية موسكو هدية لاسبانيا .

نفق طوله ٤٨ كيلومترا

يشرف على الانتهاء فى ارمينيا شق نفق تتدفق فيه مياه نهر اوبنا على بحيرة سيفان الجبلية . وقد تقرر تنفيذ هذا المشروع الصعب لان منسوب المياه فى سيفان ، البحيرة الكبيرة الوحيدة فى ارمينيا ، اخذ ينخفض بسرعة . وكان من الضرورى انقاذها .

وحقق البناة مهمتهم بالرغم من المصاعب العديدة التى واجهتهم بشكل انشقاقات تكتونية وخروج المياه الجوفية والغاز والاوكسيد والحرارة العالية والطين .

وسوف يمكن النفق الجديد من الحفاظ على العالم الحيوانى الغنى فى البحيرة بما فى ذلك سمك فوريل الشهير .

وكانت العناية بمستقبل البحيرة كذلك داعيا لاتخاذ الحكومة الارمنية قرارا آخرا بانشاء حديقة وطنية حولها ومنع بناء المصانع والمعامل التى تلوث الجو فى المناطق المجاورة . وتنفيذا لهذا القرار اغلق مجمع التعدين الكيميائى الواقع على بعد ٣٠ كيلومترا من البحيرة .

غيفورك اوهانيسيان
مراسلنا الخاص فى يريفان

تنبسط بحيرة سيفان ، لؤلؤة ارمينيا ، وسط الجبال الجميلة على ارتفاع

نهر من صنع الانسان

مدت عبر صحراء قره قوم فى تركمانيا قناة من نهر جيحون (اموداريا) لمسافة تزيد عن الف كيلومتر ولا يزال بناؤها مستمرا . وستصل الى بحر قزوين ، وسيبلغ طولها ١٤٥٠ كيلومترا .

لقد استصلحت فى حوض القناة مئات الوف الهكتارات من الارض . كما زودت ملايين الهكتارات من المراعى الجافة بالماء . ويسكن المنطقة الان مليون ونصف المليون شخص . وقامت فى الصحراء مدن وبلدات . ونظمت مزارع حكومية لزراعة القطن والفواكه والخضروات ولانتاج اللحم والحليب والصوف . واصبح العالم النباتى والحيوانى فى المنطقة متنوعا . فظهرت فى منطقة خزان هوزخان الخنازير البرية والثعالب والارانب وكذلك طيور الفلوميغو والتم والنورس وتوجد فى القناة الان مختلف انواع السمك .

ونقول بالمناسبة ان اسماك «امور» الابيض والشبوط ، لم تظهر هناك عرضيا . لقد لوحظ اثناء شق المرحلة الاولى من القناة ان مجراها تنبت فيه النباتات المائية بسرعة وتسده ولتفادى ذلك بدأوا يربون اسماك «امور» الابيض والشبوط اذ تأكل كثيرا من النباتات المائية بسرعة وبذلك تنظف مجرى القناة . ونظمت لهذا الغرض فى بلدة كاراميت-نياز مؤسسة لتربية هذه الاسماك .

ان القناة صالحة للملاحة فى جزء كبير من مجراها . وتمخر مياهها زوارق مجنحة وسفن مخصصة لنقل المواد الجافة والسائلة .

وستتدفق مياه القناة قريبا على مليون هكتار اخرى من الاراضى الصحراوية وسوف تزرع هناك فى المنطقة شبه الاستوائية اشجار الزيتون والتين والرمان ومن المحتمل ان يزرع البن ايضا .

بافيل يونوف
مراسلنا فى عشق اباد

«المذهب الارثوذكسى فى اوكرانيا»

صدر فى كييف باللغتين الاوكرانية والانكليزية كراس «المذهب الارثوذكسى فى اوكرانيا» لسيادة مكاريوس رئيس اساقفة اومان . وقد خصص سيادة المطران عمله هذا للقراء الاجانب الذين يريدون ان يعرفوا الحقيقة عن حالة الدين فى الاتحاد السوفيتى .

وكتب المؤلف ان القانون السوفيتى يحمى حقوق المتدينين ورجال الدين ويستثنى بحزم اى عمل تمييزى او قسرى ازائهم . واشار رئيس الاساقفة الى ان ممثلى المؤسسات الدينية ورجال الدين والمتدينين يتمتعون بكافة الحقوق المضمونة لمواطنى الدولة السوفيتية فيدرس اطفال القساوسة والمتدينين فى المدارس الثانوية والمعاهد العليا ويعملون حسب مؤهلاتهم ومستواهم التعليمى . ويتمتع رجال الدين بحق الانتخاب ويتلقون المساعدة الطبية مجانا . وكل ذلك تطبيق فعلى للمبدأ الدستورى الذى يعلن حرية العقيدة .

يتضمن الكراس المذكور السؤال رجال الدين الاجانب عن حالة الاديان فى الاتحاد السوفيتى . لقد قال اول دالين رئيس لجنة الاديان للشئون الدولية التابعة لمجلس الكنائس العالمى ان حياة الكنيسة الارثوذكسية الروسية تدل على ان الكنيسة فى الاتحاد السوفيتى مفتوحة امام كل من يريد اعتناق هذا المذهب» .

زينوفى كوفتون
مراسلنا فى كييف

آفاق اقتصادية

الاتحاد السوفيتى - فنلندا: ٨٠٠ مليون روبل لمشاريع البناء المشتركة

تزيد قيمة صفقات البناء المعقودة بين الاتحاد السوفيتى وفنلندا عن ٨٠٠ مليون روبل . لقد علم ذلك مراسلنا فى حديث له مع كاوكو راستاس رئيس ادارة شركة «فينستروى» .

قال راستاس ان مشاريع البناء تشغل مكانة تتسع باستمرار فى العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتتجه النية الان الى تنفيذ جملة من المشاريع المشتركة فى الاتحاد السوفيتى وفنلندا وكذلك فى البلدان الاخرى .

ويفترض ان يشارك البناة الفنلنديون فى تشييد عدد من المنشآت فى سيبيريا .

لقد وضع اساس هذا التعاون عام ١٩٧٧ بتوقيع البرنامج الطويل الامد لتطوير وتعميق التعاون التجارى والاقتصادى والصناعى والعلمى والتكنيكى حتى عام ١٩٩٠ .

وقد وسم البناة الفنلنديون والسوفيت بناء محطة كهرذرية فى فنلندا تبلغ طاقتها الف ميغاواط وكذلك محطات كهرحرارية وتوسيع مصنع صهر الفولاذ ومعمل لتركيز الفوسفور الخام ومد الخط الرئيس من انابيب الغاز . ويوضع فى الاتحاد السوفيتى الان تصميم لتوسيع مجمع السيليلوز والورق فى سفيتوغورسك ومؤسسة قطع الاشجار بياوزيرسكى .

لقد اسست عام ١٩٧٢ شركة «فينستروى» خصيصا لتحقيق طلبات الاتحاد السوفيتى وكانت المرحلة الاولى من مجمع سفيتوغورسك اول مشروع شاركت الشركة فى تنفيذه ثم انجزت المرحلة الثانية ووقع فى اواخر عام ١٩٧٩ عقد لبناء المرحلة الثالثة .

وقد شيدت المؤسسات السوفيتية فى فنلندا مصنع الصلب والمحطة الكهرذرية «لوفيسنا» ١ و٢ ومحطتين كهرحراريتين وخطا لنقل البرامج الاذاعية ومدت الانابيب غاز وبنت مراكز لصيانة السيارات السوفيتية .

نحو التجارة المتوازنة

قال الفونست شيلر رئيس ممثلية شركة «كليكنر وشركاه» التى هى اكبر شركة المانية غربية ، فى موسكو فى حديث له مع مراسلنا : ان نشاطات شركتنا يمكن ان تكون دليلا رائعا على تأثير جو الانفراج الايجابى فى تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدان . فقد اصبح الاتحاد السوفيتى اهم سوق للشركة . وبلغت صادرات الشركة الى الاتحاد السوفيتى ١٥٪ من تصديرها كله .

ثم قال الفونست شيلر ان شركته هى المؤسسة الرئيسية التى تزود ستة مصانع كيميائية سوفيتية بالمعدات والاجهزة الضرورية . وسوف يسدد الاتحاد السوفيتى تكاليف الامدادات بمنتجات هذه المصانع جزئيا وسيتم تسديدها مع حلول عام ٢٠٠٠ . ويوجه فى الاونة الاخيرة اهتمام كبير الى تطوير الاشكال الجديدة للتعاون ومنها البناء المشترك فى البلدان الاخرى . لقد بيع لبوليفيا مثلا جهاز لتركيز الزنك الخام من صنع الشركة حسب الرخصة السوفيتية . ولا يزال تصدير الشركة حتى الان يزيد عن مشترياتها فى الاتحاد السوفيتى ، غير انها تسعى الى تسوية الميزان التجارى ويتوقع ان تحقق هذا الهدف فى وقت قريب .



فى انحاء البلاد السوفييتية

* يطلق فى ارمينيا اسم كاجارانسار (اى جبل الكنوز) على مقلع الخامات فى قرية كاجاران، حيث يوجد اضخم مجمع للنحاس والموليبدينوم فى البلاد وتعتبر هذه المكامن فى كاجاران من اضخم المكامن فى العالم . وكنزها الرئيسى هو الموليبدينوم . وليس ثمة مناجم هنا ، بل يجرى استخراج الخامات بالطريقة المكشوفة فى مقلع الخامات .

* يجرى فى جبال داغستان (القفقاس الشمالى) فتح اطول نفق فى البلاد ويقارب طوله ٤٫٥ كم . وسيعبر هذا النفق سلسلة جبال غمرين التى تفصل وادى نهر سولاك عن السهول على ساحل بحر قزوين . وسيغدو نفق السيارات هذا ، الشريان الرئيسى لبناء محطة ارغاناى الكهرمائية على هذا النهر الجبلى الصاخب . وهذه المحطة هى الثانية من حيث استطاعتها فى شمال القفقاس .

* انشىء خط جديد للمترو فى مدينة طشقند الواقعة فى منطقة الزلزالية المرتفعة . وقد وصل الخط منطقة سكنية كبيرة فى اطراف المدينة بوسط عاصمة اوزبكستان . ويتألف النفق من حلقات خرسانية متينة متصلة بمفصلات وموضوعة على بسنادة رملية وبفضل هذا التصميم صمد الخط الاول من مترو طشقند لزلزال شدته ٧ درجات .

* نقلت الى اماكن جديدة ١٢ قرية من وادى نهر دنيستر حيث يشيد مجمع ضخم للطاقة . وقد بنيت للسكان بلدات عصرية . وستصبح البحيرة مصدرا لرى ٥٠٠ الف هكتار من اراضى اوكرانيا ومولدافيا .

* استخرج فى بشكيريا مليار طن من النفط منذ بداية استثمار حقولها وقد تفجرت النافورة الاولى فيها فى ١٦ ايار (مايو) عام ١٩٣٢ . واكتشف منذ ذلك الحين ١٧٨ حقلا . ويؤمن عمال النفط البشكيريون خلال اكثر من ١٠ سنوات مستوى عاليا من استخراج النفط هو ٤٠ مليون طن فى السنة وغدت جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتى منطقة صناعية جبارة .

* بدأت كاسحة الجليد الذرية «لينين» قيادة قافلة من سبع سفن شحن فى بحر كارسكى . وتتجه القافلة الى خليج ينيسى . وستنقل البحارة الى مرفأ دودينكا معدات صناعية ومواد بناء وحمولات اخرى وتتجه الى الشرق ايضا قافلة اخرى تقودها كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» وتشق السفينتان الجبارتان بسهولة طريقا عريضا وامينا لسفن النقل فى جليد البحر القطبى .

دين ريد فى دور البطولة

يقول المغنى والموسيقى الاميركى دين ريد فى فيلمه التلفزيونى الغنائى الجديد الذى يقوم ميخائيل ميتروفانوف باخراجه : «انى احمل فى قلبى وعقلى الكثير من الانطباعات . لقد كتب جون ريد كتاب «عشرة ايام هزت العالم» اما انا فساكتب اغنية «١٨٠ يوما هزت ريد» كمنياتى لكم بالسعادة ...» .

لقد تم تصوير الفيلم فى ايركوتسك ، كيندا ، كوتيرما زولوتينكا ، وفى مواقع البناء لخط سكة حديد بايكال-آمور . ويحتوى الفيلم على مختلف الاغانى : الحزينة والشعبية الثورية ومنها «تصيدة الى السعادة» ، المستوحاة من السمفونية التاسعة لبيتهوفن : ان كل اغنية من هذه الاغانى تكشف عن موهبة المغنى الفذة .

وسيغنى ريد وهو على متن طائرة هليوكوبتر ، مرة وعلى دراجة نارية مرة ثانية ، وعلى ظهر حصان مرة ثالثة .

يفيموف

دين ريد يغنى على ضفة بايكال

كتب جديدة

الاسلام والمسلمون فى الاتحاد السوفيتى



صدر فى الاتحاد السوفيتى مؤخرا وبعدة لغات كتاب «الاسلام والمسلمون فى البلاد السوفييتية» لسماحة المفتى ضياء الدين خان بن ايشان باباخان رئيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان . ينحدر سماحة المفتى من اسرة دينية عريقة . وهو شخصية معروفة على نطاق واسع فى العالم الاسلامى ، وعلى صلة وثيقة بكافة المراكز الاسلامية فى العالم وعضو المجلس الاسلامى الاعلى للمساجد فى مكة المكرمة . زار كافة الاقطار العربية والاسلامية ، والتقى بالملوك والزعماء والرؤساء ورجال الدين البارزين والشخصيات الاسلامية المرموقة .

دوى صوته فى الندوات الاسلامية الدولية والعالمية الكبرى والندوات المكرسة للنضال من اجل السلم والصداقة بين الشعوب . وهو عضو فى اللجنة السوفيتية لانصار السلام وعضو هيئة رئاسة لجنة التضامن الافرو-آسيوى السوفيتية وعضو ادارة الصندوق السوفيتى للسلام ، وعضو ادارة مجلس السلم العالمى وغير ذلك من المنظمات الاجتماعية الدولية .

وتقديرا لنشاطه الذى لا يكل وخدماته الجلى فى النضال من اجل السلم والصداقة بين الشعوب منح وسامين سوفيتيين رفيعين هما : «وسام الشرف» ووسام «صداقة الشعوب» واوسمة دول اخرى مثل وسام «الكفاءة الفكرية» المغربى ووسام «الكوكب» الاردنى من الدرجة الاولى ووسام «الارز» اللبنانى ، وكذلك «الميدالية الذهبية لنصير السلم» السوفيتية و«الميدالية الذهبية لمجلس السلم العالمى» وغيرها .

يستعرض هذا الكتاب المبادىء الاساسية للاسلام واصول العبادة والمقاييس الاخلاقية فى الاسلام وكيفية انتشار الدين الاسلامى فى آسيا الوسطى ، ويبين وضع الدين الاسلامى فى البلاد السوفيتية وحياة المؤسسات الدينية فى ظل المجتمع الاشتراكى وعلاقة الدين بالدولة وتربية الشبيبة المسلمة واعداد الكوادر الدينية والاهتمام بالتراث الاسلامى وموقف الاسلام من العلوم ، وحب الوطن ودور المسلمين السوفيت فى بناء المجتمع الجديد ومساهماتهم فى النضال من اجل السلم والصداقة بين الشعوب واتساع علاقاتهم مع اخوانهم فى الدين فى الاقطار العربية والاسلامية وغير ذلك من المواضيع الهامة .

يقول سماحة المفتى فى مقدمة كتابه : «خلال زياراتى وجولاتى فى الاقطار العربية والاسلامية وغيرها ولقاءاتى الكثيرة مع رجال الدين والشخصيات الاجتماعية وبسطاء الناس وجدت لدى الجميع رغبة صادقة فى التعرف باحوال الاسلام والمسلمين فى بلادنا . وهذه الرغبة منبعثة من سببين هامين اولهما : اهتمامهم الكبير بانتشار الاسلام وامور المسلمين بشكل عام ، وثانيهما الدعاية الاستعمارية والصهيونية والرجعية المغرضة التى تزعم ان الدين الاسلامى محرم وممنوع فى الاتحاد السوفيتى وان المسلمين يتعرضون الى ضغط قاس متواصل ، والمساجد ودور العبادة مغلقة ، والمدارس الدينية لا وجود لها وان المسلمين لا يستطيعون تبوؤ المراكز الهامة فى الدولة والمجتمع ولا يسمح لابناء المسلمين الالتحاق بالمعاهد والجامعات العليا وغير ذلك من الاكاذيب والافتراءات التى يروجها المستعمرون واعوانهم بين اوساط الرأى العام العالمى غير عابئين بالاموال الطائلة والجهود الواسعة .

وقد اوضحت خلال زياراتى الحقائق كما بينت ان الدعايات الاستعمارية والرجعية كاذبة ولا اساس لها من الصحة ، وطلبت من اخواننا المسلمين ان يعملوا وفق الآية الكريمة : «يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» (سورة الحجرات ، الآية ٦) .

ان الاسلام دين من اعظم الاديان السماوية التى عرفها التاريخ البشرى وان تأثيره على عقول وقلوب الناس لعظيم حقا . والاسلام هو دين وفلسفة ولكنه لا يشبهه ذلك الدين وتلك الفلسفة اللذين يدركان فى عصر كحقيقة ويتعرضان فى عصر آخر الى الشك والتحريف .

لقد درس الاسلام كثير من العلماء والعديد من العباقرة ، فقسم طور الفقه واهتم القسم الثانى باللاهوت ودرس القسم الثالث التاريخ ومارس القسم الرابع العلوم الطبيعية . ويتطلب عصرنا الديناميكى جمع الفضل ما صنعه اسلافنا ، والاعتماد على القرآن الكريم وسنن نبيه محمد (صلعم) لقيادة المسلمين على درب الحقيقة فى اعقد متاهات عصر انفلاق الذرة وارتياد الفضاء واختراع القنابل الذرية والهيدروجينية وقنابل النابالم والقنابل النيترونية .

تدين بالاسلام فى الاتحاد السوفيتى قوميات كبيرة فى اوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزيا وتركمانيا واذربيجان وتتاريا وبشكيريا وداغستان وجمهوريات الشيشان-الانغوشيا وقباردين بلقاريا وفى كثير من جمهوريات ومقاطعات بلادنا .

ان مسلمى الاتحاد السوفيتى اذ يتمسكون بقواعد دينهم الحنيف فانهم يسيرون وفقا لمتطلبات العصر الحديث ويحرزون نجاحات كبرى فى بناء المجتمع الجديد الذى يضمن الحرية والمساواة والرفاه المادى والروحى لكافة افراده .

واستنادا الى مصادر تاريخية لا يرقى اليها الشك شرح سماحة المفتى ضياء الدين خان اسباب انتشار الاسلام فى اذربيجان وداغستان وآسيا الوسطى وبين الشعوب القاطنة على ضفاف الفولغا . وقال : «انتشر الاسلام لاول مرة فى بلادنا فى اذربيجان وداغستان ، وكان ذلك فى اوائل القرن السابع الميلادى ايام حكم الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وجاء الاسلام فيما بعد الى آسيا الوسطى التى كانت تسمى آنذاك ببلاد «ما وراء النهر» . وكانت هذه البلاد تشمل مدن : سمرقند وبخارى وشاش وترمذ ونسف وكش وخوارزم ومرو وخجند وبالاصاغون واوزكند وتساء وغيرها . ولهذه المدن تاريخها الغنى وثقافتها الحافلة بتأثير الاسلام .

لقد ادرك اجدادنا الاسلام بشكل صائب وتركوا لنا آثارهم الخالدة حتى الان ، وكانت حرفهم اكثر تطورا من حرف الاقوام المجاورة: نسجوا الاقمشة وصنعوا الصابون ودبغوا الجلود وصنعوا الاسلحة والمنتجات الخزفية والزجاجية واتقنوا صياغة المجوهرات وبنوا البيوت ، وكانت لديهم مدارس كثيرة ، وكان لديهم علماء وكتاب وشهدت تلك الفترة تطور علوم الفقه والرياضيات والفلك والطب والجغرافيا والفلسفة والتاريخ والمنطق. وساهمت شعوبنا بقسط وافر فى تطوير الحضارة العالمية» .

ان صدور هذا الكتاب الهام هو حدث كبير حقا .

رشيد رشدى

انتخاب شيخ الاسلام الجديد فى القفقاس

انتخبت الادارة الدينية لمسلمى ما وراء القفقاس (فى اذربيجان وارمينيا وجورجيا) سماحة الله شكر باشايف شيخا للاسلام فى تلك الربوع .

يبلغ سماحة شيخ الاسلام الجديد الحادية والثلاثين من العمر ، وهو من عائلة فلاحية وله احد عشر اخا واختا ، وامام-خطيب جامع «تازه بير» فى باكو . وقد درس فى مدرسة «مير عرب» فى بخارى ، واكمل المعهد الاسلامى العالى الذى يحمل اسم البخارى .

قال باشايف : «كنت اميل منذ الصغر الى حكم البارى عز وجل وتعرفت بالكتب الدينية عند ملا القرية وبعد ان انهيت مدرسة التعليم العام قررت ان اكرس حياتى للدين الاسلامى الحنيف» .

والمعروف ان سماحة شيخ الاسلام الجديد يحظى باحترام كبير لدى المسلمين فى بلاده ، ومعارفه واسعة فى تفسير القرآن ، وهو مناضل بارز فى سبيل السلم والصداقة بين الشعوب . وقد زار عدة بلدان عربية واسلامية وساهم فى كثير من المؤتمرات والندوات الاسلامية الدولية واذ تحدث عن رحلته الى ايران قال: «لقد زار وفد مسلمى ما وراء القفقاس ايران وكنت انا ضمن الوفد ، وكانت زيارتنا بعيد اعلان ايران جمهورية اسلامية . وقد سررنا مع اخواننا المسلمين الايرانيين حين رأينا التحولات الثورية . ونقلنا اليهم الفضل تمنيات مسلمى ما وراء القفقاس وغيرهم من مواطنى بلادنا الذين يتمنون لايران الازدهار والسعادة» . واضاف باشايف قوله : «ان الولايات المتحدة لا تريد ان تصبح بلدان الشرق قوية ومتحررة .. لان ذلك يعرقل استغلال الاميركان الثروات الطبيعية لهذه البلدان وخاصة النفط . ومن هنا تنسج كافة «الاخبار» الكاذبة حول الاحداث الجارية فى البلدان العربية والاستفزازات المتواصلة ضد لبنان والاستباحات التى ترتكبها اسرائيل العنصرية ضد الشعب العربى الفلسطينى .

ونحن لا نشك فى ان البارى عز وجل سينزل عقابه الصارم على الامبريالية وسيهب خيراته لكافة الشعوب المناضلة من اجل العدالة الاجتماعية» .

واختتم شيخ الاسلام كلامه قائلا : «نبتهل الى الله تعالى ان يجعل من القرن الخامس عشر الهجرى قرن سلم وهدوء فى العالم» .

مواقيت الصلاة فى موسكو

التاريخ	الصلاة	س	د
٢٤-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٠
	الظهر	١٢	١٨
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤٦
	العشاء	٢١	٤٦
٢٥-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١١
	الظهر	١٢	١٨
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤٥
	العشاء	٢١	٤٥
٢٦-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٢
	الظهر	١٢	١٩
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤٤
	العشاء	٢١	٤٤
٢٧-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٣
	الظهر	١٢	٢٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤٣
	العشاء	٢١	٤٣
٢٨-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٤
	الظهر	١٢	٢١
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤٢
	العشاء	٢١	٤٢
٢٩-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٥
	الظهر	١٢	٢٢
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤١
	العشاء	٢١	٤١
٣٠-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٦
	الظهر	١٢	٢٣
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٤٠
	العشاء	٢١	٤٠
٣١-٨-١٩٨٠	الفجر	٤	١٧
	الظهر	١٢	٢٤
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٩
	العشاء	٢١	٣٩
١-٩-١٩٨٠	الفجر	٤	١٨
	الظهر	١٢	٢٥
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٨
	العشاء	٢١	٣٨
٢-٩-١٩٨٠	الفجر	٤	١٩
	الظهر	١٢	٢٦
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٧
	العشاء	٢١	٣٧
٣-٩-١٩٨٠	الفجر	٤	٢٠
	الظهر	١٢	٢٧
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٦
	العشاء	٢١	٣٦
٤-٩-١٩٨٠	الفجر	٤	٢١
	الظهر	١٢	٢٨
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٥
	العشاء	٢١	٣٥
٥-٩-١٩٨٠	الفجر	٤	٢٢
	الظهر	١٢	٢٩
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٤
	العشاء	٢١	٣٤
٦-٩-١٩٨٠	الفجر	٤	٢٣
	الظهر	١٢	٣٠
	العصر	١٥	٠٠
	المغرب	١٩	٣٣
	العشاء	٢١	٣٣

استعراض الصحف

اوقات الفراغ.. كيف نقضيها

يقضي افراد عائلة بروتاسوف من اهالي مدينة بتروزافودسك الواقعة في شمال غربي الاتحاد السوفيتي ايام الاحد الشتوية في التزلج بالسكي . وقد اصبح هذا شيئا طبيعيا لبنات بروتاسوف الثلاث منذ طفولتهن . وفي الصيف تتوجه عائلة بروتاسوف في اوقات الفراغ الى ضفاف البحيرات في وسط الغابة لاصطياد السمك والبحث عن الفطر والثمار .

تقع على مسافة مئات الكيلومترات من بتروزافودسك مدينة تشيليابينسك الاورالية وقد نظم في مصنع المواسير بهذه المدينة «نادي الاهتمامات». ويجتمع فيه هواة الموسيقى والشطرنج ، كما يقيم فيه المتزوجون الشباب مناقشات حول القضايا العائلية ويرتاده الرسامون الهواة وعشاق المسرح .

لقد نشرت هذه الوقائع صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» كامثلة على قضاء اوقات الفراغ بصورة مفيدة . وتطرح على بساط البحث في مقال هيئة التحرير قضية اوقات الفراغ . واشارت الصحيفة ان قضاء اوقات الفراغ مثل الدراسة ، يجب على المرء ان يتعلمه ويمكن ان يفشل او ينجح في ذلك . ان اوقات الفراغ ثروة اجتماعية اذ يمكن ان تقضى بصورة تفيد او تلحق ضررا لا بصاحبها وحده بل كذلك بالمجتمع ككل .

اخذت اوقات الفراغ تزداد الان باستمرار . وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «سوفيتسكايا روسيا» ان «شعبنا كان يعاني دوما من نقص حاد في اوقات العمل لتنفيذ مهام البناء الاقتصادي والدفاعي والعلمي والثقافي التي كانت تواجهه لذلك كان تفكيرنا قليلا في توفير ظروف الراحة واستجمام كل فرد ووسائل التسلية» . وقد ولت تلك المرحلة الصعبة ، وتواجه مجتمعنا الان مسالة قضاء اوقات الفراغ بصورة معقولة .

مقياس رئيسي لثروة المجتمع

نشرت مجلة «كوموليست» مقالة بقلم غروشين الدكتور في الفلسفة يعالج فيها ما يكمن في اوقات الفراغ من امكانيات للابداع وسبل استخدامها .
ويسرد الدكتور غروشين مقولة ماركس بان اوقات الفراغ وليس وقت العمل ستكون في ظل الشيوعية مقياسا رئيسيا لثروة المجتمع . ويعتبر الدكتور غروشين ان هذا الموقف يصبح الان اكثر فاكثر ميزة خاصة للمجتمع السوفيتي.

يدل الاحصاء السنوي على النمو المستمر في عدد الطلبة الذين يدرسون في بلادنا في الكليات المسائية او بالمراسلة ، وعلى الاقبال على زيارة المتاحف والمسارح ، وعشاق الرياضة والفنون .
وقال صاحب المقال وهو يحلل نتائج الدراسة الاجتماعية في ... بجنوب روسيا ان الجماهير السوفيتية «لا ... القيم الثقافية ... لنشرها وحتى تخلقها في مجال الابداع الفني ... من حيث مستواه .

غير ان الاحصاءات تظهر كذلك ان ثمة ثغرات لا سيما بين الشباب ... علماء الاجتماع .

الشباب واوقات الفراغ

ما هو عدد ساعات الفراغ عند الشاب السوفيتي العامل مثلا ؟
لقد حسب بستوجيف–لادا الدكتور في التاريخ وعالم الاجتماع المعروف ان اوقات الفراغ لدى العامل الشاب تؤلف ٤٠ ساعة في الاسبوع . وكتب العالم في صحيفة «ترود» ان هذه ثروة لم يعرفها المرء سابقا . فهل يستمتع بها كما يجب ؟

ويذكر العالم ارقاما تظهر كيف يقضي العمال الشباب في احد المؤسسات السوفيتية العادية اوقات الفراغ . وتستغرق مشاهدة التلفزيون هناك ٢٧٪ من اوقات الفراغ ، وقراءة الكتب الادبية ١٨٪ ومشاهدة الافلام والمسرحيات ١٤٪ واللقاءات مع الاقارب والاصدقاء–١٢٪ ومطالعة المطبوعات الدورية–٧٪ الخ ويعتبر العالم ان مشاهدة التلفزيون تاخذ مزيدا من اوقات الفراغ وذلك دليل على ان البعض لا يعرف كيفية توزيع اوقات الفراغ بصورة معقولة وقضائها بشكل مفيد .

وينصح العالم الشباب بان يمارسوا الابداع في مجال التكنيك والفن والنشاط الاجتماعي والرياضة طبعا . ومما يقلق علماء الاجتماع كما قال بستوجيف–لادا ان شباب تلك المؤسسة يقضون ٣٪ فقط من اوقات الفراغ في ممارسة الرياضة . ويمكن ان يساعد الشباب على جعل اوقات فراغهم ممتعة ومفيدة ومتنوعة اندية الاهتمامات المختلفة وكذلك المجمعات الرياضية والملاعب والمسابح .

وقال بستوجيف–لادا في الختام : «لعله من الممكن ايجاد اشكال اخرى فعالة لتنظيم قضاء اوقات الفراغ وتطوير ابداع الشباب بصورة شيقة ونافعة في آن واحد» .



تقع نوفغورود على طريق السيارات «الاولمبي» موسكو–لينينغراد . ويزيد عمر هذه المدينة الروسية عن ١١٠٠ عام وتشكل الآثار المعمارية الستون التي تحميها الدولة هنا سفرا حجريا فريدا لنوفغورود . وترون في الصورة (الى اليسار) : نصب «الف سنة على قيام روسيا» من تصميم ميخائيل ميكيشين ، وفي الصورة التالية مقطعا من نصب تذكاري يبدو فيه الادباء الروس الكبار ميخائيل ليرمنتوف والكساندر بوشكين ونيكولاي غوغول .

هل يحتاج المدير الى همة في العمل؟

تدور في مجلة «ايكو» (الاقتصاد وتنظيم الانتاج الصناعي) الصادرة في نوفوسيبيرسك مناقشة حول الهمة والمراس والميكانزم الاقتصادي . وقد بدأت المناقشة بمقالة عن شوغوروف مدير مصنع الزجاج في سيبيريا .
ولم يشك احد من المشاركين في المناقشة في ان المصنع حقق بادارة شوغوروف نجاحات جدية بعد ان كان متخلفا في ايام سلفه . ودار النقاش حول الاساليب التي استخدمها المدير الجديد .
فالبعض ايد مبادرته وهمته وجرأته اما البعض الآخر فاعتبر عمل شوغوروف الذي يجلب النفع بلا جدال الى مصنعه امرا غير مقبول اذا ما نظر اليه من ناحية اقتصادنا المخطط المركزي كله .

ولكي يدرك القارىء الاجنبي موضوع النقاش ، لنبدأ من الشروح المقتضبة.
ان المدير في المصنع السوفيتي هو شخصية حكومية مسؤولة . وقد عهدت اليه الدولة (بموافقة النقابة) مهمة ادارة المصنع الذي يعتبر ملكا لعموم الشعب . ومن الطبيعي ان تختلف حقوقه وواجباته عن مدير المصنع التابع لشركة راسمالية . فاذا ما قام الاخير بمبادرة تنفع الشركة بينما تضر المجتمع يتلقى المديح ، بينما يبعد الاول من عمله بسبب ذلك .
وينتج المصنع السوفيتي المنتجات المقررة في خطة الدولة ، ويبيعها بالاسعار التي تحددها الدولة ايضا ويحصل المصنع على كل ما يلزم لتنفيذ مهام الخطة (من مواد خام ووقود ومعدات وغير ذلك) على اساس التوزيع المخطط . ويدفع المصنع لقاء كل ما يحصل عليه من الاطراف الاخرى بموجب اسعار الدولة المحددة.
وكلما يعمل المصنع بشكل افضل ويدفع المزيد من الموارد الى ميزانية الدولة يبقى المزيد من الاموال تحت تصرفه (يبلغ ذلك اليوم حوالي نسبة ٤ بالمائة من الارباح) .
ان مصنع شوغوروف يعمل بشكل ممتاز ، فلماذا اذن لا يؤيد الجميع اساليبه ؟ توجهت بهذا السؤال الى نيكولاي روغوفسكي رئيس دائرة العمل في هيئة التخطيط السوفيتية الذي عمل في هيئات التخطيط في قرغيزيا في البداية ثم عمل في موسكو ابتداء من عام ١٩٥١ اي ما يقارب نصف قرن . وقد ركز في المناقشة الجارية على صفحات «ايكو» الى جانب شوغوروف بلا قيد او شرط . وشرح روغوفسكي السبب الذي دعاه الى اتخاذ هذا الموقف قائلا :
– ان الهمة هي روح الاقتصاد والصحيح بالنظر الى ما يمارسه شوغوروف . عندما عين مديرا كان المصنع صغيرا . وبدا انه لا يبشر بآفاق طيبة . وكان يبدو قزما وسط المجموعات الصناعية العملاقة التي بنيت في سيبيريا . وفي موسم الربيع حيث الفوضى برزت مصاعب في نقل المنتجات . فيم بدأ شوغوروف ؟ لقد اشترى جرارا للمصنع ، لكي لا يستطيع اي شيء عرقلة نقل المنتجات وبعد ذلك عمل على ايصال اجهزة المصنع بخط كهرباء الضغط العالي وشبكة توزيع الغاز ، وبدأ بنشاط بانشاء المباني الصناعية والطرق والمساكن وغير ذلك . واهتم دوما بظروف معيشة وعمل الانسان ... بالمناسبة لا توجد لدى شوغوروف حوادث ترك الكوادر العمل للانتقال الى مؤسسات اخرى .
وتخضع جميع اعمال شوغوروف لهدف واحد ، هو مضاعفة الانتاج من مختلف انواع المنتجات وكل ما لا يمكن التنبوء بحدوثه ، ولا يمكن التأثير عليه .
ومن الواضح ان هيئات التخطيط والمالية تستطيع الاعتماد كليا على المؤسسات المماثلة لهذا المصنع . وان همة المدير تخدمنا حيث انها تضمن في نهاية المطاف استقرار ميزانية الدولة ، وتعجل بتداول الروبل ، وتزيد من قدرته .
س : مع هذا فان بعض المشاركين في المناقشة يدينون شوغوروف، لانه «تجاوز» المصانع الاخرى ، وحاق خيرات فوق الخطة المقررة لمصنعه اذ حصل على الكهرباء والغاز وغير ذلك مما ذكرته انفا بقدر يفوق ما هو مقرر للمصنع حسب الارصدة ، اي على حساب الاخرين .. فماذا تقول بهذا الصدد ؟
ج : كان المصنع في عهد سلف شوغوروف (وما كان من الناحية الشكلية يلام على اي شيء) يصاب بالخسائر ، وكان يمثل عبئا على كاهل الدولة . فهل هناك من معنى لاستثمار الاموال في مصنع كهذا ؟ ولهذا كانت الارصدة لدى المصنع في ادنى حد . اما شوغوروف فقد غير الوضع ! ففي البداية اثبت لهيئات التخطيط والمالية الاهمية الملحة لحاجات المصنع والنفع في زيادة الارصدة ، وبعد ذلك استخدم ما حصل عليه بسرعة وبشكل فعال. فهو يعطي الدولة اكثر بكثير مما ياخذ . وغدا تمويل مصنعه وتزويده بالمعدات قضية مربحة بعد ان كانت خاسرة . ونحن نحتاج الى مثل هؤلاء المدراء بالذات . وانا اشك في ان تكون هناك حاجة في اي وقت الى «مجرد منفذين» مثل سلف شوغوروف وعلى اي حال ان وضعهم غير مناسب تماما الآن . اذ يتطلب اقتصادنا المتنامي اشخاصا نشيطين يفكرون تفكيرا عميقا ، واصحاب همة .
س : مع هذا فكيف تتفق مبادرة مثل هؤلاء الاشخاص مع التخطيط المركزي الصارم ؟
– ان التخطيط عندنا لا يطرح ابدا امامه مهمة غير قابلة للتنفيذ . والخطة هي الاهداف الرئيسية والاسبقيات . والمهمة هي ما يلي عملة وثمن النفقات . اما كيفية العمل فامر يقرر في مواقع العمل . والمدراء مثل شوغوروف يفعلون ذلك خيرا من غيرهم . ان اعادة بناء الميكانيزم الاقتصادي الجارية عندنا الآن ستزيد من عدد الاشخاص مثل شوغوروف وتعطي لهم الفرصة لكي يظهروا امكانياتهم باكمل قدر ممكن . ان الغاية من التخطيط هي ليست تقييد مبادرة الافراد بل بالعكس تطويرها .

حسابات "تجار البندقية"

بقلم : فكتور تشيبراكوف
دكتور في العلوم الاقتصادية
بروفيسور

توفر اجتماعات البلدان الغربية الرئيسية ، وبالاخص آخرها الذي جرى في البندقية ، امكانيات معينة لاصدار تعميمات علمية .
لا ريب في ان القوانين الموضوعية لتطور المجتمع قادت وادت الى تدويل العلاقات الاقتصادية والى تلاحم–حسب تعبير لينين الذي تنبأ بهذه العملية–الدول الراسمالية في نظام واحد .
تصادفنا في الادبيات مختلف المصطلحات التي تحدد النظام القائم مثل التكامل والكوسموبوليتية والكونية والصلة المتبادلة والعلاقة المتبادلة ومثل هذه المصطلحات وكذلك مصطلح مشابه هو–التشابك ، تعني المستوى الرفيع الذي تحقق في تعميم الانتاج كما اثبت ذلك لينين نظريا ايضا .
لقد تجسدت كوسموبوليتية الانتاج والراسمال (سنستخدم احد المصطلحات المتداولة) ، في تكون وتطور مختلف اشكال العلاقات الدولية والاحتكارية مثل الشركات المتعددة الجنسية والاتفاقيات بين الدول ، والاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة ، وتدويل نظام المصارف والقروض ، والطابع الشامل للعلاقات النقدية والمالية وظهور فئة من مدراء الشركات المتعددة الجنسية («المدراء الدوليون») و «البيروقراطيون») .
ان المستوى الراهن لتلاحم الحياة الاقتصادية في البلدان غير الاشتراكية يبعث ضرورة التحكم بها على النطاق الدولي ، خاصة وقد ظهر ان التحكم على النطاق القومي غير فعال ، ولم يتمكن من تجاوز الهزات الاقتصادية التي تعاني منها بعض البلدان .

القاطرات بحاجة الى ساحبات

لقد بنيت امال جدية على الاجتماعات السنوية للبلدان السبعة الاكثر تطورا من الناحية الصناعية . اذ ان الاجتماع الاول «للسبعة» الذي جرى في عام ١٩٧٥ في رامبوييه قد طرح مهمة له «معالجة اقتصاد» العالم الغربي . وجرى تكرار هذا «البيان المقدس» اربع مرات اخرى في الاجتماعات اللاحقة غير ان الدول الغربية لم تقم بين فترة اجتماعات القمة السابقة لمجموعة «السبعة» والاجتماع السادس الاخير في البندقية باية خطوة من اجل التغلب على امراض الاقتصاد الراسمالي وقد تدهور الوضع بقدر اكبر .
لندع الارقام تتحدث فهي لا تعرف التحيز : عندما اجتمع قادة البلدان المتطورة صناعيا لاول مرة في عام ١٩٧٥ كان يوجد في العالم الراسمالي حوالي ١٢ مليون عاطل عن العمل، بينما يقارب عددهم الان ٢٠ مليون شخص وكان التضخم سابقا يشكل نسبة ٤–٥ بالمائة سنويا ، اما الان فقد بلغت ٢٠ بالمائة .

ولم يتقلص فائض الدولار في حسابات المصارف المركزية في بلدان اوروبا الغربية ، الذي يبعث الحمى في الاسواق النقدية ، بل بالعكس ، صار يزداد سنويا بمقدار ٣٠–٤٠ مليار دولار. وارتفع سعر الاونس الواحد من الذهب من ٣٥ دولارا الى سعر جنوني هو ٧٠٠–٨٠٠ دولار . وبدلا من «الانفتاح» في التجارة الخارجية ترتفع موجة الحماية الجمركية وتزداد السلع التي تخضع لقيود اضافية . كما ان التنبؤات بان الاقتصاد في جمهورية المانيا الاتحادية واليابان سيكون بمثابة «قاطرة» تجر الى اعلى الجبل كل اقتصاد العالم الراسمالي قد انهارت وان «القاطرات» صارت نفسها بحاجة الى ساحبات .
وحتى لم يطرح اجتماع البندقية وما كان بمستطاعه طرح مسالة التحكم باقتصاد النظام الراسمالي ، لقد كان لقاء اناس لا يعرفون ولا يمكن ان يتخذوا اية قرارات شاملة ملموسة حول القيام باعمال مشتركة لمكافحة الهزات الاقتصادية . كما ولا يمكن استبدالها بالكلمات حول «الاستراتيجية المنسقة» . وكانت الروح التي سادت الاجتماع الجديد «لمجموعة السبعة» هي شعور عدم الاستقرار ، والاحساس بالعجز عن تجاوز المصاعب الدائمة وعدم جدوى كافة الجهود المبذولة وتؤكد هذا الاستنتاج «البيانات المتفق عليها» في الاجتماع . فهل ان زيادة انتاج الفحم وايجاد مصادر بديلة اخرى للطاقة يحلان مشكلة عدم الاستقرار العام للاقتصاد الراسمالي ؟ ان هذا لا يزيل حتى اعتماد بلدان اوروبا الغربية واليابان بصورة متزايدة على المادة الخام المستوردة والنفط اللذين ستزداد اسعارهما حتما نظرا لارتفاع اسعار الماكينات والسلع الاخرى المصدرة الى البلدان النامية .

من اجل مصالحهم الانانية

لا يجوز البتة القاء اللوم على بلدان اوبيك المنتجة للنفط في ارتفاع الاسعار في البلدان الراسمالية المتطورة حيث لا يوجد اساس لذلك ويرى حتى الاقتصاديون الغربيون ان ارتفاع اسعار النفط يسبب ، بقدر يقل عن الثلث ، موجة ارتفاع الاسعار اي انه تتحمل المسؤولية عن الثلثين الاخرين الشركات الكبرى وبالاخص الشركات المتعددة الجنسية التي تزداد ارباحها باستمرار . لكن بالطبع لم يبحث هذا الامر في الاجتماع .
ان «البيان المتفق عليه» بصدد اتخاذ تدابير موحدة ضد التضخم ماخوذ من ترسانة كارتر–تاتشر . اذ ان برامج كارتر (وقد بلغ عددها حتى الان اربعة برامج) في التغلب على التضخم قد زادت فقط من اندفاعه اما سياسة تاتشر الرامية الى استحثاث النمو الاقتصادي فقد استحثت فقط الركود الاقتصادي .
ان تشديد شروط تقديم القروض والسياسة الضرائبية ، وزيادة الفوائد الحسابية والنسب المئوية للقروض الاستهلاكية ، والامر الرئيسي–الهجوم على الاجور وتقليص المخصصات للاغراض الاجتماعية وسياسة «قف» في مجال الانتاج تضع الممهدات لمواصلة انخفاض النمو الاقتصادي بسبب هبوط القدرة الشرائية للسكان اما تصعيد النفقات العسكرية فانه وقود التضخم .
وهكذا لم يتكون ميكانزم التحكم بين الدول وليس بالمستطاع تكوينه ان القوى الخارجة عن سيطرة الدولة وفي مقدمتها الشركات المتعددة الجنسية ، والراسمال الكبير في كل بلد ، تكون من اجل مصالحها الانانية حاجزا منيعا امام هذا التحكم الدولي الضروري جدا .

المواجهة ..

وتفعل فعلها ايضا قوى عدم توافق وتنافر مصالح البلدان المنفردة ، وفي مقدمة ذلك مصالح الولايات المتحدة واوروبا الغربية .
لقد اصبح العالم الراسمالي الذي تقوده الولايات المتحدة مفارقة تاريخية حيث فقدت الولايات المتحدة تفوقها وهي تتخلف عن اوروبا الغربية في مقاييس كثيرة : اذ انخفض الوزن النوعي للولايات المتحدة في الانتاج الصناعي والتجارة الخارجية للعالم الراسمالي (كانت حصتها قبل عشرين عاما تبلغ ٢٠ بالمائة من صادرات العالم اما الان فهي ١٢ بالمائة ، اي بقدر حصة جمهورية المانيا الاتحادية) وانخفضت انتاجية العمل في الصناعة الامريكية ، وفقدت الولايات المتحدة اسبقيتها في مجال الابحاث العلمية والاعمال التجريبية–التصميمية وكف استخدام الدولار منذ وقت بعيد كبديل للذهب ، ويتخفض سعره باستمرار . حقا انه لمنظر عجيب ان تضطر اقوى بلاد في العالم الغربي الى طلب معونة بنوك المانيا الاتحادية واليابان لدعم سعر الدولار .
والادهى من ذلك ان الولايات المتحدة هي مركز الهزات الاقتصادية في العالم الراسمالي . ان النفقات العسكرية الباهظة ، والانفاق على جيش مؤلف من نصف مليون رجل ، وعلى ٢٥٠٠ قاعدة عسكرية ونقطة ارتكاز في خارج البلاد ، تولد عدم التناسب في موازين المدفوعات الامريكية وتبذير الطاقة ، واستيراد النفط بقدر يفوق بجلاء حاجة البلاد ويزيد من عدم التناسب في الاقتصاد العالمي .
ومع هذا كله فان الولايات المتحدة تطمع بالقيام بدور المهيمن في العالم غير الاشتراكي .
ان ضعف المواقع الاقتصادية والسياسية قد زاد من المطامع التوسعية للراسمال الامريكي الكبير .
لقد اعرب الرئيس كارتر في رسالته الى الكونغرس الامريكي في كانون الثاني (يناير) الماضي بصراحة عن السعي الى «ترسيخ الدور القيادي للولايات المتحدة في العالم» . وليس هذا مجرد تصريح . فان الولايات المتحدة تنوي زيادة صادراتها باكثر من الضعفين ورفعها من نسبة ٨٫٧ بالمائة الحالية من المنتوج الوطني الاجمالي الى ٢٠ بالمائة ، الامر الذي يتيح دوما انخفاض قيمة الدولار .
وتهدف الولايات المتحدة الى احداث شرخ في نظام الضرائب العالية للسوق المشتركة على السلع الخارجية، وتامين تسويق منتجاتها الزراعية في اسواق المجموعة الاقتصادية الاوروبية .
ويلاحظ الهجوم العاصف للحماية الجمركية الامريكية بذريعة اتخاذ تدابير مضادة لاغراق اسواقها بالبضائع واصبح الصلب والالياف الاصطناعية تمثل خط الجبهة الامامي في الحرب التجارية الامريكية ضد اوروبا الغربية.
في نهاية المطاف تريد الولايات المتحدة ان تحافظ الى الابد على امتيازاتها المشبوهة والمؤذية كثيرا بالنسبة للبلدان الاخرى بان تحول العجز الضخم في ميزان مدفوعاتها عن طريق طباعة اوراق مالية لا قيمة لها. فلاية فترة سيتمكن الاخرون من تحمل عواقب هذا كله ؟
مما له ابلغ الدلالة انه جرت عن طريق تكوين «المنطقة الاوروبية للاستقرار النقدي» وكذلك «منطقة الين» محاولات لكي تخرج عملات اوروبا الغربية واليابان جزئيا من خضوعها للدولار . ان مصالح البلدان الراسمالية الاخرى تزيد اكثر فاكثر من مقاومتها لاملاء الارادة الامريكية .

الهستيريا السياسية .. عامل مضاد للاقتصاد

كلما يزداد عجز واشنطن عن فرض حمايتها على شركائها–منافسيها الاقتصاديين كلما تزداد محاولاتها بذريعة «التضامن بين الحلفاء» لابقائهم تحت طاعتها ، ويجري في الوقت نفسه كيل المديح الشديد الى النظام الامريكي .
ان واشنطن تخلق جو التوتر الدولي من اجل تحقيق سيطرتها على العالم الغربي في تناسب القوى الجديد الراهن بين الولايات المتحدة وشركائها ففي مثل هذا الجو فقط يمكن اجبار البلدان الغربية الاخرى على التضحية بمصالحها الذاتية من اجل تحقيق «التضامن بين الحلفاء» السيء الصيت نفسه .
لقد انتهجت النخبة الحاكمة الامريكية سياسة خارجية ذات نزعة عسكرية وهي سياسة مبذرة جدا وخطرة للغاية . انها تفرض ، كما اظهر ذلك اجتماع البندقية ، على شريكاتها في حلف الاطلسي سباق التسلح الغالي التكاليف والذي يحمل في طياته عواقب وخيمة .
انها تطالب بدعمها في المغامرة الغربية في جوهرها عن مصالح شريكاتها . وفعلا ، فما الجامع بين سياسة اثارة عدم الاستقرار الامريكية في الشرق الاوسط ومصالح السوق المشتركة التي تحتاج الى وضع مستقر في هذه المنطقة من اجل مواصلة توسيع العلاقات الاقتصادية مع الاقطار العربية ؟ وماذا يجلب الى اوروبا الغربية واليابان باستثناء الاضرار الاقتصادية قيام ادارة واشنطن بتشديد التوتر في الخليج العربي والمحيط الهندي ؟
ومهما اطنب الرئيس كارتر في الحديث عن ان الولايات المتحدة وبلدان الغرب اصبحت تواجه «تحديا استراتيجيا على النطاق التاريخي» بسبب الاحداث في افغانستان فان هذا لا يقلل من التضخم ولا البطالة ولا غيرها من الامراض الاقتصادية في العالم الغربي .
واخيرا ما الذي يجمع بين الاعمال التخريبية للولايات المتحدة في مجال العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والمصالح الحقيقية لاوروبا الغربية واليابان في توسيع وتعزيز علاقات اقتصادية مستقرة ومتبادلة المنفعة مع الاتحاد السوفيتي ، وهي علاقات هامة على الاخص بالنسبة للبلدان الغربية في ظروف عدم استقرار الطلب على السلع في العالم؟ ان اجتماع البندقية قد اظهر الكثير مما يتعارض مباشرة مع ما كان يتوقعه منه انصاره .

في سطور

تل ابيب . ارسل ادري الغيري التابع الى الكنيست الاسرائيلي رسالة الى اصدقائه ، تضمنت اقوال بعض الجنود الاسرائيليين الشباب حول تنفيذهم لمهماتهم العسكرية» . وقد جاء فيها :
«نحن جماعة من الشباب لا تزيد اعمارنا عن ١٨ عاما ، استدعينا قبل مدة للخدمة . وضمن اطار اعدادنا الاول ارسلنا الى احدى المدن الكبيرة في الضفة الغربية . وقد كلفنا بمهمة مساعدة البوليس وحراس الحدود في تلك المنطقة .
وقبل الذهاب لتنفيذ المهمة تلقينا تعليمات من ضابط كبير ، قال لنا : «ان اي شخص تقبضون عليه اضربوه اولا بالعصي في اي موضع من جسمه ، باستثناء راسه . اضربوه بلا رحمة ، كسروا عظامه . بدون اي سبب او توضيح . اضربوه اولا وعندما تنتهون اوضحوا له السبب واذا القيتم القبض على طفل ، اخرجوا عائلته كلها من البيت واضربوا والده امامه . واعتبروا ذلك من واجباتكم» .
لقد نفذنا غالبية العشرة الامر الصادر لكن انطباعنا بعد اسبوع واحد يشير الى ان ذلك يحدث يوميا وغدا عملا اعتياديا . ان الجو كله هناك مشحون بالارهاب» .

نيويورك . افتتحت الجلسة الخامسة الاستثنائية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المخصصة لمناقشة قضية حقوق الفلسطينيين .
وقد صاغت مجموعة الدول العربية الاعضاء في هيئة الامم المتحدة، موقفا موحدا في الجلسة . وصرح السيد مقصود المبعوث الخاص للجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة في مؤتمر صحفي ان على هذه الندوة ان تغدو مرحلة هامة في حل المسالة التي اعترف بانها المسالة الاساسية في بلوغ التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . وتتوقع البلدان العربية ان تتوصل الجلسة الى تحولات نوعية وتوجد جهازا عالميا يتيح تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتخذة سابقا بصدد القضية الفلسطينية .

تعليقنا

« الفائـــزون والمهزومـــون »

في اولمبيـــــاد ـ ٨٠ »

علمنا قبل بداية الالعاب الاولمبية في موسكو ان مثل الصداقة والتفاهم ورغبة الشعوب في التعامل والتعاون هي التي تغلبت في الاولمبياد كما قال ليونيد بريجنيف في تحيته الى الرياضيين والضيوف .

ولكن كان من الضروري قبل افتتاح الالعاب الاولمبية في عاصمـــة دولة اشتراكية ازالة حاجز الدسائس والحملات السياسية .

لقد حالت الحربان العالميتان دون اجراء الالعاب الاولمبية ثلاث مرات . وقام رئيس الادارة الامريكية الحالي «بالمحاولة الرابعة» لاحباطها .

لقد منع الجهل منظمي مقاطعة الاولمبياد ان يفهموا ان الالعاب الاولمبية ملك للحركة الرياضية العالمية وليس للاتحاد السوفيتي او لموسكو .

ومن المنطقي ان يبرز الان كابطال للحركة المعادية للاولمبياد اولئك الذين كانوا يرتكبون امس الجرائم في فيتنام وكامبوديا والشرق الاوسط وتشيلي .

ان اعداء الاولمبياد قد منيوا بالهزيمة . وخسر معهم . ويا للاسف الشديد الرياضيون الذين سحقت امالهم واحلامهم في صدام التطلعات الانتخابية والغرائز الرجعية لمعاداة الشيوعية . ويشارك هذا الاسف الرياضيون من ٨١ بلدا الذين يشاركون في الالعاب . وكذلك هواة الرياضة في العالم كله .

ثورة افرغت مـــن محتواهـــا

بقلم ايغور تيموفييف

كتب الكثير عن ثورة ٢٣ يوليـو عام ١٩٥٢ في مصر . لقد بدأ منهـا التاريخ الجديد للاحداث في مصر ، بل وفي العالم العربي كله .

لقد تميزت فترة حكم جمـال عبد الناصر بجملة من التدابير الاقتصادية والاجتماعيـــة والسياسيـة المناهضة للامبريالية والاقطاعية والمعادية فيمـا بعد للراسماليـــة . وكان الاصلاح الزراعي اهـــم هذه التدابير . فقد نسف اسس الملكية الاقطاعية ، وجرد الاقطاعيين الكبار من امكانيات التاثير على رسم السياسة الداخلية والخارجية للبلاد .

وكان جلاء القوات الانكليزية وتاميم شركة قنـاة السويس وفشل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وتاميـــم شركات النفط والبنوك الاجنبية ، الاعمـــال الجذرية الاولى للحكومـة الجديدة في مصر ، في السنـــوات التي اعقبت الثورة .

واعلن ميثاق العمل الوطني في عام ١٩٦٢ ان الاشتراكيـــة هي الهدف الرئيسي للثورة المصرية . ووضع مبدأ الامتناع التام عن التعاون مـــع قوى الرجعية والراسمـال المستثمر ، فـي اساس الاتحاد الاشتراكي العربـــي المنظمة السياسية الجماهيريـــة التي انشئت في مصر . ولم تؤد التاميمات الواسعة في بدايـــة الستينات ، الى تصفية مواقع الراسمال الاجنبي في الاقتصـاد المصري وحسب ، بـــل وشملت كل نظام التسليف والبنوك في البلاد والمؤسســـات الكبيرة في الصناعة والنقل . ووضعت الدولـــة يدهـــا على ملكية البرجوازية الكبيرة وجزء من البرجوازية المتوسطة .

لقد كانت التحولات الثورية داخل البلاد تتعزز بالنهج الخارجي التقدمي الذي سلكته القيادة المصرية ، والذي دفع مصر الى طليعة النضال الوطني التحرري للشعوب . وجعل منهـــا احد المبادرين والمشاركين النشيطين في حركة عدم الانحياز .

وكانت الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى عنصرا هاما في سياسة مصر الخارجية في عهد عبد الناصر . وقد ساعد هذا التعاون الشعب المصري في صد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ بنجاح وفي اعادة بناء القدرة العسكرية بعد حرب عام ١٩٦٧ في فتـــرة قصيرة للغاية ، وفي اعداد الجيش المصري للنجاحات في حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ، التي قضت على اسطورة «استحالـــة انهـــزام» المعتديـــن الاسرائيليين .

ومن ناحية ثانية فان التعاون الوثيق مـــع الاتحـــاد السوفيتي والبلدان الاشتراكيـــة قد مهد السبيل لتطور الاقتصـاد المصري تطورا عاصفـــا وانشاء فروع جديدة تماما فيه ، وطدت استقلال البلاد الاقتصادي .

وكان جمال عبد الناصر من انصار التسوية السياسية الشاملـــة لنزاع الشرق الاوسط ، وكان يدرك ادراكا تامـــا انه لا يمكن بلوغ هذا الهدف الا على اساس وحدة البلدان العربية وتضامن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام . وقد قال جمال عبد الناصر ذات مرة : «ان تصفية اثار العدوان الاسرائيلي لا تنحصر ابدا في انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء وحدها . ولـــو كان الامر كذلك لكان بالامكان احراز نتيجة غدا عن طريق التنازلات» وكرر : «انه لو كانت القضية تحرير سيناء لكان الامر سهلا . لكن القضية تتعلق بمصيرنا ، بمصير العرب كلهم وكان يكفي ، لتحرير سيناء ، القبول بالشروط الاميركية-الاسرائيلية وترك مدينة القدس والضفة الغربية والاراضي العربية الاخرى فريســة لاسرائيل ... هل نبقى دولة مستقلة ذات سيادة ؟ هل نقع في مناطق النفوذ ام نرفض ذلك ؟ هذا هو جوهر المسالة» .

لكم تنطبق هذه الكلمات على الوضع الراهن اليوم ، بعد مضي عشر سنوات تقريبا على وفاة جمال عبد الناصر ! لخلال هذه السنوات جرت في مصر تحولات الغت المكتسبات التقدميـــة لثورة يوليو واعادت الحقوق السياسية لممثل البرجوازية الكبيرة والاوساط الاقطاعية ، وارجعت مواقع الراسمال الاجنبي في الاقتصاد ، وقلصت قطاع الدولة ، واحيت فئة الاثرياء والبرجوازية الكومبرادور الجدد . امـــا في مجال السياسة الخارجية فقد حولت البلاد الى ذيل سياسي وعسكري للولايات المتحدة الاميركيـــة واسرائيـــل في الشرق الاوسط .

وتحولت مصر من زعيم معترف به لحركة التحرر الوطني وعدم الانحياز الى قاعدة عسكرية ضخمة للولايات المتحدة ، والى قلعة للعداء للسوفييت والى حليف للدوائـــر الامبرياليـــة والصهيونية .

ان سياســـة «الباب المفتوح» التي اعلنها السادات ، والتي فتحت الباب على مصراعيه امام تغلغل الرساميل الاجنبية في البلاد ، وخط المبادرات المنفردة مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة الاميركيـــة ، في السياسة الخارجية ، همـــا اتجاهان لسياسة الردة التي يتبعهـــا الرئيس المصري الحالي الذي داس المبادئ الاساسية لثـــورة يوليـــو . وكانت النتيجة المأساوية خراب الاقتصاد وعزلة مصر الكاملة في العالم العربي والتبعيـــة التامة للولايات المتحدة الاميركية .

ان الاوساط الاجتماعية التقدمية في مصر والبلدان العربية تحتفل في هذه الايام بالذكرى الثامنة والعشرين لثورة يوليو . وان الاوضاع في مصر الان غير عادلة . وتقف المعارضة الممثلة بقطاع واسع من القوى السياسيـــة موقفا حازما اكثر فاكثر ضد النهـــج الكومبرادوري للرئيس السادات ، الذي يقود البلاد الى حالة الكارثة الوطنية .

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الوطنـــي التقدمي (اليسـاري) المصري ، الذي وزع في القاهرة : «ان سياسة القيادة المصرية الحاليـــة عموما تثير غضب اوسع فئات السكان ويشجبها عمال القطاعين العام والخاص والحرفيون وممثلو البرجوازية الوطنية والعديـــد من المنظمات الديمقراطيـــة الذين يطالبون بانتهـــاج سياسة تستجيب للمصالح الحقيقية للجماهير الشعبية الواسعة» .

لبنان بعد هزيمة « النمور »

ادوارد ريابتسيف

احتدم الوضع في لبنـــان مجددا وبات البلاد على شفا نزاع عسكري خطير ينطوي على خطر التقسيم . واذا كانت بؤرة التوتر قد تركزت سابقا في الجنوب بصورة اساسيـــة حيث تشكـــل الانعزاليـــون بقيـــادة العميـــل حداد رأس جسر ملائـــم لاستفزازات اسرائيل ضد لبنان فان مركز التوتر قد انتقل هذه المرة الى شمال البلاد .

لقد اشتد الخصام بين الحزبيـــن المسيحيين الكبيرين في لبنان ، حزب الوطنيين الاحرار ، وحـــزب الكتائب اللذين كانا بالامس حليفين في «الجبهة اللبنانية» .

... ما الذي حدث في «الاسرة النبيلة» للقوى المسيحية اليمينية اللبنانيـــة التي كان زعيماها شمعون وجميـــل يعلنان قبل ايام عن اندماج الوطنيين الاحرار والكتائب في حزب «موحد» ؟ ان الكتائب لم يرقهم لبدأ الاتجاه الذي بدأ لدى انصار شمعون ، وهو انتقاد سياسة القيادة الاسرائيليـــة وعواقبها على لبنـــان . ولم يتلاءم الرفض الذي برز في الاونـــة الاخيرة عند الوطنيين الاحرار لشعـــارات الرجعية اللبنانية المقيتة جدا مـــع الجـــدول الذي اعـــده الكتائب والاسرائيليون . وكان ابتعاد «النمور» من الخط الاكثر يمينية يعني عزلـــة متزايدة للقوى اليمينية المتطرفـــة وتعزيزا لمواقع المنظمات الوطنية في الوقت نفسه . ولم يرق هذا الوضع اسرائيل ايضا لانه اتى المخططـــات الاسرائيلية الرامية الى تقسيم لبنان نهائيا وتصفية قواعد منظمة التحرير الفلسطينية في هذا البلد .

ان سعي الحكومة اللبنانية الى بلوغ الوفـــاق الوطني لم يستجب كذلك لحسابات الكتائب لانهم كانوا يرون في ذلك فقدان السيطرة على مناطق معينة وامكانات التعاون السافر مـــع اسرائيل .

لقد كان حزب الكتائب يعتبـــر تل ابيب دائما بمثابـــة حليفـــه الاستراتيجي في النضال ضد القوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومـــة الفلسطينية . وكانت اسرائيل ترسل للكتائب العتاد الحربي والمدربيـــن والخبراء الذين تم بمساعدتهم تسليح وتدريب جيش جميل .

ولم تكن المناوشات المستمرة بين انصار الكتائب و«النمور» ســـوى استطلاع . وقد ادت المذبحة الدموية التي دبرها الكتائب لحلفائهـــم في الجبهة اللبنانية الى هزيمة الوطنيين الاحرار وتوسيع المنطقة التي يسيطر عليها حزب الكتائب . واسفر هذا عن توزيع جديد للقوى السياسية داخل البلاد .

انه لمن السابق لاوانه الحديث من ان حزب الوطنيين الاحرار قد غادر مسرح الاحداث السياسية الداخليـــة لهذه المنطقة تعيش الازمة احدثهـــا استياء اعضائها من سياسة التعاون مع حزب الكتائب واسرائيل ، وهـــم يدركـــون اكثر فاكثر اضرار النهج الرامي الى اخضاع البلاد للمخططـــات الاميركية الاسرائيلية . ولهذا يعني سحق الوطنيين الاحرار انه حدث داخل لبنان فرز جديد للقوى السياسية : الكتائب من جهة والقوى الوطنية من جهة اخرى .

ومن الطبيعي ان الرجعية اللبنانية واسرائيل ليستا مهتمتين بالابقاء على هذا الوضع . وستسعيـــان الان الى الحاق ضربة بالقوى الوطنية وبالدرجة الاولى بقواعد حركـــة المقاومـــة الفلسطينية . وليس بامكان الكتائب تحقيق هذه المهمة لوحدهم . وهذا يعني انهم سيقيمـــون الصلات مع اسرائيل على نطاق اوسع . وينحصر الهدف النهائي لهذا التعاون في الحاق ضربة من الشمال والجنوب في الوقت نفسه بالقوى الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وتصفيتها وضم البلاد الى مؤامرة كامب ديفيد .

ان تحقيق هذه المخططات سيكبد الشعب اللبناني الذي عانى الكثيـــر تضحيات كبيرة جديدة .

بيروت-موسكو

موسكـــو ـ الفضـــاء الكوني ـ هانـــوي

مرت في الثامن عشر من تمـــوز (يوليو) الذكرى الخامســـة والعشرون لتوقيع الاتفاقيات الاقتصاديـــة بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام . وقـــد اقيمت في هانوي احتفالات بمناسبة هذا اليوبيل ، حضرها وفد حزبـــي وحكومي برئاسة نيكولاي تاليزيـــن وزير المواصلات السوفيتي . وقبيل مغادرة الوفد الى هانوي التقى مراسلنا بالوزير وطلب اليـــه ان يجيب عن الاسئلة التالية :

س : ما هو رأيكم في مستـــوى العلاقات بين الاتحـــاد السوفيتـــي وفيتنام ؟

ج : لقد كانت نتائج اللقاء الاخير الذي اقيم في موسكو مؤخرا بيـــن ليونيد بريجنيف وبقية القادة السوفييت والقادة الفيتناميين ، اكمل وادق جواب من هذا السؤال . وقد اكد بريجنيف ان العلاقات بين البلدين يسودهـــا وفاق تام ، واشار الى ان صداقـــة وتضامن المواطنين السوفييت مـــع الشعب الفيتنامي يتجسدان في اعمال ملموسة .

لقد بني في فيتنام خلال ٢٥ عاما من التعاون الاقتصادي بين بلدينـــا حوالى ٢٠٠ مشروع اقتصادي بمساعدة الاتحاد السوفيتي . ويجري الان تشييد ٧٠ مشروعا . ولا يزال التعاون يتسع على الدوام . ففي مستهل تموز (يوليو) الحالي مثلا وقعت اتفاقية جديدة بشأن التعـــاون في التنقيب الجيولوجـــي واستخراج البترول والغاز في المنطقة الساحلية من البحر في جنوب فيتنام . ويمكن القول ان تعاوننا اليوم مثال للعلاقـــات الوديـــة بين البلدان الاشتراكية .

س : هل ستتخذ في الوقت القريب خطوات جديدة لتطوير التعـــاون بين البلدين ؟

ج : نعم ، فسوف توقع اتفاقيـــة بشأن استثمار الاموال التي تبرع بها المواطنون السوفييت اثنـــاء عملهم الطوعي لاشقائهم الفيتناميين .

وسيكون تشغيل اول محطة بريـــة للاتصال بالاقمار الصناعيـــة في الهند الصينية حدثا هاما . وستعمل المحطة في اطار نظام الاتصـــال الكونـــي «انترسبوتنيك» للبلدان الاشتراكية .

س : ما الذي تستفيده فيتنام من المحطة ؟

ج : ستضمن المحطة لفيتنـــام الاتصال التليفوني والتلغرافي الثابت مع الاتحاد السوفيتي وكثير من الدول الاخرى ، كما ستستطيع فيتنام تبادل البرامج التلفزيونية مع البلدان الاخرى وستتيح المحطة لفيتنام المشاركـــة بنشاط في دراسة الفضاء الكوني في اطار برنامـــج «انتركوسموس» الذي تنفذه البلدان الاشتراكية .

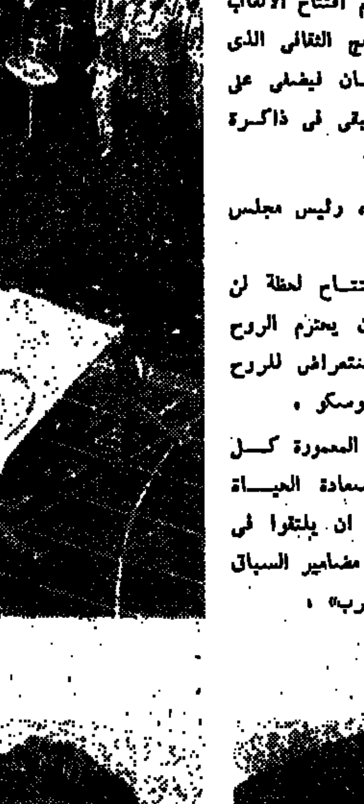
س : لعل اهمية افتتاح المحطة لا تقتصر على ذلك ؟

ج : نعم ، لن نبالغ اذا ما قلنا ان البريد والبرق والهاتف والاتصال الكوني ، تلعب دورا كبيرا جدا في العلاقات بين الشعوب . والكشـــف وسائل الاتصـــال من هذا النوع عن امكانيات جديدة للتبادل في مجال العلم والتعليم والثقافة ، وبفضل الاتصال عبر الكون سيتقـــارب الشعبـــان السوفيتي والفيتنامي .

انباء موسكو

في اولمبياد ٨٠

ملحق رقم ٣



حمل الراية الاولمبية

اقوال الضيـــوف عن مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية

امادو مختار باو ، المدير العـام لمنظمة اليونسكو :

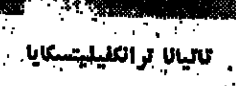
«لقد بهرتني مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية . اما البرنامج الثقافي الذي يرافق هذا المهرجـــان ليضفي على الاولمبياد جمـــالا يبقى في ذاكـــرة المشاهد على الدوام» .

روميش تشاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي :

«كانت مراسيم الافتتـــاح لحظة لن ينساهـــا اي انسان يحترم الروح الاولمبية . انهـــا استعراض للروح الرائعة لكافة سكان موسكو .

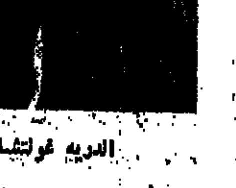
نتمنى لكافة سكان المعمورة كـــل سعادة السلم وكل سعادة الحيـــاة حيث يستطيع النـــاس ان يلتقوا في الرياضة والثقافة ، وفي مضامير السباق وليس في ساحات الحرب» .







تاتيانا ترانكليتسكايا



اندريه غولتشاروف



غالينا غاريتولوفا





اليكسي ليدليف

اقـــوال الموسكوفيـــين عـــن الاولمبيـــاد

التي مراسلونـــا ببعض سكـــان موسكـــو وسالوهم عن ارائهـــم في الالعاب الاولمبية .

فاسيلي ليموشينكو ، سائق سيارة :

- الاولمبياد حدث [illegible] بالنسبة لنا [illegible] ايضـــا لقد وصل الى موسكو [illegible] الناس [illegible] مسيرة [illegible] اما [illegible] مسابقـــي [illegible] وانا لست [illegible] يشاهدون [illegible] تسير كما كانت .

تاتيانا ترانكليتسكايا ، راقصـــة باليـــه في مسرح ستانيسلافسكـــي ونيميروفيتش دانتشنكو :

- ان علاقتنا بالالعاب الاولمبيـــة كممثلين في مسارح موسكو ، هي قبل كل شيء مرتبطـــة بالبرنامج الثقافي فبامكـــان مئات الالوف من ضيوف موسكو مشاهدة الحفلات المسرحيـــة الشيقة . وربما يتعرف بعضهم لاول مرة على الباليه السوفيتي . وسنبذل كافـــة الجهود لكي تكون انطباعات الضيوف حسنة ، ولذلك فان عمـــل ممثل مسرحنا قد ازداد . فانـــا مثلا سارقص كل يوم تقريبا .

واني رغم انشغالي ساشاهد مباراة الجمبـــاز . واعتقد بان هذا اللون الرياضي قريب الي جدا لانني راقصة باليه .

اندريـــه غولتشاروف ، خريـــج المدرسة الثانوية :

[illegible] اما في هذا العام [illegible] موسكو . قبل [illegible] الثانوية ، واستعد لتقديم امتحانات القبول في المعهد ، وساشاهد [illegible] والســـا [illegible] الى اصدقائي [illegible] واحسدهم لانهم يشاهدون [illegible] الاولمبية نهارا دون تذاكر . [illegible]

انني احب كـــرة القدم اكثر من الالعاب الاخرى ، وساشاهد جميـــع مباريات كرة القدم التي سيخوضهـــا فريقنا .

غالينا غاريتولوفا ، اخصائية في مصنع [illegible] الثاني بموسكـــو :

- [illegible] جميعا بتنظيم الالعاب الاولمبية في موسكـــو . و[illegible] النقابة علينا البطاقات ، ولم ندفـــع سوى ٣٠٪ من سعرها الاصلي .

وعلمنا ان المشاركين في الاولمبياد سيزورون مصنعنا ، وسنحدثهـــم من [illegible] ونطلعهم كيف يعمل العمال ويرتاحون . وسيلتقي المشاركون في الاولمبياد بفريق [illegible] الذي غدا بطل البلاد في العام الماضي .

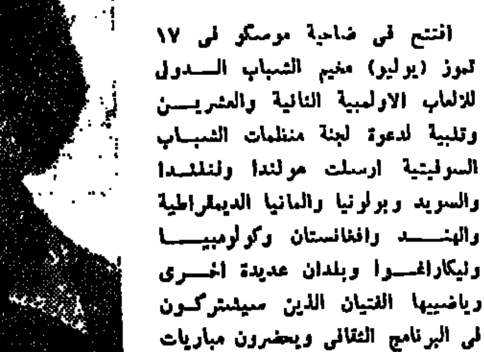
اعتقد بان الراحـــة بدون رياضة لا معنى لها ، فهـــي تساعد الانسان لكي يعمل احسن . انا احب الجمباز واشاهد بكـــل سرور المباريات التي تنظمها جريدتكم في العاب الجمباز .

اليكسي ليدليف ، رئيـــس ادارة صناعة الخبز والمعجنات :

اتمنى انتهـــز الفرصة لاعبر عـــن تمنياتي بالنجـــاح لكافة الرياضيين المشاركين في الاولمبياد .

ان الموسكوفيين جميعـــا يساهمون في الحركة الرياضية . فمنهـــم من يمارسها في الستاد ومنهم من يشجع الرياضيين في الملاعب وامام شاشات التلفزيون .

لدى الروس عادة قديمة : استقبال الضيوف بالخبز والملح ، وهذا يرمز الى الحياة والتوفيق .



معلومات هامة لضيوف الاولمبياد

ما هى انواع الخدمات فى الفنادق التى تقدم للضيوف الاجانب ؟

توجد فى اوتيلات «انتوريست» قاعات للاجتماعات ومسابح وحمامات فنلندية وحمامات بخار روسية واجهزة لسماع الاسطوانات والعاب مسلية ومطاعم تقدم الاطباق القومية والاوروبية وبارات ليلية ، الخ ، ناهيك عن صالونات الحلاقة واكشاك بيع الصحف والادوية والهدايا . وبامكان السياح ان يحجزوا فى مكتب الخدمات بالفندق بطاقات السفر وتذاكر العروض الفنية والرحلات فى المدينة وهلمجرا . وتدفع طبعا اجرة الخدمات التي لا تضمها بطاقة الجولة السياحية سواء بالعملة السوفيتية او الاجنبية . ويوجد فى مؤسسات «انتوريست» تسهيل دفع الحسابات بالعملة الصعبة لقاء دفع اجرة الخدمات ببطاقات التسليف المالية لشركات «اميركن اكسبريس» و«داينرس كلاب» و «كارت بلانش» و «يفروكارد» و «كارتابلو» و «فيزا اوف اميركا» .

* * *

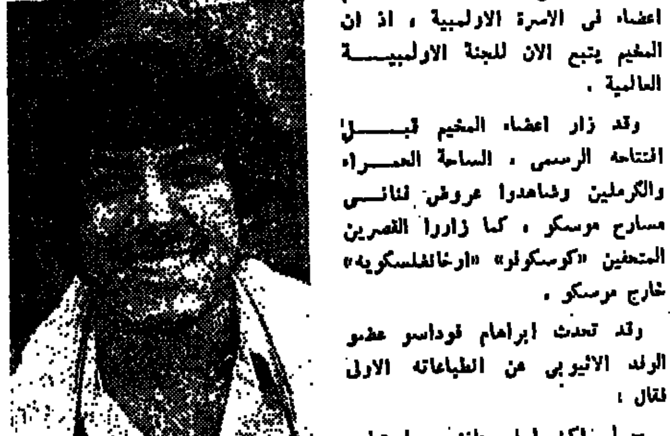
ما هو المبلغ من العملة الصعبة الذى يمكن تبديله ؟

يمكن تبديل اى مبلغ كان ، ويجب تسجيل المبلغ الذى يحمله المسافر فى التصريح الجمركى عند وصوله الى الاتحاد السوفيتى . وربما يحتاج السائح الى دفع اجرة الخدمات التى لا تتضمنها بطاقته السياحية ، ولاقتناء الهدايا طبعا .

* * *

ما هى القواعد الجمركية على العموم ؟

لقد اصبحت عملية تسجيل الجواز والتفتيش الجمركى فى الاتحاد السوفيتى سهلة جدا فى الاونة الاخيرة فلا يستغرق تفتيش السياح الاجانب سوى وقت قصير للغاية . وان التصريح الجمركى بسيط ومطبوع بكثير من اللغات . وبامكان السياح ان يجلبوا معهم من العملة الاجنبية ووثائق الدفع ما يشاؤن دون اية تحديدات . ولا يحتاج ذلك فى الجمرك الا الى التسجيل . ويمكن ادخال اى شئ الى الاتحاد السوفيتى هنا عدا المخدرات والسلاح والمطبوعات المعادية للسوفيت والصور الخلاعية وان هذا الطابع لاجراءات تسجيل الجواز والتفتيش الجمركى فى الاتحاد السوفيتى يستجيب تماما لموضوعة الوثيقة الختامية حول تحسين ظروف السياحة على اساس جماعى او فردى ولن تتبدل قواعد تسجيل الجواز والتفتيش الجمركى فى فترة الالعاب الاولمبية .



رياضيون من الاتحاد السوفيتى ومدنتشار فى القرية الاولمبية

اخبار القرية الاولمبية



لاعبو كرة القدم من كوبا اثناء التدريب

ارقام بليغة الدلالة

علمت فى المركز الصحفى ان ٥٧١ صحفيا زاروا القرية الاولمبية خلال يوم واحد . وهذا دليل على مدى الاهتمام بالعاب موسكو .

لقد وصل الى العاصمة السوفيتية اكثر من ستة الاف ومئتى رياضى من ٨١ بلدا . وازداد عدد سكان القرية فى الايام الاخيرة بصورة ملحوظة . كما ازداد عدد الزوار فى متاجر الهدايا ومن دار الخدمات العامة .

قالت فالينتينا بوغوليوبوفا مديرة دار الخدمات ان زملاء الفرق الرياضية يترددون على الدار كل يوم . وقبل افتتاح الالعاب نفذت الدار اكثر من ١١ الف طلب . وعبر مئة وخمسون زبونا عن شكرهم لموظفيها .

«اذا ما فقدت شيئا»

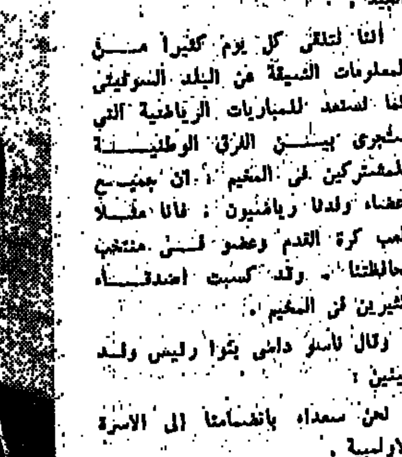
شهدت بسام عيسى كيف سجلت فرانسيس كرايان من ايرلندا عبارة شكر فى دفتر الزبائن بدار الخدمات فيوم مسيساء اليوم السابق نسيت فرانسيس فى المطعم العلبة الاقراص السوداء التى تتناولها اثناء التدريبات والمباريات فى التجذيف . وقالت انها كانت متاكدة من ان الاقراص ضاعت نهائيا ، واعتزمت الذهاب الى الصيدلية لشراء اقراص جديدة . ولكن احد الزملاء نصحها بان تراجع مكتب المفقودات . وكانت دهشتها شديدة حينما وضعت الموظفة الشابة امامها العلبة المفقودة . وكتبت فرانسيس بعد ذلك فى دفتر الزبائن مايلى «شكرا ، هذا شئ عظيم حقا» .

«انى اشعر بشئ من القلق»

تؤكد اراء جميع المشاركين فى الالعاب انهم راضون عن التغذية فى مطعم القرية الاولمبية . اذ انها تناسب مختلف الاذواق . وقال بلكريشان سينغخ مدرب فريق الهوكى الهندى على المشهب فى هذا الصدد : «انى اخشى ان يزداد وزن لاعبينا» .

وعدا ذلك يمكن ان يختار الرياضى كما قال كارستن هاردم لاعب كرة اليد من الدانمارك الطعام الذى تعود عليه وذلك مهم جدا اثناء المباريات الاولمبية .

يورى كاتسنلسون



رياضيون من المكسيك قبيل بداية التدريب

افتتاح مخيم الشباب الدولى



افتتح فى ضاحية موسكو فى ١٧ تموز (يوليو) مخيم الشباب الدولى للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين وتلبية لدعوة لجنة منظمات الشباب السوفيتية ارسلت هولندا وفنلندا والسويد وبولونيا والمانيا الديمقراطية والهند وافغانستان وكولومبيا ونيكاراغوا وبلدان عديدة اخرى رياضييها الفتيان الذين سيشتركون فى البرنامج الثقافي ويحضرون مباريات اولمبياد موسكو . ولاول مرة فى تاريخ مخيمات الشباب الدولية الاولمبية اصبح فتيان وفتيات المخيم اعضاء فى الاسرة الاولمبية ، اذ ان المخيم يتبع الان للجنة الاولمبية العالمية .

وقد زار اعضاء المخيم قبل افتتاحه الرسمى ، الساحة الحمراء والكرملين وشاهدوا عروض لفنانى مسارح موسكو ، كما زاروا القصرين المتحفين «كوسكوفو» «ارخانغلسكويه» خارج موسكو .

وقد تحدث ابراهام فوداسو عضو الوفد الاثيوبى عن انطباعاته الاولى فقال :

– لم اكن احلم باننى ساستطيع فى يوم ما ان احضر الالعاب الاولمبية . وها قد حلت هذه المناسبة السعيدة بفضل دعوة لجنة منظمات الشباب السوفيتية . انني ازور الاتحاد السوفيتى للمرة الاولى وهذه فرحة جديدة تضاف الى مشاهدة المباريات الرياضية الاولمبية .

وقال خورخه انطوليو مدينا بيريس عضو وفد المكسيك :

– اننا لا نشعر هنا بالغربة رغم ان هذه هى زيارتنا الاولى للاتحاد السوفيتى . ولم يصل الرياضيون الشباب الى موسكو لمشاهدة الالعاب الاولمبية فقط بل ولاظهار انجازاتهم الرياضية لاقرانهم من البلدان الاخرى ولاطلاعهم على تقاليد المكسيك الوطنية وثقافتها . نحن الان مشاهدون . لكن فى اعماق نفس كل منا حلما بان يشارك فى يوم ما فى الالعاب الاولمبية .

وقال محمد عباس على رئيس الوفد السورى :

– يضم وفدنا رؤساء الاقسام الرياضية فى منظمات الشبيبة فى سورية . اننا لسنا رياضيين ، لكننا سنشجع منتخبنا الذى سيشترك فى الالعاب الاولمبية ، وقد التقينا مؤخرا باعضائه فى القرية الاولمبية .

وقال الشاب الليبى عوض محمد القويرى قائلا :

– لقد اعجبنى المخيم فور وصولنا وتتوفر هنا جميع الظروف للاستجمام الجيد . .

اننا نتلقى كل يوم كثيرا من المعلومات الشيقة عن البلد السوفيتى كما نستعد للمباريات الرياضية التى ستجرى بين الفرق الوطنية للمشتركين فى المخيم . ان جميع اعضاء وفدنا رياضيون : فانا مثلا لاعب كرة القدم وعضو فى منتخب محافظتنا . وقد كسبت اصدقاء كثيرين فى المخيم .

وقال تاسو داسى بتوا رئيس وفد بينين :

نحن سعداء بانضمامنا الى الاسرة الاولمبية .

فيكتور يفكين



ابراهام فوداسو (اثيوبيا)

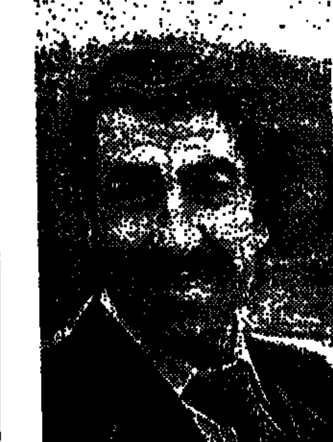




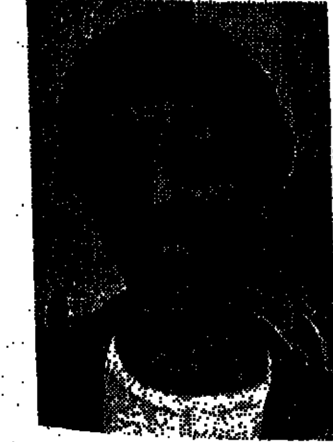
خورخه انطوليو مدينا بيريس (المكسيك)

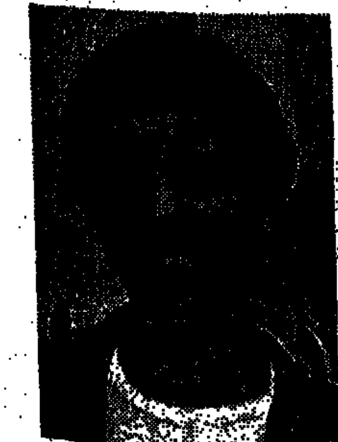




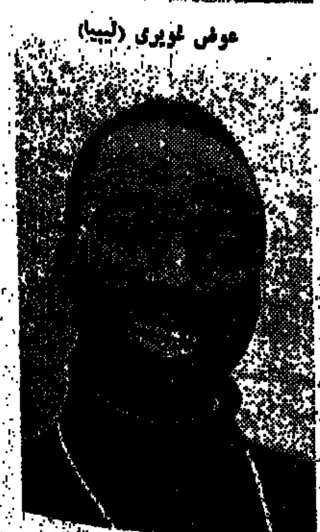


محمد عباس على (سوريا)





عوض قويرى (ليبيا)





تاسو داسى بتوا (بنين)

فى المؤتمر العلمى الدولى «الرياضة فى الحياة العصرية»

الرياضة فى حياة ابناء الارض

انتهى فى تبيليسى المؤتمر العلمى العالمى «الرياضة فى المجتمع المعاصر» الذى عقده المجلس الدولى للتربية البدنية والرياضة تحت رعاية اليونسكو .

وقد بحث ما يربو على ١٢٠٠ مندوب من اكثر من ٤٠ دولة الجوانب الفلسفية والتاريخية والاجتماعية للرياضة المعاصرة ، ودورها فى التربية الاخلاقية والجمالية . وقضايا البيولوجيا والطب ، وكذلك القضية التكنيكية – الاقتصادية للتربية البدنية والرياضة .

وقال رئيس المجلس روجر بانيستار (بريطانيا) ان المؤتمر الحال الذى عقد فى الاتحاد السوفيتى «كان من اكبر المؤتمرات واكثرها نفعا فى تاريخ العلم الرياضى ... وقد ساعد على ذلك مشاركة العلماء من جميع البلدان الكبرى ومنها الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان وكذا الذين رفضوا فى الواقع مقاطعة حكوماتهم لاولمبياد موسكو والتنظيم الممتاز للمؤتمر وبرامجه الثقافي والتعليمى . فان الكثير من المندوبين يزورون الاتحاد السوفيتى لاول مرة واعتقد انهم سيحملون معهم الان انطباعاتهم الممتازة عن البلاد . .

وتطرق الى نتائج عمل المؤتمر فاشار الى ان تقارير الخبراء من مختلف الدول كانت تجسيدا للتعاون الدولى وتوحيدا للجهود من اجل حل مشكلات العلم الرياضى .

[illegible]

بذل كل الجهود من اجل تصفية هذه الهوة القائمة ، واجراء تعاون رياضى علمى دولى اوسع واكثر فعالية . واضاف الاتينده يقول :

– «تتوفر لذلك ممهدات ممتازة فلى تبيليسى اختارت الجمعية العمومية للمجلس الدولى للتربية البدنية والرياضة لعضوية اللجنة التنفيذية عددا من الدول النامية وكذلك ولاول مرة ممثل مجلس الرياضة الاعلى فى افريقيا .

وتم فى تبيليسى بمبادرة الاتحاد السوفيتى عقد ندوة خاصة لممثلى البلدان النامية . ويرى مندوبو نيجيريا والجزائر والعراق واثيوبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والمغرب وافغانستان وليبيا ان مثل هذه الندوة وفرت الفرصة لاكتساب الخبرة الغنية للاتحاد السوفيتى فى مجال اتخاذ موقف علمى من تطوير التربية البدنية .

ووجه المشاركون فى مؤتمر تبيليسى نداء الى العلماء ومدرسى التربية البدنية والمدربين والاطباء الرياضيين وعمال وخبراء التربية البدنية دعوهم فيه جميعا الى رفع دور التربية البدنية والرياضة فى تعزيز الصداقة واحلال التفاهم المتبادل والتعاون بين الشعوب .

وتحدث ريند – هنرى اوكس (فرنسا) مدير دائرة التعليم فى اليونسكو الى الصحفيين فقال :

– ان مما له مغزاه العميق ان يختتم هذا النداء الى رجال الرياضة فى العالم بالكلمات التالية : «ان المؤتمرين على يقين من ان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين بموسكو ستجرى باعتبارها عيدا حقيقيا للرياضة ، وتظاهرة ساطعة للصداقة والتعاون وتقدم البشرية وستساعد على مواصلة تطوير العلم الرياضى .

وفى الختام قال اوكس :

– لقد برهن المؤتمر ان الامكانات الانسانية للرياضة ... كما اسهم برصيد كبير فى تعزيز ... الحركة الاولمبية .

... دافيد امبداشفيلى

كل شئ للصحافة

تاخرنا لحظة عن الباص الذى انطلق من مبنى المركز الصحفى العام لاولمبياد–٨٠ الى القرية الاولمبية ووقفنا ننظر اليه دون اسف ، اذ ان السيارة التالية ، التى تحمل لوحة «صحافة» ، ستنطلق بعد ١٠ دقائق بهذا الفاصل الزمنى ، واحيانا اقل تنتقل الباصات بين المركز الصحفى العام والملاعب الاولمبية والمنشآت الاخرى .

تذكرنا الايام التى قضيناها فى ليك بليسيد مؤخرا ، والاولمبياد الشتوى الذى كان يتوجب على الصحفيين فيه احيانا اظهار منتهى الدهاء والهمة للوصول فى الوقت المحدد الى المكان المطلوب .

ان وسائل النقل العاملة دون انقطاع وفق جدول دقيق ليست سوى احدى الخدمات العديدة التى توفرها ادارة المركز الصحفى العام للصحفيين المعتمدين فى الالعاب الاولمبية بموسكو .

دار الانباء الاولمبية

اليكم بعض الاستشهادات :

خوان انطونيو سامارانتش (اسبانيا) رئيس قسم المراسم واللجنة الصحفية التابعة للجنة الاولمبية العالمية الذى انتخب فى الجلسة الثالثة والثمانين لهذه المنظمة رئيسا للجنة الاولمبية العالمية :

«لقد اخذ بالحسبان فى المركز الصحفى العام كل ما يلزم لعمل الصحفيين بدقة» .

مسيمو ديللا برغولا (ايطاليا) السكرتير العام للرابطة الدولية للصحافة الرياضية :

«لم يوفر منظمو الالعاب فى اى وقت مضى ظروفا للصحفيين افضل من هذه» .

تسوييسى هياكاوا (اليابان) نائب رئيس الرابطة الدولية للصحافة الرياضية ، عضو اللجنة الصحفية التابعة للجنة الاولمبية العالمية :

«اننا لم نشهد مثل هذا المركز الصحفى فى الالعاب الاولمبية» .

كان مراسل وكالة «سيد» الالمانية الغربية اولاف بروكمان من اوائل من تلقوا بطاقة الاعتماد فى هذه الدار وهو يقول :

– اننى وزملائى نقدر تقديرا عاليا التنظيم التكنيكى لعمل المركز الصحفى وكما تعلمون ، لا يوجد فى موسكو رياضيون من جمهورية المانيا الاتحادية الا ان وكالتنا تنوى بث اخبار الالعاب لانها حدث هام جدا فى الحياة الرياضية العالمية . وان خدمات المركز منظمة تنظيما دقيقا للغاية .

السرعة والفاعلية

تقول تيموشكينا نائبة مسؤول قسم الاتصالات الخارجية : اننا نحتاج الى ١٥ دقيقة على اكثر تقدير لتامين اتصال المراسل باية مدينة فى العالم .

ويقول كارلوش فينو ، الصحفى البرتغالى ممثل «دياريو بوبولار» و«اشبريسو» ان الالة الحاسبة الالكترونية ، ذاكرة الالعاب الاولمبية تتيح لنا ان نحصل فورا على كافة المعلومات الضرورية . ويقدم العاملون الماهرون فى المركز الصحفى مساعدة كبيرة لنا .

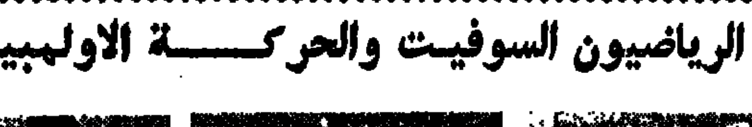
فى اوقات الفراغ

يعيش الصحفيون فى الاولمبياد خارج البرامج وجداول المواعيد . وان يتسنى لكل صحفى دائما ان يصل فى الساعة المعينة الى احد المسارح لمشاهدة عرض او الاستماع الى حفلة موسيقية . بل لن يكون ذلك ضروريا فلاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية ستقدم فى المركز ، كل مساء ، عروض الفرق والعازفين والمغنين . اما فى قاعة السينما ، فستعرض الافلام الوثائقية والروائية ، باللغة الروسية واللغات الاخرى ، كما سيعرض احد الباليهات .

ويلاحظ ادوار ديلون مراسل وكالة «فرانس–بريس» قائلا :

– يسود المركز الصحفى جو رائع وهو ضرورى جدا لنا ، لان العمل الذى نقوم به فى الالعاب الاولمبية صعب وفيه مسؤولية كبيرة . لكننا نعمل مبتسمين ...

سيرغى بوبوف
اليكسى سريبنيتسكى



الرياضيون السوفيت والحركة الاولمبية



فيكتور سانييف



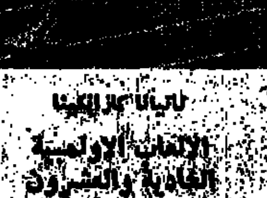
فاليرى بورزوف











تاتيانا كازانكينا

الالعاب الاولمبية التاسعة عشرة

اقيمت فى مكسيكو من ١٢ الى ٢٧ تشرين الاول عام ١٩٦٨ ، وحصل الرياضيون السوفيت (كان عددهم ٣١٧ من ٨٢ مدينة) على ٩١ ميداليا (منها ٢٩ ذهبية) ... [illegible]

الالعاب الاولمبية العشرون

اقيمت فى ميونيخ منذ ٢٦ اب (اغسطس) الى ١١ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٢ ، وشارك فيها ٤١١ رياضيا من ٨٦ مدينة سوفيتية (فى كل البرنامج باستثناء الهوكى على العشب) وحصلوا على ٩٩ ميدالية (منها ٥٠ ذهبية) ... [illegible]

الالعاب الاولمبية الحادية والعشرون

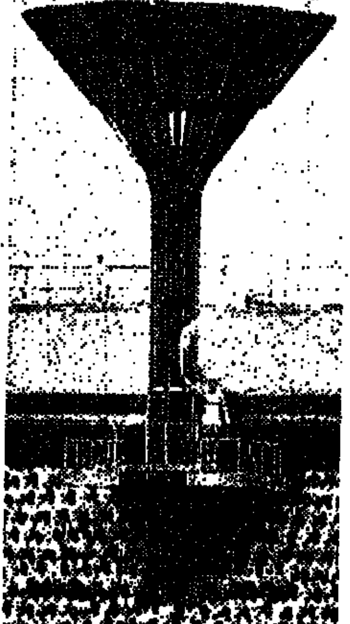
اقيمت فى مونتريال من ١٧ تموز (يوليو) الى ١ آب (اغسطس) عام ١٩٧٦ ومثل الاتحاد السوفيتى ٤٠٩ رياضيين من ٦٥ مدينة ، وشاركوا فى جميع العاب البرنامج باستثناء الهوكى على العشب ، وكوفئوا بـ١٢٥ ميدالية (منها ٤٩ ذهبية) ... [illegible]

وهكذا فقد اشترك الرياضيون الذى حاز عليها ممثلو الاتحاد السوفيتى فى سبعة اولمبيادات ٦٨٣ ميدالية ، منها ٣٦٠ ذهبية ويبلغ العدد الكلى للجوائز الاولمبية و٢١٩ فضية و٢٠٤ برونزية . ولسنا نستطيع ان نذكر فى مقالتنا هذه الا اسماء عدد قليل ممن سطروا اسماءهم الى الابد فى تاريخ الرياضة الاولمبية .

موسكو، ١٩ تموز «يوليو» عام ١٩٨٠ ستاد لينين المركزي

موسكو ، ١٩ تموز (يوليو) عام ١٩٨٠ ، ستاد لينين المركزى ، ها قد حل اليوم الذى انتظره هواة الرياضة بفارغ الصبر ، واستعد له الرياضيون بكل قوامهم ، كما استعد له البناة فى مواقع البناء ، وقد اندلع لهيب الشعلة الاولمبية فى الستاد المركزى كرمز لاستمرارية الحركة الاولمبية .

وغدا افتتاح الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو مهرجانا رياضيا رائعا لا ينسى ... اعلام ذات الوان متنوعة على ساحة خضراء .. رقص بهيج .. العاب جمبازية .. ابتسامة الدب الاولمبى ميشكا .. كل ذلك كان من الممكن مشاهدته فى التاسع عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٠ فى ستاد لينين .



الشعلة الاولمبية

المهرجون

المكسيكيون يحيون

انواع الرياضة الوطنية في بلادنا

ان انواع الرياضة الاولمبية الصيفية والشتوية يزيد قليلا على الثلاثين بينما تطور عندنا ٧٠ نوعا .

يقطن فى الاتحاد السوفيتى اكثر من ١٠٠ قومية وشعب ، ولذلك فمن غير الممكن تسمية رقم معين لعدد انواع الرياضة الوطنية .

واذا كان بالامكان القول مثلا ان كرة القدم ولدت فى عام ١٨٦٣ ، حين انشئت فى انجلترا رابطة لكرة القدم وصيغت قواعد هذه اللعبة ، فان تحديد تاريخ ولادة احد انواع المصارعة المنتشرة فى آسيا الوسطى السوفيتية ، مثلا ، امر غير ممكن ، فهو يعود الى العهود السحيقة .

وتاخذ الالعاب الوطنية بالحسبان مجريات عمل هذا الشعب او ذاك وخصائص معيشته الخ .. وتجرى المباريات ، اساسا ، فى الاعياد مثل عيد «الحصاد» وعيد «الربيع» الخ .

وقد حظيت بعض الاعياد الوطنية باعتراف واسع فى البلاد وخارجها ومنها عيد شعوب الشمال الذى يقام سنويا فى منطقة مورمانسك (شبه جزيرة كولا) اواخر شهر اذار (مارس) والى جانب مباريات المتزلجين بالاسكى يجرى هناك سباق العربات التى تجرها الكلاب والايائل الخ .

وتشتهر من بين الالعاب الوطنية المصارعة التى تتصف بصفات خاصة فى كل جمهورية واقليم ومقاطعة وسباق الخيل ، والرماية بالقوس ورفع الاثقال ، والعدو وتسلق الاعمدة وجر الحبل ، والقفز بالزانة الخ .. بيد انه توجد انواع غير عادية تماما مثل السير على الحبل مع عصب العينين (تركمانيا واوزبكستان) والمبارزة بالسيف والترس (جورجيا) والمصارعة على الخيل (قرغيزيا) .

وتجرى المباريات فى الانواع الوطنية بشكل فردى وفرقى وتشترك فيها النساء .

* لعبة «الحق الفتاة» فى قرغيزيا
* مصارعة الفولسوليين فى اوكرانيا
* صيد العقاب فى قرغيزيا
* لعبة الخفسوريين في جورجيا
* كرة الجياد فى طاجيكستان
* شد الحبل فى روسيا الاتحادية
* سباق على الزحافات التى تجرها الايائل فى روسيا الاتحادية



مع «انتوريست» في أرجاء البلاد السوفيتية

فالينتين ليبيديف
رئيس ادارة «انتوريست»

«عندما اعود الى وطنى سأتحدث عن هذه الرحلة . وانه لشيء مبهج ان يزور الانسان بلدا آخرا ..» جوان بيستى (استراليا) .

«راحة رائعة . لا شكوى لدينا اطلاقا .. لقد بهرنا بنجاحات الاتحاد السوفيتى . نامل ان ناتى مرة اخرى» الزوجان كيترول (انجلترا) .

«سنحتفظ باجمل الذكريات عن هذه الرحلة» شارلوتا وارمان فريك (سويسرا) .

«لقد عشنا اياما رائعة» الزوجان ليدرمان (المانيا الغربية) .

«ساعود !» بارش (سويسرا) .

تستلم مؤسسة «انتوريست» يوميا مثل هذه الانطباعات من الضيوف الاجانب .

ويقوم ملايين السياح الاجانب فى الوقت الحاضر برحلات سياحية بالسيارات والطائرات والقطارات والسفن البحرية فى ارجاء البلاد السوفيتية .

ولاتقتصر زيارات المساهمين فى الالعاب الاولمبية القادمة والمشرين على الملاعب والساحات الرياضية فمن الطبيعى انهم يرغبون بتفقد موسكو ومدن بلادنا الاخرى .

وتقترح مؤسسة «انتوريست» اليوم على السياح زيارة المراكز السياحية فى القسم الاوروبى من البلاد والقفقاس وجمهوريات البلطيق وآسيا الوسطى وسيبيريا والشرق الاقصى . وبامكان الضيوف رؤية عواصم الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة والتمتع بجمال البايكال ، والاستراحة على ضفاف البحر الاسود ، ومشاهدة مساجد بسمرقند العريقة والآثار المعمارية القوطية فى تالين . وادرجت فى الاعوام الاخيرة فى الخطوط السياحية مدن جديدة فى آسيا الوسطى وكازاخستان وشمال القفقاس مثل : جامبول وتشمكينت وكيتتاو وليميرتاو ونالتشيك وفرغانة وغيرها .

ويمكن رؤية التزاوج الرائع بين القديم والمعاصر فى مدن يريفان وتبيليسى وباكو-عواصم جمهوريات القفقاس السوفيتى ، حيث تنسجم هنا الآثار المعمارية العريقة (التى الفت عنها الاساطير التى لا تحصى) مع الاحياء السكنية الحديثة . واذ يصمم المعماريون المشاريع الجديدة يستخدمون بمهارة تقاليد فن العمارة الشرقية القديمة .

ولكن ليس من الضرورى ان يقطع المرء الوف الكيلومترات لمشاهدة ما هو رائع فالمدن التى ستجرى فيها الالعاب الاولمبية القادمة والعشرون وضواحيها غنية بمعالمها التاريخية : متحف-عزبة ابرامتسفو ، ارخانجلسكويه ، كوسكوفو ، كولومينسكويه فى ضواحى موسكو وبتروادفوريتس وبافلوفسك وبوشكين فى ضواحى لينينغراد .

لقد سمع الكثير حتما عن جمال «الحلقة الذهبية» لروسيا . وبامكان الضيوف التعرف بدرر العمارة الروسية العريقة (فلاديمير ، سوزدال ، روستوف فيليكى ، [illegible] ، نوفغورود وياروسلافل) .

وبكلمة اخرى تقترح مؤسسة «انتوريست» اليوم خطوطها وبرامجها السياحية على اى ضيف اجنبى طبقا لاهتماماته وهواياته .



رياضيات من بيرو يقتنين الشارات الاولمبية

« برنامجكم الثقافى عظيم »

قال فلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية العاصمة السوفيتية ، ان العاب موسكو الاولمبية لن يتذكرها الجمهور كمهرجان رياضى فحسب ، بل وكمهرجان فنى رائع . ويؤكد هذا القول ، البرنامج الثقافى الذى اعد للاولمبياد ، وكذلك اراء المشاركين فى الالعاب الاولمبية والضيوف .

فى مساء كل يوم ، يشاهد سكان القرية الاولمبية فى قاعة الحفلات بالمركز الثقافى ، عرضا لفرقة او فرقتين من الفرق الشهيرة فى بلادنا وخارجها .

لقد شاهد جمهور ٥٠ بلدا مثلا عروض فرقة الرقص الشعبى بقيادة ايغور مويسييف . ويضم برنامج هذه الفرقة مئتى رقصة من رقصات شعوب الاتحاد السوفيتى ، واكثر من مئة رقصة من رقصات شعوب العالم . وقد زارت «بيريوزكا» ٦٥ بلدا ، وقدم مسرح الدمى عروضه فى ٣٧ بلدا .

وما عدا هذه الفرق الشهيرة ، تقدم الحفلات للرياضيين فى القرية الاولمبية ، فرق الغناء والرقص القومى من اوكرانيا وليتوانيا ولاتفيا واذربيجان ومولدافيا وجورجيا وبيلوروسيا واوزبكستان وبشكيريا ... غير ان كثيرا من المشاركين فى الالعاب الاولمبية يزورون المسارح وقاعات الموسيقى فى موسكو ، حيث تقدم هذه الايام افضل العروض والبرامج وقد علمنا فى المركز الثقافى ان كثيرا من طلبات شراء التذاكر لمسرح البلشوى والسيرك ومسرح تاغانكا ، قد قدمت فى يوم واحد ويقوم كل يوم زهاء مئة وعشرين شخصا برحلات لمشاهدة آثار موسكو .

وقد عبر كثير من الرياضيين عن الرغبة فى زيارة ضريح لينين فى الساحة الحمراء ومتحف بوشكين للفنون التشكيلية ومتاحف موسكو الاخرى .

قالت الرياضية الايرلندية فرانسيس كرايان ان الرياضى الذى يشارك فى مباريات التجديف الدولية يجدف فقط اما هنا ، فى موسكو فقد اعد لنا اشياء ممتعة اخرى . فثمة مكتبة وتعرض لنا الافلام وتنظم الحفلات ويحس كل رياضى انه محاط بالعناية وان هناك سعيا الى تلبية رغباته ان برنامجكم الثقافى عظيم .

قال راميش كهالال مدرب فريق رافعى الاثقال من النيبال :

«اننا كثيرا ما نزور المركز الثقافى ولم تكن مثل هذه المؤسسة موجودة فى الالعاب الاولمبية السابقة . وان انشاء المراكز ، يدل على ان الروس يقدرون الثقافة والفن ، اللذين يجعلان الانسان اكثر رهافة ونبلا» .

قال الريكى ليديسما السباح من الاكوادور :

«انى اسعى الى ان اشاهد فى كل بلد ازوره ، اكبر عدد ممكن من الرقصات القومية ، لان الرقص يعبر برأيى عن روح الشعب . وان البرنامج الثقافى الاولمبى يتيح لى فرصة فى التزود هذه الفرصة» .

يورى سيفين

* فرقة المنوعات «الناس والدمى» تقدم عروضها امام الاولمبيين .
* فرقة كراسنويارسك السيبيرية [illegible] تقدم عروضها .
* [illegible] جمهورية روسيا الاتحادية [illegible] سليشينكو يقدم [illegible] .





يورى [illegible] البهلوان

الماضي اساس لبناء المستقبل

يقفيني اوسادتشوك

نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاخرى

عقدت في ١٨ تمــوز (يوليو) عام ١٩٥٥ اول اتفاقيـــة على المستوى الحكومي حول تقديم الاتحاد السوفيتي المساعدة لفيتنام في تعمير اقتصادها وتنميته . ومنذ ذلك التاريخ بدأ في الواقع التعاون الاقتصادي والتكنيكي الشامل بين البلدين .

لقد مضى ربع قرن على بداية هذا التعاون ومن الممكن اليوم اجمال بعض نتائجه . بني في فيتنام الاشتراكية خلال الاعــوام الماضية ٢٠٠ مشروع اقتصادي بمساعدة لجنتنا .

وتتميز العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية بين البلدين منذ بدايتها بطابع الشمول . فيساعد الاتحـــاد السوفيتي فيتنام على تعمير وبنــاء المؤسسات الصناعية وتطوير الزراعة ووسائل النقــل والمواصلات والتنقيب عن الخامات المعدنيـة واستخراجهـــا وكذلك في اعداد الكوادر القومية. وقد تخرج في معاهد بلادنا زهاء ٧٠ الف خبير وعامل مؤهل فيتنامي . ويشارك الاتحاد السوفيتي كذلك في حل مسائل النقل في فيتنام . فقد بدأ عام ١٩٧٥ اثر توحيد البلاد مد سكــــة الحديد هانوي–هوشي مينه . وبدأت حركـة القطارات عليهـــا في كانون الثاني (يناير) عـــام ١٩٧٧ . ويشرف على الانتهاء الان ترميم مينـــاء هايفون البوابة البحرية الرئيسيــة في شمال البلاد . وتجري اعادة تجهيز الموانئ الفيتنامية الاخرى .

لقد وقع البلدان في تشرين الثاني (نوفمبـــر) عام ١٩٧٨ على اتفاقيات جديدة لعبت دورا هامـــا في تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بينهما ورسمت الاتجاهات الرئيسيـــة للتعاون لامد طويل .

هذا هو استعراض مختصر للعلاقات السوفيتية الفيتناميــة . وان الذكرى الخامسة والعشرين ليست الا مناسبة للتحدث في الموضوع ، لان التعـاون الاخوي لايزال مستمـــرا . ويواصل تنفيذ شتى المشاريـــع المشتركـــة الطويلة الامد . فتشييد المنشاة المائية هاربين التي هي اكبر منشـــاة من هذا النوع في جنوب شرقي آسيا كما تبنى المحطة الكهرحرارية فالاي ومناجم جديدة فالينة الانتاجيـــة . وتجري الاستعدادات لبناء مصنـــع الاسمدة الازوتية وغيره من المشاريع الضخمة.

وستنفذ في المستقبل مشاريع اكبر مثل التعـاون في التنقيب عن البترول والغاز واستخراجهمـــا في المنطقـــة الساحليــــة الاحتياطية من البحر في جنوب البلاد . وذلك بموجب الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في موسكـــو مؤخرا اثنـــاء زيـارة الوفد الحزبي الحكومي الفيتنامي للاتحاد السوفيتي .

ان الصداقـــة والتضامن يجب ان يتجسدا في اعمال ملموسة . هذا هو مفهومنا نحن السوفيت .



— ان اطارنا لا يتسع له

بريشة يوري ايفانوف

بابا روما و « الكنيســـة المتمردة »

يتميز بابـــــا روما يوحنا بولس الثاني ، الكاردينال البولوني فويتيلا سابقا ، بنشاط عجيب . فخلال عامين فقط ، مضيا على دخوله القصر البابوي زار ثمانية بلدان . وكان يلقي اثناء رحلاته في الخارج عدة خطب كل يوم ويبدو انـــه لا توجد مسالة لـــم يتناولها في خطبه .

ويفضح البابا يوحنا بولس الثاني عيوب الراسمالية ويعبر عن عطفــــه نحو المحرومين والفقــــراء ، ويتحدث عن الجور الاجتماعي ، ويدعو لاتخاذ اجراءات لازالـــة عــــــدم المساواة الاجتماعية . ولكن خطب البابا تتميز بنبرة محافظة اكثر فاكثر .

وقد انهى البابا في الايام الاخيرة رحلة الى امريكا اللاتينية . حيث زار هذه المرة البرازيل . وقضى فيهـــا ١٢ يوما . والبرازيل ليست اكبــــر جمهورية في امريكا اللاتينية وحســـب بل وانها اكبر بلد كاثوليكي في العالم ويسمون البرازيل بمعجزة القــــــرن العشرين وبعملاق يقوم على رجلين من الرمل ، وبدولة المستقبل . وهـــذا البلد متعدد الوجوه ومتناقض كسائر البلدان النامية . ففيه الثراء الخيالي والفقر المدقع ، الادب العظيم والامية ارقى متاحف الفنون التشكيلية والجهل المدن الضخمة وادغال نهر الامـــزون .

وتتطور في البرازيل ظواهر سياسية معقدة في الاعوام الاخيرة ، اذ بدأت تبتعد عن الحكم الاستبدادي ، وتدعو الكنيسة الكاثوليكية بمزيد من الحزم الى اجراء تغييرات ديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية . وضحى الكثير من القساوسة بحياتهم لقاء نشاطهم هذا كما تعرض البعض الاخر منهم الى القمع القاسي فسجنوا وعذبوا وطردوا من البلاد .

فلماذا كانت «موعظة» البابا يوحنـا بولس الثاني في البرازيل ؟ هل أيد القساوسة الكاثوليكيين البرازيليين الذين يحاولون التخفيف من مصاعب الشعب ؟

لقد دعا البابا يوحنا بولس الثانـي اثناء زيارته المكسيـــك عام ١٩٧٩ لحضور المؤتمـــر الثالـــث لمجلس اساقفة امريكا اللاتينية ، القساوسـة ولاول مرة الى عدم ممارسة السياسة واستنكــــر بعد ذلك ما يسمـى «لاهوتية التحرر» و«لاهوتيـــة الثورة» اللتين لجا اليهما القساوسة لتبريـــر نشاطاتهم العلمانية الموجهة ضـــــد الانظمة الدكتاتورية الموالية للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية ومطالبهم باجراء تحولات اجتماعية .

ومما يلفت النظر في دعوة البابـا انه لا يشجـــب نشاط القساوســـة السياسي بوجه عام بل يشجب ذلـــك النشاط الذي يتميز باتجاه يساري علما بان «الكنيسة المتمردة» فــــي امريكا اللاتينية تنـــــــدد بالحكم الدكتاتـــــوري الفاشي فــي تشيلي وشاركت في النضال ضد حكـــــم سوموزا في نيكاراغوا . وكان اسقف السلفادور اوسكار ارنولفو معروفـــا بدعواته الموجهة ضد العنف والارهاب فاغتيل مؤخرا .

غير ان البابا دعا رجال الدين هذه المرة ايضا لترك السياسة والعـــودة الى المعابد . ولم يكن البابا يديـــن المستغلين بل شجب الصراع الطبقي ، واعلن ان الكنيسة ترفض الجـــور الاجتماعي . وحذر في نفس الوقت من ان ذلك لا يعني ابدا انها تؤيـــــد الثوريين .

لقد قطع الجمهــــــور في ملعـب «ماروميي» لكرة القدم بمدينة ســـان باولو ، حيث اجتمع البابا مع الوف العمال الكاثوليكيين قطع خطاب البابا بهتافات «الحرية ، الحرية ، الحريـة» والقى زوسي احد نشطاء الحركـــــة العمالية خطابا في الاجتماع المذكـــور لفت فيه نظر «الرفيق البابا» كمـــا سماه ، الى ان الكنيسة البرازيليـــة تؤيد الكادحين وهذا يزيد من فرقها.

لقد اظهرت زيارة البابا يوحنـــــا بولس الثاني للبرازيــــل ان الحياة الاجتماعية تتطور حسب منطقها الخاص وانه من العبث ان تجرى في اواخر القرن العشرين محاولـــة لحصر نشاط المتدينين بل والاضاقة داخل جدران الكنيسة .

من الذي يريد الموت في سبيل شركة «اكسون» ؟

وقع الرئيس الاميركي جيمي كارتر على القانـــون الذي يقضي بان يسجل اربعة ملايين شاب اميركي من مواليد عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١ اسمهم بدءا من ٢١ تموز (يوليو) لغرض تجنيدهـــم المحتمل . ويقال ان التجنيد بحد ذاته لا يهدد احدا بعد ، وكل ما في الامر ان الرئيس ، حين طلب من الكونغرس في كانون الثاني (يناير) اقرار القانون الحالي ، كان يؤكد على ضرورتـه من اجل اظهـار الحزم العسكري الاميركي امام «التحدي» السوفيتي في افغانستان.

وقد رد عليـــه عالم الاجتمـــاع العسكري تشارلز موسكوس من الجامعة الشمالية الغربية في ايفانستون ، فهو يرى ان «افغانستان ما هي الا ستار من الدخان لاعادة الخدمة العسكريـــة الالزامية ، وعدم الاعتراف بالمشاكل التي اثارها جيش المتطوعين» .

ان المقصود بذلك هو نوعية القوة الحية الاميركية . وهذا بالطبع محور الاستعداد العسكري . ولقد كان وزير الدفاع الاميركي هارولــــد براون على حق حين قال «ان الناس وحدهم هم القادرون على استعمال اسلحتنا ، حتى الزر يحتاج لمن يضغط عليه» واضاف الوزير قوله ان «الناس هـــم الثروة الرئيسية لدفاعنا» ويملكون الى جانب الاستعداد المهني «روحا معنوية عالية».

فلنمعن النظر في هذه «الروح» التي يطنب الوزير في مدحها .

حين اقدم البنتاغون في عام ١٩٧٣ (بعد فيتنام !) على جعل الخدمــــة العسكريــــة اختيارية كان يعتمد على متطوعين تحركهم مقولات معنوية كحب الوطن والاستعداد لحمايته من الاعداء الخارجيين ، واعتقد بانه ينشئ بذلك جيشا من المحترفين اكثر تقيدا بالنظام والطاعة ..

لكن الشبيبة الاميركية احست ان اهداف البنتاغون بصدد توفير القدرة العسكرية للسياسة الخارجية الاميركية مع ما تصبو اليه من «زعامة عالمية» لا تتطابق مع مقولات الوطنية البسيطة. ويكفي الاستماع الى ما قاله الجنرال المتقاعد ماكسويل تايلور في حديثه الى مجلة «يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت» في ٢٣ حزيران (يونيو) : «تنشأ مهمة جديدة للقوات المسلحـة هي حمايـــة الاسواق الحيوية وطرق الوصول اليها» . اي كما في القديم : تسيير التجارة وراء علم الدولة . وهذا ليس ذلك المثـــل الاعلى الذي يقدم الناس له القرابين طواعية . فمن الذي يستعد للموت في سبيل ارباح شركة «اكسون» ؟

بيـــد ان المتطوعين ينخرطون في القوات المسلحة الاميركية باعداد اقل من المعدل المطلوب . وهم ينخرطون بسبب الحاجة . وهذا الدافع الرئيسي يجعل زعم الوزير براون بان «الناس هم الثروة الرئيسية» امرا مضحكـــا وتـــدل الاحصاءات على ان المجنديـــن الجدد ياتون بالدرجة الاولى من فئات المجتمع الاكثر فقرا والاقل ثقافـــة وبينهم اعداد كبيرة من الشبان الفقراء من اصل اسباني والبيض الفقراء من الجنوب والزنوج الفقراء من غيتو المدن الكبيرة ، الامر الذي دفع مجلة «تايم» للاستنتاج «بان قوات المتطوعين مبنية فعلا على اساس التطوع . امـــا على الصعيـــد الاخلاقي فيتلخص الامر في الخدمة الالزامية بالنسبة للفقراء» .

وقد توصل ريتشارد ريفز الى نتيجة عممها في عدد شهر ايـــار (مايو) من مجلة «اسكواير» وهي : «تمثل القوات المسلحة المتطوعة جيشا من المرتزقة من اسفل شاكلة» .

وهنا يبرز التناقض التالي وهو ان من يرون في الجيش ملاذا من البطالة ومن اهملهم نمط الحياة الاميركي، هم الذين تقع على عاتقهم بشكل اساسي حماية نمط الحياة الاميركي ، هذا ان لم نقل نقله الى بقية ارجاء العالم .

ماهي حقيقة الامر؟

«يلاحظ فـــــي الاتحـــاد السوفيتي نقص مزمن فـــي الكتب في المكتبات الجامعيـة وهذا النقص يعيق الطلاب عن الدراسة» .

«دي ويلت» المانيا الاتحادية

تدل معطيات وزارة التعليم العالي والمتــــــوسط التخصصي للاتحـــاد السوفيتي ان كل طالب سوفيتــــي يصيبه وسطيا ١٠٠ كتاب من الكتب المحفوظة فـــي المكتبات الجامعيـــة ويدرس ١١ الف طالب في جامعــــة قازان الان ، وهي واحدة مـــن ٨٧٠ مؤسســـة سوفيتية للتعليم العـــالي وتحتوي مكتبة الجامعة على اكثر من ٤ ملاييـــن نسخة من الكتـــب والكتب الدراسية والمجلات ، اي ٣٦٠ نسخة لكل طالب ، فهل هذا كثير ام قليل؟

يوجد في الاتحاد السوفيتـــي طلب كبير على الكتب الدراسيـــة ، وعلى الكتب عموما . فهي لا ترقد طويـــلا على رفوف المكتبات والمخازن ، مـــع ان العدد الكلي للكتب الصادرة فـــي بلادنا يبلغ مليارى نسخة في السنة منها ٢٧–٣٠ مليون نسخة (بمعدل ٦ كتب لكل طالب) من الكتب الدراسية.

ورغم ان ارتياد المكتبات ، بما في ذلك المكتبات الجامعية ، مجاني في الاتحاد السوفيتي ، فان طلابـــا كثيرين يفضلون اقتناء كتابهم الدراسي الخاص ، وهو رخيص . فمثلا يبلـــغ ثمن كتاب التاريخ الحديث للمعاهــد (٧٠٠ صفحة مع الخرائط والرسوم) روبلا وسبعين كوبيكا ، اي ثمن ثلاث بطاقات للسينما» .

في سطور

«سيوز–ابولو» مثال بارز للتعاون

واشنطن . مرت الذكرى الخامسة لتحليق سفينتي «سيوز» و«ابولو» . وقد صرح الجنرال توماس ستافورد احد المشاركين في ذلك التحليـــق التاريخـــي ، وقائد سفينة الفضـــاء «ابولو» ان مشروع «سيوز–ابولو» قد غدا مثالا بارزا للتعاون بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في تنمية غزو الفضاء الكوني للاغراض السلمية واجراء ابحاث وتجارب علمية مشتركة ، ونحن ندرك جيدا اننا كنا نمثل لصالح التعاون المثمر ذي النفع المتبــادل وتطوير العلاقات التـــي تستجيب لروح الانفراج . واضاف توماس ستافورد : من الامل في ان يتغلب العقل السليم في تطويـــر العلاقات بين البلدين ، وان يعـــود الاتحاد السوفيتي والولايات المتحـــدة مجددا الى الابحاث ذات النفع المتبادل والمفيدة للبشرية في ميدان غـــزو الفضاء الكوني للاغراض السلمية .

وقال ازي وايت لمثل مركز السفن الفضائية المشتركة في هيوستن : «اليوم ، حين يقوم البلدان بابحـــاث نشيطة في مجال الفضاء الكونـــي والمهد التامة وزواد الفضاء المرقيـــت الجديـــدة في المدار حـــول الارض تتوفر امكانيات كبيرة للقيام بتحليقات مشتركة جديدة جميلة للغاية» .

MUCH REQUIRED TANKER SIZES FOR THE OIL COMPANIES

NOVOROSSIYSK SHIPPING COMPANY

ادارة الاسطول المخصص لنقل المواد السائلة في نوفوروسيسك تقدم الى الزبائـــن الاجانب ناقلات تتراوح حمولتها بين ١٥٠٠ و١٥٠٠٠٠ طن.
للحصول على مزيد من المعلومـــات راجعوا العنوان التالي :

Novorossiysk Shipping Company
1, Svobody Street, Novorossiysk USSR.
Cable: morflot novorossiysk
Telex: 279113, 412629.

dwt 1,500 up to 150000

هل سيقهر السرطان في القرن العشرين؟

السرطان كلمة تقضي على كل المشاعر السارة لدى اغلبية الناس .

السرطان بالنسبة للعلماء مفهوم يوحد اكثر من مائة مرض خبيث .

السرطان هو «القاتل رقم ٢» في عصرنا . ومن المتوقع ان يتم في القرن العشرين بالذات القضاء على كثير من اشكال هذا المرض .

هل يمكن اعتبار هذا التنبوء المتفائل واقعيا ؟

يجيب عن هذا السؤال وعن اسئلة اخرى الدكتور والبروفيسور الكساندر تشاكلين رئيس لجنة دراسة مشاكل امراض الاورام الخبيثة لدى المجلس العلمي للسرطان التابع لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي ، رئيس قسم الاوبئة في المركز العلمي للسرطان لدى اكاديمية العلوم الطبية .

قال الكساندر تشاكلين :

— اننا نعلق املا على القرن العشرين آمالا كبيرة . وتتوفر كل المسوغات للافتراض بان كثيرا من انواع السرطان ستقهر في اواخر القرن العشرين ومستهل القرن الحادي والعشرين . وتساعد على ذلك الاكتشافات في مجال الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة وعلم الفيروسات وعلم المناعة وكثير من العلوم الاخرى .

س : ما هي الاشياء المعروفة عن السرطان اليوم ؟

ج : لقد اصبح من الممكن الحديث عن الملامح المميزة للخلايا السرطانية فهي تتكاثر بصورة غير منتظمة وتخترق الانسجة الطبيعية المجاورة وتخربها وبامكانها ان تنتشر بواسطة جريان الدم او الليمفاويات في كل اجزاء الجسم وتشكل انبثاثات ثانوية للاورام الخبيثة .

وقد وصف الباحثون خصائص كثيرة للخلايا السرطانية ، ومنها بنيتها الشبيهة والاوصاف الوراثية والخصائص البيوكيميائية وطبيعة السلوك ، والتكاثر والنمو .

وصورت الميكروسكوبات الالكترونية ادق جزيئاتها ، ومع ذلك تمكنت من المحافظة على السر الرئيسي : فنحن لا نعرف حتى الان السبب الاساسي لتحول الخلية الطبيعية الى خلية سرطانية .

س : كثيرا ما نسمع احكاما عن الطبيعة الفيروسية للاورام الخبيثة فاذا كان الحال كذلك فهل ان السرطان مرض معد ؟

ج : لقد تم البرهان على الطبيعة الفيروسية لبعض الاورام عند الحيوانات . وتوجد بصدد الاورام عند الانسان براهين على الطبيعة الفيروسية لما يسمى اورام بيركيت عند الاطفال في المناطق الاستوائية بافريقيا .

ومع كل هذا لا يعد السرطان مرضا معديا . لقد بينت مراقبات كثيرة ان السرطان لا ينتقل من انسان الى آخر وليس ثمة دواع للخشية من العدوى ولو كان الامر كذلك لكان الموظفون في المؤسسات العلاجية والذين يحتكون بالمرضى اكثر عرضة للاصابة به غير ان الامر ليس على هذه الحال واذا كان هؤلاء الموظفون يصابون بالسرطان فليس اكثر مما يصاب به الاخرون .

س : ما هي الاشياء المعروفة اليوم عن الاسباب المساعدة على نشوء السرطان عند الانسان ؟

ج : يوجد لكل شكل من الاورام مجموعة من الاسباب .

وقد اكتشف ٢٦ مركبا كيميائيا مما يسمى مولدات السرطان .

وان تلافي صلة الانسان بهذه المولدات يعني تحقيق الوقاية من السرطان عملا . وقد تم فعل اشياء كثيرة في هذه الناحية في الاتحاد السوفيتي .

وتساعد كذلك على تطور انبثاثات الاورام الخبيثة عوامل اخرى : الظروف الطبيعية المناخية والعادات الضارة كالتدخين مثلا .

ويعتقد الاكاديمي بتروف مؤسس علم امراض السرطان الوطني بانه لا يجوز الحديث عن سبب واحد لنشوء السرطان . وليس من باب الصدفة انه يعكف على دراسة نمو الاورام سواء اصحاب طبيعته الكيميائية او علماء الفيروسات والمناعة وممثلو كثير من الاختصاصات والعلوم الاخرى .

س : هل يمكن الحديث عن وقاية معينة من الاورام الخبيثة حين لم يكتشف بعد السبب الرئيسي لنشوئها ؟

ج : نعم ، يمكن . فتاريخ الطب شهد وقائع كثيرة خيلما تمت الوقاية النشيطة من الامراض قبل فترة طويلة من اكتشاف اسباب نشوئها . وحينما اقترح ادوارد جينر لقاحا ضد الجدري لم يكن يعرف مسببات هذا المرض وايد "لوي باستير مصلا ضد الكلب قبل فترة طويلة كذلك من اكتشاف مسبباته . وتضم الوقاية من الاورام الخبيثة : تلافي الاورام المهنية وكشف ومعالجة الامراض السابقة للاورام ومكافحة العادات الضارة ، واجراء فحوص شاملة لامراض السرطان ودعاية ضد السرطان قائمة على اساس معقول .

س : كيف تجري الوقاية من السرطان في بلادنا ؟

ج : يوجد في الاتحاد السوفيتي اكثر من ٢٠ معهدا لامراض السرطان والتنظير الشعاعي للسرطان والمعالجة بالاشعة ، وزهاء ٣٠٠ مركز لامراض السرطان وعيادات خاصة . وهي تجري فحوصا وقائية شاملة للسكان (اكثر من ٦٠ مليونا كل سنة) .

وحسبنا القول ان الامراض السابقة للاورام تكتشف في ٨٠-٩٠ بالمائة من الحالات اثناء هذه الفحوص بالذات ويعتبر نظام العناية بصحة السكان من اكثر الوسائل فعالية لمكافحة السرطان .

س : هل توجد اشكال للسرطان يمكن الشفاء منها تماما ؟

ج : ان لمفهوم «الشفاء من الاورام الخبيثة» مغزى معينا . فالشفاء يعني ان يعيش المريض بعد العلاج خمس سنوات دون نكسة او ظهور انبثاثات ولكن عددا ليس بالقليل من الناس يعيشون بعد العلاج ١٥-٢٠ سنة واكثر . فاذا كانت المرأة المصابة بالورم الظهاري المشيمي (اصابة الرحم) تعتبر هالكة لا محالة قبل فترة غير بعيدة فانه اصبح بالامكان الان معالجتها بالوسائل الكيميائية ، وحتى انها اضحت قادرة على ان تلد اطفالا اصحاء .

س : بم يتعلق نجاح الشفاء ؟

ج : انه يتعلق الى حد كبير بالطبيب طبعا ، وكذلك باهتمام المريض بصحته . لقد سئل استاذي بتروف ذات مرة هل يوجد رد فعل خاص على السرطان فاجاب قائلا :

— «نعم يوجد ، وليس رد فعل واحد ، بل ردان . رد الفعل الصائب للمريض على شكواه التي تجبره على مراجعة الطبيب ، ورد الفعل الصائب للطبيب على شكوى مريضه . فاذا اتفق هذان الردان فان مصير المريض يكون موفقا في اغلبية الاحوال» .

لقد اعد اليوم كثير من الوسائل الفعالة لاكتشاف الامراض السرطانية في مرحلتها المبكرة . وهي وسائل متعلقة بعلم الخلية وبعلم المناعة ووسائل كيميائية وكذلك مختلف وسائل الفحوص الشعاعية .

س : وما الذي يمكن قوله عن العلاج ؟

ج : تعار في السنوات الاخيرة اهمية اكبر لوسائل العلاج المركبة : الجراحة مع العلاج بالاشعة او الوسائل الكيميائية ، والعلاج بالاشعة مع تناول الادوية . وقد كشف استخدام اللازر افاق العمليات الجراحية على الاورام الخبيثة دون نزف الدم . وبامكان الجراح اليوم ان يجري خلال اجزاء من الثانية عمليات غاية في الدقة بدون اي تخدير . وتستخدم لتسليط الاشعة على الاورام الموجودة في عمق الانسجة المسرعات الالكترونية واجهزة غاما العلاجية .

س : كيف يتطور التعاون الدولي في علم امراض السرطان ؟

ج : تجدر الاشارة الى البرامج الدولية لمشاكل السرطان التي اعدتها منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للسرطان في ليون .

ان التعاون يكشف عن امكانيات كبيرة . فتدرس بشكل مشترك الادوية الجديدة المضادة للسرطان . وتحلل نتائج مختلف وسائل العلاج . كما تدرس الفرضية «الفيروسية» . وتعد طرق المناعة . وتجري اعمال مشتركة في مجال امراض السرطان وتنظيم مكافحته . هذه هي بعض الاتجاهات الاساسية التي يجري فيها التعاون في اطار البرامج الشاملة .

وينبغي ان نشير بصفة خاصة الى الدراسات المشتركة للعلماء السوفيت والاميركان ومنها مثلا دراسة سرطان الغدة الحليبية واعداد طرق الوقاية ويتطور بنجاح كبير جدا تعاون العلماء السوفيت في هذا المجال مع زملائهم من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

س : ان المركز العلمي للسرطان في موسكو هو المعهد الرئيسي في الاتحاد السوفيتي وواحد من اكبر المعاهد في العالم . هلا تحدثتم قليلا عنه ؟

ج : شيد المركز قبل ١١ سنة بالاموال التي جمعت في يوم العمل الشعبي ، وهو يتألف من مجموعة من المباني العلمية والعلاجية . ويعمل فيه اكثر من ٣ الاف موظف بينهم كثير من العلماء المعروفين في العالم ويستوعب مستشفى المركز الف شخص للمعالجة دفعة واحدة .

يشرف على المركز الاكاديمي نيكولاي بلوخين المدير العام ورئيس اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي ، وهو يشارك في البرامج الدولية ويجري دراسات علمية على النطاق الوطني ، وينسقها المجلس العلمي للسرطان لدى هيئة رئاسة اكاديمية العلوم الطبية . ويعود الفضل للمركز في استخدام احدث انجازات علم السرطان الوطني والاجنبي .

سجلت الحديث
ارينا بيلوسوفا

انباء العلم والتكنيك

كتاب نادر لخطوط عربية قديمة

ظهر في مكتبة فردوسي بطاجيكستان مفتاح لقراءة الخطوط العربية القديمة وهو كتاب جمع اكثر من ستين نموذجا للحروف العربية .

تستخدم عدة شعوب في آسيا وشمال افريقيا الحروف العربية . غير ان خطوط القرون الوسطى التي كتبت في بلد ما صعبة القراءة في البلدان الاخرى . وان الخطوط العربية متنوعة لاسباب تاريخية .

وقد جمع ونسق هذه الحروف في بداية القرن الحالي الشاعر الخطاط الحاج مير حسين . ولم يستخدم الاثار الخطية لعصور وشعوب مختلفة فحسب بل ونقوش الخط الجميل الذي يصادف في المساجد . وثمة في الكتاب جدول لمعرفة سر الخط الذي استخدمه القدماء . وقد وضعه الحاج مير حسين .

يوميات طبيب تولستوي

ماذا عمل الكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي في اعوام ١٩٠٤-١٩١٠ ، مع من التقى ، ماذا كتب ماذا قال من افكار في قضايا الادب والتاريخ والعلم والسياسة ، كيف مرت آخر ايامه ... الخ . ان كل ذلك يمكن معرفته من يوميات دوشان ماكوفيتسكي صديق تولستوي وطبيبه الخاص . وهو سلوفاكي القومية ، عاش مع تولستوي ستة اعوام تقريبا ، حتى وفاته في محطة قطار استابوفو . وقد حاول ماكوفيتسكي كتابة اليوميات على اوراق كان يحملها معه دون ان يلحظ ذلك تولستوي . واعتمادا على الملاحظات المقتضبة كان يدون احداث اليوم الماضي .

صدرت الطبعة الاولى ليوميات ماكوفيتسكي بالفي صفحة تقريبا ضمن سلسلة «التراث الادبي» . وقد ساهم في اعدادها متحف تولستوي في موسكو وجامعة كارلوفة في براغ والمعهد الادبي لدى اكاديمية العلوم السلوفاكية في براتيسلافا .

بيضة الديناصور

اتضح ان قطعة الحجر الصغيرة التي جلبها من صحراء غوبي علماء البعثة الجيولوجية السوفيتية-المنغولية المشتركة ، هي قطعة من بيضة الديناصور الذي عاش هناك قبل ١٥٠ مليون سنة مضت .

وظهرت بالقطع المختبري احدى الاقدام مع سلاميات الاصابع التي كانت تميز بصعوبة . وهذه اللقية اكدت صحة فرضية العلماء السوفيت القائلة ان اكبر صحاري آسيا كانت تحتوي على منظومة البحيرات ذات المياه العذبة والظروف المناخية كانت ملائمة لنمو الحيوانات الجبارة .

٢٠٠ الف تراكتور

اشادت الصحف السوفيتية ان مصنع كيروف في لينينغراد قد صنع في اواخر أيار (مايو) تراكتور من طراز «كيروفيتس» بلغ به عدد التراكتورات المنتجة في هذا المصنع مائتي الف .

وربما يستغرب القارئ ويتساءل عما اهمية هذا الحدث للاتحاد السوفيتي الذي تنتج مصانعه اكثر من نصف مليون تراكتور سنويا . واذا لم تأخذ بالحسبان التراكتورات الصغيرة الحجم الصالحة للعمل في البساتين فقط ، فان ذلك يزيد عما تنتجه الولايات المتحدة واليابان معا ويزيد عما تنتجه بريطانيا ٥ مرات .

ان صنع التراكتور المائتي الف هو حدث . فقد كان مصنع لينينغراد هذا اول مؤسسة في العالم بدأت قبل ١٥ عاما انتاج التراكتورات الضخمة ذات العجلات الكبيرة . وقد نالت تقديرا وحازت على الميداليات الذهبية والشهادات في المعارض الدولية وكان الطلب عليها كبيرا في الاسواق الداخلية والخارجية .

وقد اوقف المصنع انتاج التراكتور ذي القوة ٢٢٠ حصانا ، وبدأ بعد اسبوعين ينتج التراكتور ذي القوة ٣٠٠ حصان . وازدادت انتاجية التراكتور الجديد بمقدار الثلث وانخفضت تكاليف صيانته التكنيكية بنسبة ١٥٪ وازدادت متانته وسهولة ادارته .

وقد قال المزارعون الكنديون تعبيرا عن انطباعاتهم من التراكتور الجديد «انه قوي كالفيل ومرن كالافعى» . وتمدح التراكتورات الجديدة في الاتحاد السوفيتي وفي ١٧ دولة تعمل فيها .

اضواء المسرح الاولمبي

رقصة «الزركشة» تؤديها فرقة «بيريوزكا»

"بيريوزكا" والروح الروسية

هل شاهدتم عرض فرقة «بيريوزكا» ؟ يجب ان تشاهدوه حتما فهو عرض رائع لا مثيل له» . هكذا كان انطباع المتفرجين من الحفلة الاولى التي احيتها فرقة الرقص الروسي التي ظهرت انذاك للوجود .

كانت ست عشرة فتاة تظهر على خشبة المسرح بفساتينهن الطويلة الحمراء ، وفي يد كل منهن منديل ازرق وفي اليد الاخرى غصن لشجرة البتولا . وقد اطلق الجمهور على الفرقة الجديدة اسم «بيريوزكا» (البتولا) .

ويقول المتفرجون الان بعد مضي ٣٢ عاما على تاسيس الفرقة . ولا تزال الفرقة تحظى باقبال عظيم حيثما تقيم حفلاتها ، سواء في بلادنا او خارجها ونقول بالمناسبة ان الفرقة احيت حفلاتها في ٦٠ بلدا .

وقد عادت مؤخرا من جولة فنية ناجحة في فنزويلا وكولومبيا والبرازيل والارجنتين وبيرو . سألت ميرا كولتسوفا المشرفة الفنية على الفرقة عن سبب هذا النجاح العظيم الذي يحالف الفرقة خلال سنين طويلة ؟

فاجابت قائلة ان المشاهدين يعجبهم اسلوب رقصاتنا الرائع ومهارة الراقصين . فهم يدهشون كل مرة لرونة حركات الفنانات واناقة الرقصات نفسها . ومن عناصر اصالة رقص فرقتنا مشية الراقصات الخاصة المعروفة في الرقص الشعبي . ولكن لم تلجأ اليها اية فرقة شعبية قبلنا . بيد ان المهارة والاصالة يجب ان يتميز بهما كل فرقة محترفة . اما «بيريوزكا» فهي فرقة خاصة تتميز عن اية فرقة اخرى في العالم . هكذا لخصتها واسستها ناديجدا ناديجدينا مخرجة الرقص البارزة والفنانة الموهوبة والشخصية الكبيرة التي كانت قائدة لفرقة «بيريوزكا» خلال ثلاثة عقود وقد توفيت ناديجدينا قبل فترة وجيزة الا ان مولودها المحبوب لا يزال يعيش ويزدهر .

فيم تكمن اصالة الفرقة ؟ انها تكمن في روح رقصاتها فالفرقة لا تريد عرض مجرد المهارة ، بل تسعى الى اظهار روح الرقصة والتعبير عن النفس الروسية من خلالها ، وعن نفس المرأة الروسية بمشاعرها الرقيقة وعظمتها .

ويضم برنامج الفرقة رقصات شعبية روسية عديدة متنوعة من حيث اداتها ومرتبطة بمختلف نواحي الحياة الروسية الماضية والحاضرة . لقد ظلت فرقة «بيريوزكا» خلال عشرة أعوام تقريبا فرقة نسائية . ولكن انضم اليها عام ١٩٥٩ فريق من الرجال . فمن المعروف ان رقصات الحلقة الروسية الاصيلة بداها الرجال وبذلك اضيفت الى الفرقة روح الفتوة والشطارة التي يتميز بهما الطبع الروسي منذ قرون . تصحب فرقتنا اوركسترا الالات الموسيقية الشعبية بقيادة البرت ريجكين ، اما الموسيقى فيعدها خصيصا لنا الملحن فيكتور تيمنوف . ان حفلات الفرقة كما رأيتم الشبكم هي عروض زاهية الالوان وذلك بفضل العمل المبدع لرسامة الفرقة ليوبوف سيليتش . ولاحظت الصحف الفرنسية والبلجيكية ان الفرقة تقدم بأزياء راقصاتها درسا في الذوق الجيد .

ثم قالت ميرا كولتسوفا ان فرقة «بيريوزكا» ستشارك في البرنامج الثقافي الاولمبي على نطاق واسع وستعرض على الجمهور افضل رقصاتها فسوف تفتتح عروضها برقصة الحلقة «بيريوزكا» المعروفة ثم تعقبها رقصات «سوداروشكا» ورقصة الحلقة الشمالية» و«زهور الحقل» . وستظهر الفرقة الخفة والفتوة في «رقصة المهرجان» و«سويتا سيبيريا» و«رقصة القوزاق» وستعرض الفرقة رقصة جديدة بعنوان «الخزف الروسي» وتتالف الرقصة من ثلاثة فصول وهي «الفارس وتاليا روستوفا» (عام ١٨١٢) و«تاجر وفتاته» (عام ١٨٨٦) «والبحار والفتاة» (عام ١٩١٨) . ان البرنامج الاولمبي للفرقة لا تقتصر على ما ذكرناه .

ومهما كان حديثنا عنه مفصلا وطويلا فانه ليس بديلا عن رؤيته ، شاهدوا عروض «بيريوزكا» !

١٠٠ تحفة فنية من الارميتاج

لقد ينتسب باول روبينس في سنوات ١٦٣٠-١٦٤٠ مجموعة من الرسوم التخطيطية على ورق مقوى بناء على طلب معمل السجاد في بروكسيل وعلى ضوء هذه الرسوم التخطيطية صنعت سجاجيد حائطية جميلة جدا من الاقمشة . وقد تم تزيين قصر الملك بمثل هذه المصنوعات . وليس في ذلك ما يدعو الى الاستغراب ، طالما لم يكن بمقدور فنان ذي خبرة واسعة ان ينسج لوحده اكثر من اربعة اخماس متر مربع من السجادة الواحدة كل عام .

وتعرض حاليا ، خمس سجاجيد حائطية من مجموعة روبينس الشهيرة «قصة الامبراطور قسطنطين» في معرض «١٠٠ تحفة من الفنون التطبيقية لاوروبا الغربية-من مجموعة الارميتاج» الذي افتتح مؤخرا في متحف بوشكين للفنون الجميلة بموسكو .

وتحتل السجاجيد الحائطية للقرنين السابع عشر والثامن عشر التي لهما مكانة كبيرة في تزيين ديكورات البيوت من الداخل ، قسما هاما من المعرض .

وتمتاز النقوش الفنية ((اليودور المبغد) المصنوعة من قبل معمل نسيج غوبيلين الباريسي الشهير من مجموعة السجاجيد الحائطية المستنسخة من جداريات روفائيل في الفاتيكان تمتاز بمهارة عالية في التنفيذ .

ويحتل خزف ميسين مكانة بارزة ايضا في مجموعة خزفيات الارميتاج اما مصنوعات يوهان يواخيم كندلير الخزفية ، الذي يرتبط اسمه بازدهار هذا النوع من الفن ، فهي جميلة لدرجة كبيرة .

وتعتبر الاواني الحجرية احدى التحف التي يفتخر بها متحف الارميتاج وابرز ما يعرض منها في موسكو اواني الزينة المنضدية التي يعود تاريخها للقرن الثامن عشر ، وقد صنعها الفانو قطع الاحجار من روما وفق رسومات المعماري جوزيف فالاديي .

اما المصنوعات الفضية الفرنسية فتعتبر من احسن انواع المصنوعات الفضية للقرنين السابع عشر والثامن عشر ، في مجموعة الارميتاج ، ويمكن للزائر ان يتعرف على بعضها وعلى غيرها من المصنوعات الفضية الانكليزية والدانماركية والالمانية والبولندية والايطالية والسويدية وكرس قسم آخر من المعرض للفنون التطبيقية للقرنين التاسع عشر والعشرين-عصر ازدهار الفنون الحديثة .

سفيتلانا دروزدوفا





هذه الساعة صنعت في لندن عام ٧٧٠

*

امام احدى اللوحات المنسوجة اعتمادا على لوحة روبينس

في سطور

معهد اخر

افتتح في دوشانبه معهد تربوي للغة والادب الروسيين . وسيعد المعلمين للمدارس التي يجري تعليم التلامذة فيها باللغة الطاجيكية وسيعمل فيه علماء اكاديمية العلوم الطاجيكية . وهذا هو المعهد العاشر في الجمهورية .

بوابات سمرقند القديمة

جاء في وصف الجغرافي الشهير ابن الفقيه الهمداني لمدينة سمرقند عام ٩٠٣ انه كانت فيها اثنتا عشرة بوابة ولم يتبق منها حتى الان الا بوابة واحدة اكتشفها علماء معهد الاثار التابع لاكاديمية العلوم الاوزبكية تحت الانقاض .

مهرجان سينمائي

انتهى مهرجان الافلام السوفيتية في مدينة بيزارو الايطالية . وقد عرض فيه هذا العام حوالي ٧٠ فيلما سوفيتيا من نتاج الثلاثينات ، ومن افضل الافلام التي اخرجت في السبعينات .

موسوعة «موسكو»

صدرت موسوعة «موسكو» التي تتضمن اكثر من الف مقالة عن اشهر الموسكوفيين الذين خلدت اسماؤهم باطلاقها على شوارع المدينة وميادينها .

جنود قلعة بريست

بدأ عرض الفيلم الوثائقي الجديد «انا جندي في حامية قلعة بريست» ويروي الفيلم مآثر ابطال القلعة التي كانت مجهولة حتى الان ويجدر بالذكر ان حامية بريست هي اول من صمد بوجه الهجوم الالماني في خريف عام ١٩٤١ .

تلبية لرغبة عدد من القراء ننشر اليوم مقال ليف فوسكوسيينسكي المعلق الاقتصادي في وكالة «نوفوستي» حول واقع الامور في الزراعة السوفيتية . واليكم ما يلي القسم الاول من المقال .



حصاد القمح في اوكرانيا



الزراعة وقضاياها الراهنة



١ — ثمن الهكتار

اذا القينا نظرة سطحية الى زراعة الاتحاد السوفيتي معتمدين على الخارطة الجغرافية والكتب الاحصائية فقط فاننا لا نتبين شيئا .

لنبدأ من الارض .

تبلغ مساحة بلادنا ٢٢ مليونا و ٤٠٢ الف كيلومتر مربع ، والكثافة المتوسطة للسكان ١٠٨ اشخاص لكل ١٠ كيلومترات مربعة ، او لكل ١٠٠٠ هكتار . وبكلمات اخرى يصيب الشخص الواحد ٩ هكتارات ونيف اى ما يقارب ٢٣ فدانا (الفدان ٤٠٤٧ م ٢) . ويخيل ان هذه المساحة كافية تماما .

غير ان هذه الاراضي ليست زراعية كلها فغابات التايغا وسهول التوندرا والجبال والهضاب الصخرية المستعصية عمليا على وسائل النقل وبالتالي على الاستثمار الزراعي والصحارى والمستنقعات الشاسعة تحتل ملايين الكيلومترات المربعة والنتيجة ان ما يصيب الفرد الواحد من السكان يقل عن هكتار من الاراضي الزراعية . وهذه ايضا مساحة ليست بالقليلة ، ولكنها وسطية ايضا . ففي المناطق الخصبة ، ذات التربة السوداء والرطوبة الجيدة (اوكرانيا ومولدافيا وما وراء القفقاس والسهوب المشهورة بمحاصيلها في كوبان وحوض الدون في جنوب روسيا الاتحادية) تصيب الفرد من السكان مساحة اقل من المعدل العام ، اما في سيبيريا والشمال وفي اسيا الوسطى (ما عدا الواحات) ، حيث الظروف المناخية اقل ملاءمة للزراعة فان هذه المساحة تزداد .

زد على ذلك ان تصنيع البلاد وزيادة استخراج الثروات الباطنية وتوسيع شبكة المواصلات تؤدى لا محالة الى تقليل مساحة الاراضي الزراعية .

وباختصار تزداد قيمة كل هكتار صالح للاستثمار . لذلك فان التوفير واستخدام الاراضي الزراعية عقلانيا يعتبران في الاتحاد السوفيتي احدى المهام الكبرى على نطاق الدولة كلها .

ان الارض المزروعة في بلادنا تبدأ في معظم الاحيان وراء ردميات سكة الحديد مباشرة . وليس هناك مخرج آخر ، اذ لا بد من الحرص على كل متر مربع .

الارض اثمن ثروات البلد ، وهي في الاتحاد السوفيتي ملك للشعب باسره ، ملك للدولة ، ولا يمكن شراؤها او بيعها او استئجارها . وقد سنت في الاعوام الاخيرة مجموعة من القوانين الهامة ، التي حددت بدقة طابع الانتفاع بالارض ونصت على المواطنين استخدام ثروتهم الرئيسية باقتصاد وعقلانية وبشكل يعود باكبر مردود .

٢—«الطقس طقس والعمل عمل»

ان الارض الجيدة هي نصف القضية حين يتعلق الامر بالحصول على غلة جيدة . فلا بد من الدفء والماء .

ان الضيف القادم من اوروبا الغربية الى موسكو او لينينغراد او كييف او اومسك السيبيرية ، وكذلك الضيف القادم من افريقيا او اسيا الى طشقند او باكو يمكن ان يقول : المناخ كمناخنا . ولكن يجب عدم التسرع في استخلاص النتائج .

فالاتحاد السوفيتي هو بلد التناقضات المناخية الظاهرة . اذ يمكن ان نسمع بالاذاعة في احد ايام ايار (مايو) مثلا : بدأ موسم السباحة في المناطق شبه الاستوائية على البحر الاسود ، ونضجت الفواكه الاولى في جنوب اسيا الوسطى . وفي ذلك اليوم نفسه لا يكون الموسم الزراعي قد بدأ في المناطق الاساسية من البلاد ولا يزال الثلج يغطي الارض في المناطق الشمالية ، وتبلغ درجة الحرارة في ياقوتيا ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر . فكيف يمكن وضع تصور عام عن مناخ المناطق الزراعية !

ان الظروف المناخية لا تلائم الفلاحين السوفيت دائما وفي كل مكان ففي بعض السنين لا يكون الدفء كافيا ويتأخر موعد لخروج المزروعات ويبدأ جنى المحصول في فترة متأخرة من الخريف ، تحت المطر وفي مهب الريح . وكثيرا ما يتوقف جمع المحصول في سيبيريا بسبب الصقيع وحتى هطول الثلج . وهذا يعني خسارة اكيدة اما كمية او نوعية .

وقد يكون الشتاء قاسيا وقليل الثلوج . ويحدث احيانا ان يتجمد قسم كبير (حتى الثلث) من اراضي الزراعة الشتوية او تلبث المزروعات ضعيفة وقليلة الكثافة ، ونضطر الى زراعة الحقول زراعة ربيعية . وهذا ايضا خسارة ، اذ ان مردود القمح الشتوى يصل في السنوات الجيدة الى ٣٠ كنتالا من الهكتار وسطيا في حين ان القمح الربيعي لم يتجاوز ابدا ١٣ كنتالا من الهكتار الواحد .

هذا هو السبب في ان القمح الربيعي ذا المردود المنخفض يزرع في مساحة ٣٩ مليون هكتار ، ولا يزرع الشتوى الاكثر مردودا الا في مساحة ١٩ مليون هكتار . ولا تسمح قلة الدفء للفلاح السوفيتي بانتاج الكمية التي يريدها من الذرة الصفراء ، بل يقتصر على ٩—١١ مليون طن (حوالي ٥ بالمئة من محصول الحبوب) .

اما الولايات المتحدة فتجني من حقولها اكثر من ١٠٠ مليون طن من الذرة الصفراء ، وهذا يقارب نصف الانتاج العالمي ، وكذلك الحال بالنسبة لفول الصويا الذي ينبت في الحقل السوفيتي بصعوبة بسبب المناخ وتستهلك كمية كبيرة من الحبوب في الولايات المتحدة وفي الاتحاد السوفيتي كما في جميع البلدان الصناعية—الزراعية المتطورة ، لتغذية الماشية . ان الذرة الصفراء وفول الصويا هنا مادة خام مثالية لصنع الاعلاف المركبة لكن الفلاح السوفيتي ، كما نرى يعاني مشقات اكبر مما يعاني المزارع الاميركي بسبب المناخ ، وهذا هو احد الاسباب التي تلزم الاتحاد السوفيتي بشراء حبوب الاعلاف من الخارج .

ومع ذلك فان الصعوبة الاساسية التي تواجه الفلاح السوفيتي هي نقص الرطوبة الطبيعية . فبلادنا تحصل على ثلثي الجزء السلعي من الحبوب (تزرع في مساحة ١٢٦ مليون هكتار من اصل المساحة الاجمالية المزروعة والبالغة ٢١٧ مليون هكتار) في مناطق الزراعة «الخطرة» التي يصيبها الجفاف لا اقل من مرة او مرتين كل خمسة اعوام . وللمقارنة نقول ان واحد بالمئة فقط من الاراضي المحروثة في الولايات المتحدة تقع في منطقة وكبيرة .

واليكم مقارنة اخرى : عندما اصيبت اوروبا الغربية صيف عام ١٩٧٦ بجفاف سمي «كارثة العصر المناخية» كتبت مجلة «شبيغل» في مقالة بعنوان «الخسارة تقل حياة ! «في منطقة فرانكفورت—على الماين لم يسقط خلال ستة اشهر سوى ١١٠ مليمترات من الامطار» . وقبل عام من ذلك لم يسقط في مناطق الحبوب على الفولغا السوفيتية خلال ثمانية اشهر سوى ٣٣ مليمترا من الامطار . لكن هذا يحدث كثيرا هنا فمثلا لوحظت حالة مشابهة في عام ١٩٧٢ .

وعموما يعتبر الخبراء (السوفيت والاجانب) ان الطاقة المناخية الحيوية (البيولوجية) للمنطقة الزراعية من الاتحاد السوفيتي اضعف بمرتين مما في الولايات المتحدة الاميركية او اوروبا الغربية . ويتضح هذا الامر السبب في ان المحاصيل في الاتحاد السوفيتي هي اخفض ، كذلك ، مما في بلدان الغرب الاكثر تطورا ، وان التأرجحات والانخفاضات في المحصول الاجمالي للحبوب من عام لآخر ملموسة الجفاف .

لنحلل هذين الجدولين :

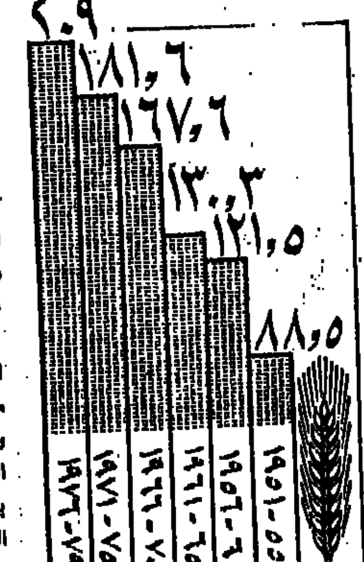
المحصول الاجمالي للحبوب في الاتحاد السوفيتي (بملايين الاطنان)

١٩٧١	١٨١٫٢
١٩٧٢	١٦٨٫٢ (جفاف)
١٩٧٣	٢٢٢٫٥
١٩٧٤	١٩٥٫٧
١٩٧٥	١٤٠٫١ (جفاف)
١٩٧٦	٢٢٣٫٨
١٩٧٧	١٩٥٫٧
١٩٧٨	٢٣٧٫٤
١٩٧٩	١٧٩ (جفاف)

ان نتائج الجفاف التي تحدثنا عنه واضحة .

المتوسط السنوى لانتاج الحبوب في الاتحاد السوفيتي (بملايين الاطنان)





ان هذه لوحة اكمل واكثر موضوعية لتطور انتاج الحبوب في البلاد . اذ ان مؤشرات المتوسط السنوى للانتاج تعدل وتسوى النتائج وتمكن من رؤية المحصلة النهائية .

وهكذا نرى تقدما واضحا . ولا يقتصر الامر على انتاج الحبوب ، اذ ينسحب الواقع ذاته على الفروع الاخرى لزراعة النباتات ، وعلى الزراعة عموما .

يقال في الاتحاد السوفيتي : «الطقس طقس والعمل عمل» ، اى بكلمات اخرى : ليس في وسعنا نقل جنة البحر الابيض المتوسط الى الحقول السوفيتية ، لكننا نستطيع احراز نتائج لا باس بها اذا لم نجلس مكتوفي الايدى .

٣ — «فلسفة واستراتيجية» الزراعة السوفيتية

هكذا طرح المسالة زميل لي ، وهو صحفي من الهند يهتم بقضايا تطوير الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي اذ سال بم تتلخص فلسفة واستراتيجية الزراعة السوفيتية ؟

«الفلسفة» بسيطة : على الزراعة ان توفر المواد الغذائية للشعب والمواد الاولية للصناعة . وتنحصر المسالة في مايلي : اية مواد غذائية وباية كمية ؟

ابان سنوات السلطة السوفيتية والتحولات الاشتراكية تغيرت تغيرا جذريا بنية غذاء السكان ، التي لم تتغير طوال القرون السابقة . وهذه احدى منجزات الاتحاد السوفيتي الاجتماعية الهامة .

كان الخبز والبطاطس اساس الغذاء اليومي سابقا . اما كمية اللحم في الطعام فكانت قليلة ، وخاصة عند الفلاحين الذين يشكلون اكثرية السكان والذين كانوا ياكلونه في الاعياد عادة .

اما اليوم فيحتل اللحم ومشتقات الحليب (وهي ذات قيمة غذائية اكبر من الخبز والبطاطس) وكذلك الخضار والفواكه الطازجة مركز الصدارة في الغذاء اليومي . وتجلت التغييرات في بنية الغذاء بشكل خاص خلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، حين دخلت الزراعة في مرحلة تطور جديدة ، ومكثفة وفقا لمبادئ السياسة الزراعية التي وضعها الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في شهر اذار (مارس) عام ١٩٦٥ .

وهذا ، بالمناسبة ، احد التواريخ الاساسية في تاريخ الزراعة في البلاد .

واليكم هذا الجدول الاحصائي :

استهلاك المواد الغذائية الاساسية (بالكغ للفرد من السكان في السنة)

	١٩١٣	١٩٦٥	١٩٧٩
اللحم ومشتقاته	٢٩	٤١	٥٨
الحليب ومشتقاته	١٥٤	٢٥١	٣١٩
بيض (وحدة)	٤٨	١٢٤	٢٣٣
سكر	٨٫١	٣٤٫٢	٤٢٫٨
خضار	٤٠	٧٢	٩٠
خبز ومعجنات	٢٠٠	١٥٦	١٣٩

غير ان خبراء التغذية يعتبرون ان المستوى الافضل لم يتم التوصل اليه بعد ، رغم ان الامور تسير بهذا الاتجاه : اذ يجب ان يزداد استهلاك المنتجات الحيوانية والخضار والفواكه (الطازجة) ، وان يقلل الناس من اكل المعجنات . وقد بلغ استهلاك السكر وحده المعدل الطبيعي .

(البقية في العدد القادم)

في دار الصداقة

في الخامس عشر من تموز (يوليو) ١٩٨٠ اقيمت في دار الصداقة بموسكو امسية احتفالية مكرسة للعيد الوطني في العراق ، يوم الجمهورية العراقية . وقد افتتح الحفلة بروكوفيف وزير التعليم السوفيتي ، رئيس جمعية الصداقة السوفيتية—العراقية . وحضر الامسية ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية .

١٨ تموز (يوليو) ١٩٨٠ ، استقبلت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية السيد محمد عبد السلام الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية—السوفيتية وجرى بينهما حديث .

وقد اشترك في اللقاء يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية .

تحت راية ساندينو

* قبل عام كان المواطن في نيكاراغوا يخاطر بحياته لقاء مجرد ذكر اسم اوغوستو سيسار ساندينو اما اليوم فيبني شعب هذا البلد تحت الراية التي تحمل هذا الاسم حياة جديدة .

وبمناسبة الذكرى الاولى لانتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا ، عقد في دار الصداقة اجتماع حضره شخصيات حكومية واجتماعية سوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة اجتماع حضره شخصيات حكومية واجتماعية سوفيتية ونشطاء جمعية الصداقة السوفيتية مع شعوب امريكا اللاتينية . وكان بين الضيوف اوراسيو ميليندس القائم باعمال سفارة نيكاراغوا المؤقت والمشاركون في الالعاب الاولمبية بموسكو من بلدان امريكا اللاتينية وطلبة نيكاراغوا الذين يتعلمون في المعاهد العليا السوفيتية .

والقى اوراسيو ميليندس في الاجتماع خطابا تحدث فيه عن النضال الثوري لشعبه وعن ثمار الحرية في العام الاول من انتصار الثورة ، ثم اشار الى ان حياة البلاد تتطور تحت شعار «الثورة يجب ان تكون قادرة على الدفاع عن نفسها» .

سوان تهيو ومساهمته في تعزيز الصداقة بين الشعبين

سلمت زينائيدا كروغلوفا رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ، سوان تهيو رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة الفيتنامية السوفيتية ، شارة الاتحاد الفخرية «لقاء المساهمة في تمتين الصداقة» . واشار سوان تهيو في كلمته اثناء مراسيم تسليم الشارة الى اهمية حركة الصداقة بين البلدين الشقيقين .

حياة كرست للثورة

اقيم حفل لاحياء ذكرى تسيبوي لسيو الصحفي والشخصية المرموقة للثورة الصينية . ان السوفيت يحترمون ذكرى ذلك المناضل الذي وهب حياته كلها للنضال من اجل بناء الصين الجديدة ، وكان تسيبوي لسيو صديقا للشعب السوفيتي ورأى مستقبل الشعب الصيني مرتبطا بالاتحاد السوفيتي .

نتاجات صانعي الزجاج في القرنين السابع عشر والثامن عشر

افتتح في ردهات دير العذراء بموسكو معرض للزجاج الروسي القديم وقد اتيح لعشاق الفن لاول مرة ان يتعرفوا على المصنوعات من مجموعة متحف التاريخ التي لم تكن معروفة حتى هذا الوقت الا لطائفة ضيقة من الخبراء وتعتبر هذه المجموعة من اكمل المجموعات واروعها في بلادنا ، وهي تستكمل باستمرار وتعكس تاريخ صناعة الزجاج الروسي الذي يزيد عن ثلاثمائة سنة . وان المواد المستالة المعروضة في دير العذراء ليست سوى عشر المجموعة .

ها هي كؤوس ذات انابيب متشابكة تشابكا معقدا وتتمنى : «اشرب دون ان تسكب الماء على نفسك» : وقد صنعت في مصنع ازمايلوفسكو الذي تأسس عام ١٦٦٩ واصبح واحدا من مؤسسي صناعة الزجاج في روسيا .

وتزين الزخرفة الجميلة مجموعة الاباريق . ونجد هنا قوارير ذات اربعة اقسام يمكن ان تحفظ فيها اربعة انواع من النبيذ دون ان تمتزج .

المياه المعدنية في موسكو

تباع في العاصمة مختلف انواع المياه المعدنية التي تنقل من مناطق البلاد الاخرى ، ومنها مياه «برجومي» من جورجيا ، و«نرزان» و«يسينتوكي» من شمال القفقاس و«ارزني» و«جيرموك» من ارمينيا وعشرات الاصناف الاخرى ، واضيفت اليها في الاونة الاخيرة مياه «موسكوفسكايا» المعدنية التي اطلقت عليها هذه التسمية لانها تستخرج من اراضي ضواحي موسكو .

ان بحرا حقيقيا تبلغ مساحته الوف الكيلومترات المربعة يقع في جوف الارض الموسكوفية وتضم اعماق الارض عددا من الطبقات التي تحتوى على المياه العذبة والمعدنية وتقع الطبقة المحتوية على مياه «موسكوفسكايا» على عمق اربعمئة متر ولا يتجاوز سمكها ١٢ مترا . ولذلك يجب ان تكون عملية حفر البئر دقيقة جدا بغية التوصل الى تلك الطبقة بالذات . كما تعمل احدى آبار مياه «موسكوفسكايا» المعدنية في وسط المدينة تقريبا ، في معهد دراسة طرق العلاج في اماكن الاستجمام والعلاج الفيزيائي وتستخدم المياه المتدفقة من ذلك البئر للحمامات العلاجية .

في اسر الزمن

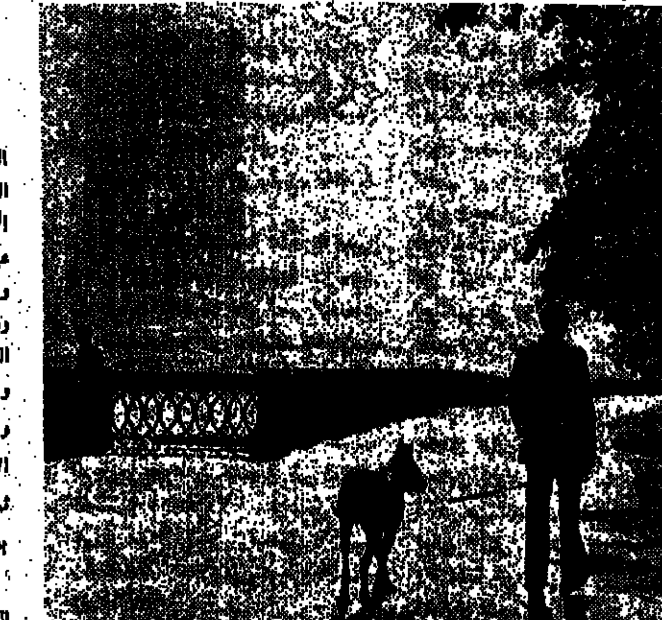
ان الولع بجمع المجموعات قد اصبح واسع الانتشار في ايامنا ومن الناس من يجمع الطوابع وعلب الكبريت وزجاجات العطور وشارات الصدر والقداحات والشموع واقلام الحبر والنقود وابر الخياطة وحدوات الفرس والتقاويم الخ ...

وفي شقة المهندس فالنتين الباتوف بموسكو ما يقارب مئتي ساعة علقت على الجدار او وضعت في الدولاب وتلمع سنجاتها ورقاصاتها بلون الشبه والنحاس . وهي تدق وترن وقد لا يبدو ذلك شيئا جديدا ، غير ان ثمة شرطا لا بد منه لكي تنضم اية ساعة الى المجموعة وهو ان تكون ... محطمة .

وقد لا تجد نوعا الا ويصلحه ، من الساعات الصغيرة التي لا يتجاوز حجم جهازها الظفر ، حتى الكبيرة ، الحائطية والارضية .



وقد مرت بين يديه جميع ماركات ساعاتنا الوطنية وعدد كبير من الساعات الاجنبية ، السويسرية والفرنسية والالمانية والانكليزية وكان في الجبهة ضابطا في سلاح الاشارة ، وكان يصلح الساعات لرفاقه في الدقائق القليلة التي كان يرتاح فيها . وبدأت تتكون مجموعته بعد الحرب . كان يقتني مختلف الساعات المعطوبة والتي لا امل فيها ويقوم باصلاحها بفنه ومهارته .



صاحب ثلاثة الاف توقيع

تقع في شارع غوركي بموسكو دار الممثل التابعة للجمعية المسرحية الروسية، وهي تحمل اسم الممثلة البارزة الكساندرا يابلوتشكينا التي ترأست الجمعية خلال سنين طويلة ، وتعد هذه الدار ناديا يحبه كل من له صلة بالمسرح ، فتقام هنا لقاءات الممثلين والمخرجين مع الجمهور ، وتقدم الفرق العروض الجديدة للزملاء والمشاهدين ويتلوا الشعراء اشعارهم .

قبل فترة وجيزة استضاف ميخائيل تشرفانوف الجمهور في غرفة الاستقبال بدار الممثل . وكان مشرفا على الحلقة الخامسة والعشرين بعد المئة لمكتبة الشعراء الشفوية . ولكن تشرفانوف ليس بشاعر . لقد ولد في احدى ضواحي موسكو ، وبدأ العمل وهو صبي في معمل لعبئة الشاي وكان ذلك قبل الثورة . ثم انتقل الى احدى مطابع موسكو ، وعمل في مطبعة صحيفة «غودوك» ودار النشر «نيدرا» وجمعية كتاب موسكو ، وصحيفة «موسكو المسائية» . ومنذ ذلك الوقت اجاد ميخائيل تشرفانوف عدة مهن في الطباعة .

لقد اصبح تشرفانوف معروفا لدى كتاب وشعراء العاصمة بفضل مكتبته الضخمة التي تضم ٢٠ الف كتاب من ضمنها ثلاثة الاف كتاب تحمل تواقيع مؤلفيها . ويملك تشرفانوف عددا كبيرا من الكتب في تاريخ روسيا وعاصمتها . وقد استشاره واستعان به كثير من الشعراء والكتاب السوفيت مرارا . واحتفل ميخائيل تشرفانوف هذا العام بالذكرى التسعين لميلاده .

عندما تستيقظ المدينة

ان سكان المدن ، وخاصة نحن الموسكوفيين ، نسرع دائما ، الى العمل والبيت والمسرح ولزيارة الاصدقاء . ونقرا في الباص وحتى على سلم المترو ، لكي لا نضيع الوقت ولا يتيسر الوقت غالبا للنظر حولنا ورؤية كيف تستيقظ عاصمتنا في الصباح . يسير موزعو البريد وترش سيارات خاصة شوارع المدينة والركاب قلائل في الترولي والباصات الاولى ، وتنقضي ايضا عدة ساعات ثم تبدأ المدينة العملاقة حياتها الزاخرة بالعمل والنشاط .

وليس علينا لمشاهدة هذا كله الا النهوض ابكر قليلا ، والسير في شوارع موسكو على مهل ، للتمتع بفتنتها الصباحية .

انطلاقة موفقة :

(بقية المنشور على ص ١)

ثم اصطف الرياضيون في حلبة الستاد . وتوجه اليهم اغناطي نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ بكلمة قال فيها :

«ان مدينة موسكو وعشرات الالوف من السوفيت قد فعلوا كل ما كان ضروريا لضمان اجراء الالعاب على مستوى عال رياضيا وتنظيميا وتكنيكيا ووفقا لقواعد الميثاق الاولمبي .

وقد كنا نسعى الى ان يعرض رياضيو جميع قارات العالم في العاب موسكو منجزاتهم وان تكون الالعاب حافزا جديدا لتطوير الحركة الاولمبية وتساعد على نشر المثل الاولمبية النبيلة وزيادة التفاهم وتعزيز الصداقة والسلام بين الشعوب» .

وقد قال اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية في كلمته «انني اود ان احيي اليوم هنا جميع الرياضيين والمحكمين لا سيما اولئك الذين اظهروا استقلالهم التام وصمموا على حضور الاولمبياد بالرغم من الضغط الشديد الذي كان يمارس عليهم . وعلى ان اكرر ان هذه الالعاب من صلاحية اللجنة الاولمبية العالمية ، وهي تمنح حق اجرائها انطلاقا من مجرد قدرة المدينة على تنظيمها .

ارجوكم جميعا ، ان تتباروا في المنشآت الرائعة المبنية هنا بروح حقيقية من التفاهم متخطين كل الفوارق السياسية والدينية والعرقية . وقد كانت اللجنة التنظيمية تراعي قواعد اللجنة الاولمبية العالمية دوما» .

وفي الختام طلب اللورد كيلانين الى ليونيد بريجنيف ان يفتتح الالعاب .

وقال ليونيد بريجنيف : ايها السيد رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ، يا رياضيي العالم [illegible] الضيوف المحترمون [illegible] الى افتتاح الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ التي هي الاولمبياد الثاني والعشرون في العصر الحديث .

وبدات وسط عاصفة من التصفيق مسيرة الراية الاولمبية [illegible] السارية [illegible] حملها [illegible] ورفعت الراية [illegible] الحمامات البيضاء . ثم عزف النشيد الاولمبي ورفعت الراية ، وحينما بلغت قمة السارية طارت ٢٢ حمامة الى السماء .

وبعد ذلك ظهر امسام المنصة المركزية وفد من مونتريال حيث ظلت الراية الاولمبية الرسمية للالعاب السابقة خلال اربعة اعوام وسلمت الراية لفلاديمير بروميسلوف رئيس مجلس بلدية موسكو . وقد تشرف الرياضيان الكنديان ساندرا هندسون وستيفن بريفونتين بتسليم الراية لبروميسلوف . (لن نرى الفريق الكندي في موسكو وياللاسف) . وكان هذان الرياضيان قد اشعلا الشعلة الاولمبية للالعاب الحادية والعشرين وسوف تحفظ هذه الراية في موسكو حتى الالعاب الاولمبية القادمة .

لقد حانت اللحظات التي انتظرناها اعواما ثم اشهرا ثم اياما بعد ان اشتعلت الشعلة الاولمبية في اولمبيا في التاسع عشر من حزيران (يونيو) الماضي . فظهر في الستاد حامل الشعلة فيكتور ساليبيف لاعب القوى الفائز في الالعاب الاولمبية ثلاث مرات . وسلم ساليبيف الشعلة قرب السارية لسيرغي بيلوف لاعب كرة السلة المعروف ، بطل اولمبياد ميونيخ فنقلها الى كاس الشعلة الضخمة واشعلها . وفي تلك اللحظة طارت الى السماء الوف الحمامات البيضاء رمز السلام .

ثم تلا نيكولاي اندريانوف الجمبازي الشهير الذي يشارك في اولمبياد موسكو باسم الرياضيين المشاركين في الالعاب ، نص اليمين الاولمبية . كما اقسم الكساندر ميدفيد الذي فاز في الالعاب الاولمبية ثلاث مرات في المصارعة الحرة ، والحكم من الدرجة الدولية ، باسم المحكمين والشخصيات الرسمية على التمسك اثناء المباريات بمبادئ الشرف والنبل .

وعزف النشيد الوطني السوفيتي مرة اخرى . وغادرت الوفود حلبة الستاد وسط عاصفة من التصفيق .

وبعد ذلك ظهرت على شاشة ضخمة صورة رائدي الفضاء السوفيتيين ليونيد بوبوف وفاليري ريومين اللذين لا يزالان يحلقان في الفضاء منذ اكثر من ثلاثة اشهر . فتمنيا لجميع المشاركين في الالعاب الصحة والنجاح في الصراع الرياضي .

وتدفقت فرق الرقص والفرق الفلكلورية من جميع الجمهوريات السوفيتية الخمس عشرة ورقصات شعبية وكان ذلك مشهدا رائعا لا ينسى حيث اندمجت الموسيقى الجميلة مع الالوان الزاهية للازياء الشعبية واللون الاخضر لحلبة الستاد . وكانت تتغير مع تعاقب الفرق الخلفية من الزخارف الملونة القومية المناسبة لكل جمهورية .

وعرض الطلبة الرياضيون حركات رياضية في الجمباز والاكروباتيك والقفز والجمباز الفني .

وضم البرنامج كالعادة عروض الرياضيين الصغار .

ثم ظهر الرياضيون في حلبة الستاد مجددا وشكلوا خمس حلقات زمزهريات ضخمة ، ورقص الفنانون على ممر العدو وذلك على الحان الاغنية التي تمدح السلم والرياضة والصداقة .

لقد اشترك ١٦ الف شخص في ذلك العرض .

وتمنى الدب الاولمبي النجاح لجميع المشاركين في الاولمبياد الذين يزيد عددهم عن ٦ آلاف ، وللضيوف ايضا .

وقد اشتعلت الشعلة الاولمبية في ٢٠ تموز (يوليو) في تالين ولينينغراد وكييف ومينسك .



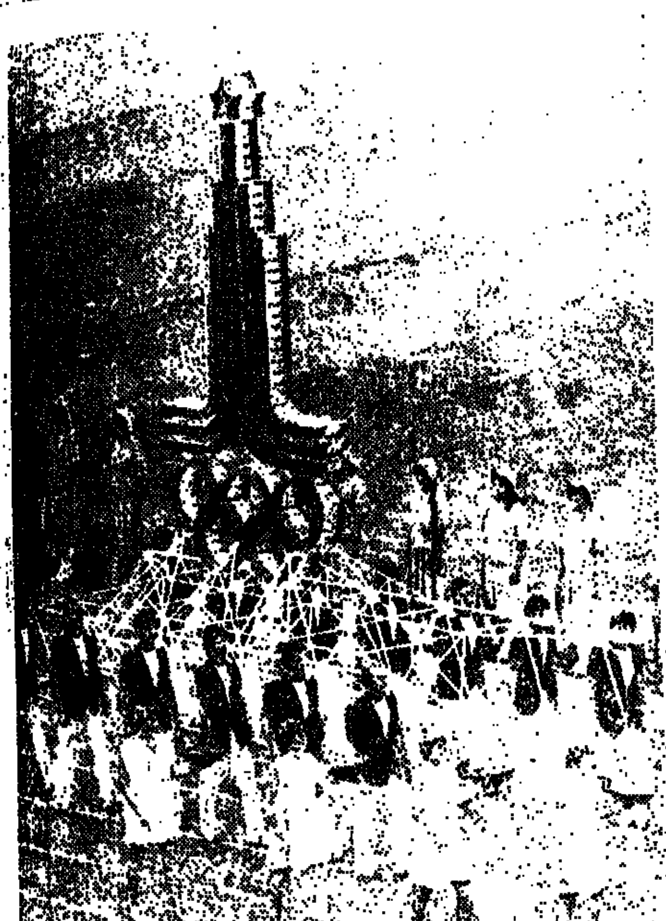
مونتريال تقدم لموسكو العلم الرسمي للجنة الاولمبية العالمية



سائحون اميركان في حفلة افتتاح الالعاب الاولمبية



هكذا يشجع عشاق الرياضة الاستراليون ، الذين قدموا الى موسكو رياضييهم .



شعار الالعاب الاولمبية-٨٠ في اثناء حفلة الافتتاح في ستاد لينين المركزي بموسكو

يوم لا ينسى

اقوال المشاركين في الاولمبياد

رسالة الصداقة والسلام

قال تشاوغان بهادور شيلنغ رامي الثقل من الهند في حديث له مع مراسلنا :

«اني قرات تحية رئيسكم ليونيد بريجنيف للرياضيين الذين وصلوا الى موسكو : وقد تاثرت جدا بفكرة الصداقة والسلام التي تضمنتها التحية وبالروح الاولمبية الحقيقية الملهمة بها وقد سادت هذه الروح مراسيم افتتاح الالعاب الاولمبية في الستاد الضخم . ان تلك المراسيم لن تنسى ، اذ بدت خيالية ، وجميلة للغاية بفضل تنوع الالوان الزاهية كما كانت في الوقت نفسه منظمة بدقة فائقة» .

وقد شاطر هذا الراي سوماريفالا عادل زميل بهادور سينغ في الفريق «اني تاثرت كثيرا بميزة تجلت في ذلك العرض وهي التوفيق بين الارتجال والتنظيم الدقيق ، وقد اصبح ذلك اليوم من اروع الايام في حياتي الرياضية» .

واشاد ستافانسون ليندكفيست (السويد) بالتنظيم الجيد لمراسيم افتتاح الالعاب اذ [illegible] شخصية رسمية [illegible] الى هذه الناحية .

شباب المعمورة

قال الكابتن دياولي [illegible] الجودو من السنغال :

«اني تاثرت عند افتتاح الالعاب موسكو بصورة خاصة لانها جمعت شبيبة المعمورة وهذا مثال طيب على ان البشر يمكن بل ويجب ان يتصادقوا ويتنافسوا في مجال الرياضة» .

سجل الاحاديث

يوري كاتسينلسون

الرياضيون العرب في الاولمبياد

ان الشبان والفتيات من لبنان وسورية والعراق والكويت والجزائر وليبيا والاردن يعيشون اسرة واحدة في ظل الحلقات الاولمبية الخمس المتشابكة .

والقرية الاولمبية ، مكان سكناهم المؤقت ، تعجب الجميع . وقد قال محمد نديم الحاج زين رئيس الوفد السوري : ان الرياضيين السوريين راضون تماما عن الظروف السكنية والغذاء والخدمة وبرنامج الثقافة والتسلية . وتتيح الملاعب والاجهزة والادوات الرياضية الرائعة ، اجراء تدريبات شاملة ، ونحن نشعر اننا بين الناس اعزاء واصدقاء مقربين . ويقدم لنا المدربون السوفيت مساعدة كبيرة في اعداد الرياضيين للالعاب وان التنظيم مثالي ، وقد فعل الاتحاد السوفيتي كل ما في وسعه لتامين نجاح الالعاب الاولمبية . ونحن لانشك في ان اولمبياد-٨٠ سيغدو حدثا رياضيا بارزا في عصرنا .

وقال خليف عياط محمد رئيس الوفد الاردني :

التي ازور موسكو للمرة الثانية ومدينتكم تعجبني جدا . ان كل شيء مهيأ في القرية الاولمبية [illegible] لتنظيم وسائط النقل وغذاء الرياضيين نحن نشكر الشعب السوفيتي وخاصة الموسكوفيين على الاستقبال الحار ونامل ان يتكلل لقاء اللاعبين الاولمبيين في موسكو بالنجاح التام .

وقال محمد سعادي رئيس اتحاد كرة القدم في الاردن :

ان اجهزة الدعاية المغرضة تحاول الافتراء على الناحية التنظيمية للاولمبياد وقد لمس الوفد الاردني لمس اليد مدى كذب هذه المزاعم . لذلك اتصلنا [illegible] الاولمبياد [illegible] بالنسبة للتدابير الوقائية المتخذة في العاصمة الاولمبية ، فنحن لا نستطيع [illegible] نعرب عن ارتياحنا [illegible] لسلامة هذه الندوة الرياضية العالمية ضمانا تاما .

لقد استعد الرياضيون العرب بجلد كبير للمباريات الاولمبية . ويضم الوفد الاولمبي السوري ١٠٦ رياضيين وفي الفريق الكويتي زهاء ١٦٠ رياضيا [illegible] الاردنيون [illegible] ٢٤ [illegible]

لكن [illegible] النظر عن عدد الرياضيين [illegible] واحد ، وهو [illegible] ان الكثيرين من اعضاء [illegible] الفرق فتيان صغار السن ويشتركون للمرة الاولى في مثل هذه المباريات ، وثمة اخرون محنكون [illegible] الرباع اللبناني [illegible] الحائز على الميدالية الفضية [illegible] قال ابراهيم علي (٩١ عاما) لاعب الهجوم من نادي [illegible] لفريق كرة القدم [illegible] الاولى في تاريخ اشتراكه في الالعاب الاولمبية ، ان يخوض مباريات [illegible] . ونحن نعتز بتمثيل بلادنا في مباريات على هذا القدر من المسؤولية» . وقال سهيل قيسي «انني [illegible] لقاء الاولمبياد والرعشة في نفسي . وغسيم الذي لا اشترك للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية ، كبطل لرافعي الاثقال اللبنانيين ونحن نامل في ان يحصل فريقنا على بعض النقاط في هذه الرياضة الاولمبية» .

وهكذا فلكل رياضي احلامه وآماله ولن تستقبل ابواق النصر الجميع وسيقدر للكثيرين تذوق مرارة الهزيمة فالفائز في كل صنف من صنوف الرياضة واحد . هو البطل الاولمبي لكن روعة الالعاب الاولمبية تكمن في ان شبيبة العالم كله تستطيع ان تقارن قواها في صراع رياضي شريف ان الحلقات الاولمبية الخمس المختلفة الالوان توحد الناس في اسرة رياضية واحدة ، بغض النظر عن الاراء السياسية والفوارق العرقية والدينية والطائفية ، والمثال على ذلك فريق لبنان . فالجميع يعرفون الوضع المعقد السائد في هذا البلد العربي . ومع ذلك شكل في ظل المثل الاولمبية فريق يمكن تسميته بحق منتخب لبنان وقد ضم ممثلي جميع فئات السكان في هذا البلد الذي عانى الكثير . واكدت لي قيادة الوفد ، ان اللاعبين الاولمبيين اللبنانيين هم اليوم بيت موحد في القرية الاولمبية ، ويعيشون ويتدربون ويستجمون معا ، وقد ظهرت في هذا الامر كذلك كما يبدو لي تلك الروح الاولمبية التي لا يتورع البعض في الغرب عن نسفها ، سعيا لاحراز اهداف سياسية ذليلة .

سمرانتش: «اولمبياد موسكو يجرى على ما يرام»

خصيصا «لانباء موسكو»

عشية الالعاب الثانية والعشرين انتخبت اللجنة الاولمبية العالمية في دورتها الثالثة والثمانين السيد خوان انطونيو سمرانتش السفير الاسباني الاول في الاتحاد السوفيتي والشخصية المعروفة في الحركة الرياضية العالمية رئيسا جديدا للجنة الاولمبية العالمية.

وقد طلب مراسلنا اناتول يفريموف الى رئيس اللجنة الجديد ان يجيب عن الاسئلة التالية :

س : ما هو شعوركم بعد انتخابكم رئيسا للجنة الاولمبية العالمية ؟

ج : انني شعرت بمسؤولية هائلة القيت على عاتقي . وكان هذا الشعور بالمسؤولية اقوى بكثير من الشعور بالابتهاج . وانا مسرور لان امنية حياتي تحققت ، ولكني ادرك في الوقت نفسه مدى المسئولية التي تقع علي كاهل . فيجب ان ابرر ثقة الكثيرين ومن ضمنهم اعضاء اللجنة الاولمبية العالمية الذين صوتوا لصالحي .

س : ما هي انطباعاتكم عن الالعاب التي افتتحت في موسكو ؟

ج : تجرى الالعاب على مايرام وكانت مراسيم الافتتاح رائعة وتركت لدى انطباعا لا ينسى . ومما يبعث على الاسف عدم اشتراك رياضيي بعض البلدان واللجان الاولمبية الوطنية . ولي امل في ان تتكلل الالعاب بنجاح ، وان يخلدها التاريخ كالعاب منظمة تنظيما جيدا . وتجدر الاشارة الى اعداد الالعاب الممتاز والى الروح الرياضية الرائعة التي تسود المباريات .

س : ما هي القرارات الرئيسية التي اتخذتها اللجنة الاولمبية العالمية في دورتها الاخيرة ؟

ج : انها تخص قبل كل شيء انتخاب اعضاء جدد الى اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية العالمية وكذلك توسيع البرنامج الاولمبي بادخال مباريات في ١٣ نوعا اخر من الرياضة ، من ضمنها الجمباز الفني والسباحة الجماعية المتزامنة الخ وبالرغم من انه يقال ان برنامج الالعاب الاولمبية واسع جدا لا نستطيع عرقلة توسيع برنامجها .

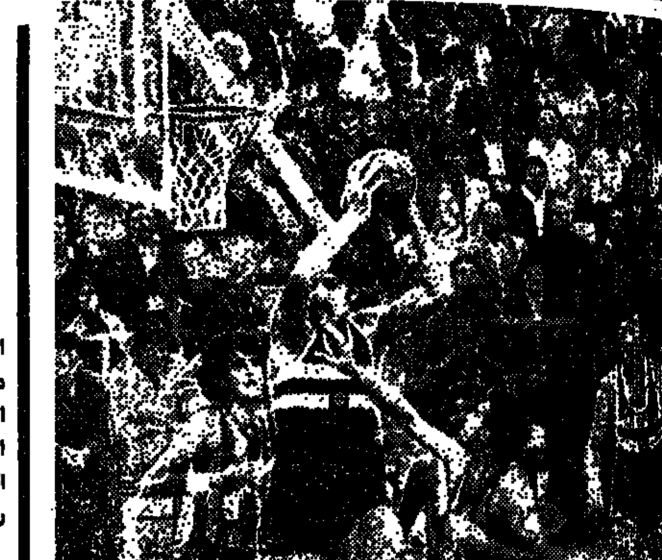
س : انكم قضيتم ثلاثة اعوام في موسكو بصفتكم سفيرا لاسبانيا في الاتحاد السوفيتي . فلعلكم التقيتم بكثير من المواطنين السوفيت فما هي الانطباعات التي تحملونها معكم وانتم تعودون الى وطنكم ؟

ج : انني وافراد عائلتي نحمل افضل الانطباعات عن بلادكم واهلها وقد اكتسبنا هنا كثيرا من الاصدقاء لاسيما في مجال الرياضة والفن . اني تجولت كثيرا في ارجاء بلادكم والتقيت بكثير من السوفيت . ولي امل في ان ازور الاتحاد السوفيتي مرة اخرى .

س : ما هي مشاريعكم الشخصية ؟

ج : يجب ان استقيل من منصب السفير لانه يستحيل الجمع بين منصب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية ومنصب السفير في ان واحد فالسفير يجب ان يحقق اوامر وتعليمات حكومته ، بينما يجب ان يكون رئيس اللجنة الاولمبية العالمية مستقلا وبعيدا عن اي تاثير حكومي .

وبعد انتهاء الالعاب الاولمبية الحالية ساتولى منصب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية . ثم سأستريح اسبوعين او ثلاثة اسابيع ، وساعود مجددا الى موسكو لاودع اصدقائي الكثيرين .





لقطة من مباراة كرة السلة بين فريقي الاتحاد السوفيتي والبرازيل ، وقد انتهت بفوز الفريق السوفيتي ١٠١ مقابل ٨٨ .

ارقام قياسية في مسبح «اوليمبيسكى»

سجلت في مسبح «اوليمبيسكي» خلال يومين من المباريات ٥ ارقام قياسية اولمبية ورقم قياسي واحد اوروبي ورقمان قياسيان عالميان وتتصدر رياضيات المانيا الديمقراطية قائمة الفائزين . وكانت بربارا كراوزي الرياضية الاولى التي قطعت مسافة مئة متر في السباحة الحرة خلال ٥٤٫٧٩ ثانية . وقطعت راينيش مسافة مئة متر في السباحة على الظهر خلال ١٫٠١٫٥١ دقيقة وهذا اعلى انجاز اولمبي . وتجاوزت الرياضيات الالمانيات الرقم القياسي العالمي في سباحة البريد ٤×١٠٠ بزمن يعادل ٤٫٠٦٫٦٧ دقيقة ، وفي مساء اليوم الثاني من الالعاب احتفلت اينيس غايسلر بفوزها في سباق ٢٠٠ متر فراشة وسجلت رقما قياسيا اولمبيا جديدا بنتيجة ٢٫١٠٫٤٤ دقيقة .

لقد اجتاز سيرغي كوبلياكوف (الاتحاد السوفيتي) مسافة مئتي متر في السباحة الحرة خلال ١٫٤٩٫٨١ دقيقة ، وسجل رقما قياسيا جديدا اوروبيا واولمبيا .

ان كل هذه الارقام تفند لمزاعم خصوم الالعاب الاولمبية العالية والمغرضين بان مباريات السباحة في موسكو تبدو [illegible] بسبب غياب رياضيي الولايات المتحدة وبعض البلدان الاخرى .





يرينا كالينينا بطلة العالم ثلاث مرات فازت بالميدالية الذهبية في الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين بالقفز الى الماء من ارتفاع ثلاثة امتار . وهذا اول فوز اولمبي للفتيات السوفيتيات في هذا اللون الرياضي



كانت البطلة الاولمبية باربارا كراوزي اول من قطع مسافة ١٠٠ متر في السباحة الحرة خلال مدة يقل عن ٥٥ ثانية



ياسر عرفات بين ضيوف الشرف في حفل افتتاح الاولمبياد



موسكو تلقى البطاقة [illegible]

الراية الاولمبية سترفرف دوما

اللورد كيلانين الرئيس الفخري الدائم للجنة الاولمبية العالمية :

— لمكنتني العاب موسكو من ان اعلن بكل ثقة ان الراية الاولمبية سوف ترفرف عاليا دائما .

حينما منحنا موسكو قبل ستة اعوام حق اجراء الالعاب انطلقنا من منجزات الاتحاد السوفيتي في مجال الرياضة لا من البواعث [illegible] المقاطعة الاميركية فهي غير بناءة من حيث المبدا . لماذا نحن خاطئون ؟ استطيع القول اني كنت اظن قبل فترة انه اذا ما وصل الى موسكو ممثلو ٥٠ بلدا سيكون ذلك نجاحنا غير ان عدد البلدان المشاركة اليوم ٨١ بلدا .

لقد اظهر الرئيس كارتر عدم التفهم التام لنشاط الرياضة العالمية وعمل اللجان الاولمبية الوطنية . واذا ما كان لديه نفس المستشارين في مجال [illegible] «فاللهم ساعده» .

ياسر عرفات : مهرجان حقيقي للفتوة

كان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من بين ضيوف الشرف في الاولمبياد وقد قال في حديث صحفي مع مراسل التلفزيون السوفيتي ووكالة نوفوستي :

ان لاولمبياد موسكو اهمية خاصة فقد تعرض كثير من البلدان ، قبيل الاولمبياد ، الى ضغط قد وصل الى تهديد من جانب بعض الاوساط بهدف منعها من المشاركة في الاولمبياد . لكن تلك الضغوط عجزت عن اضعاف مطامع الرياضيين للوقوف في صفوف الاولمبياد ، ورغبتهم في المجيء الى موسكو . كنت واحدا من ضيوف كثيرين حضروا افتتاح الالعاب الاولمبية لقد كان ذلك مهرجانا حقيقيا للفتوة كان منظرا رائعا لا ينسى .

لا شك في ان مشاركة البلدان النامية في اولمبياد موسكو هو شيء هام جدا ، لان ذلك يساعد على تطوير الرياضة في هذه البلدان .

واختتم ياسر عرفات حديثه قائلا : ان الرياضيين الفلسطينيين هم الان اعضاء في خمسة اتحادات دولية ، الامر الذي يتيح لهم ، طبقا للقواعد الاولمبية المقبلة ، حق الاشتراك في الالعاب الاولمبية المقبلة .